

رمضان 26 RAMADAN

ليلة القدر

معالم أيام النبوة

تأليف

الحسين بن حيدر

٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٨:٥٥	٩:٢٧	٩:٥٥	١٠:٣٩	١١:٣٢	١٢:٥٥

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

هذا الكتاب

- من ينظر إلى سيرة الرسول ﷺ بمنظاره الضيق، سيقول: إن هذه لأسفار تؤرخ لكل شيء إلا للسيرة النبوية!! فهو قول من لم يعتد النظر إلى الأفق الفسيح أو إلى الجهات الست، فهو إذن إما قول شطط لا يُعتدُّ به أو قول شغب لا يعبأ به. إذ أن هذا الكتاب يشخص الأحوال والمعالم التي عاصرها النبي ﷺ وإن لم يكن قد عايشها، تلك الدويلات والممالك التي كانت في سني حياة رسول الله ﷺ منذ مولده وحتى موته، تلك الصراعات والحروب، تلك الحضارات والمدنيات، تلك الخلافات الدينية، فهو كتاب ينقل القارئ إلى عصر النبوة من المولد وحتى الوفاة، حتى وكأنه يقرأ أحداث نيف وستين سنة لصحيفة تصدر كل يوم أو كل شهر أو كل عام، هو كتاب يُقَمِّصُك عصر النبي ويعيشك حياتهم.
- فهذا الكتاب يؤرخ للعالم مدة نيف وستين عام، يُجَمِّعُ معالمها على الأعوام والشهور وربما الأيام والساعات، وهو يعرض للقارئ صور رجال ونساء كانوا في ذلك الزمن البعيد، صور حقيقة لا صور تخيل أو تفرّس، يعرض له نقوداً تعامل بها النبي ﷺ في بيعه، كالنقد الفارسي وعليه صورة/نقش كسرى، والنقد الرومي وعليه صورة/نقش قيصر، فليس من البدعة بعد أن تعامل بها سيد الناس أن نعرضها للقارئ في كتاب يؤرخ لأيام النبوة.
- يلاحظ المتتبع أن كثيراً من الناس لا يعرفون من زمن النبوة غير كسرى وقيصر، ونحن هنا نسرد تواريخ ممالك غير هاتين المملكتين، كممالك الفرنجة والإنجليز والهند والصين إطلع مع صور أو نقود أصحابها مما قدرنا في الحصول عليه.
- كما قد بدأنا بتدوين المعالم اعتباراً من عام 570م الموافق 54 قرية قبل الهجرة، على اعتبار أنه أول أعوام عقد مولد النبي محمد ﷺ وأنه عام ميلاده، وكنت أردت أن أحتاط فأؤرخ من بداية عام 567م على اعتبار أن القرن (المائة عام) الميلادي الشمسي يزيد على القرن القمري ثلاث سنوات، بيد أنني أجمت لما رأيت أن أكثر من دون في السيرة النبيلة من مسلمين ومستشرقين اعتبر عام 570م كما أن العرب في جاهليتهم لم يكونوا في نظامهم التقويمي كحالمهم في الإسلام، فالسنين القمرية الهجرية في الإسلام هي التي تنقص ثلاث سنوات خلال المائة عام.
- حاول كثير من الناس ومنذ وقت مُبكر جداً من الإسلام إجماع سيرة النبي ﷺ كما حاولوا إجماع الشريعة كلها؛ وإجماع فقه العبادات؛ وكان أولئك المرجفون المغرضون؛ إما مندسون بين أهل العلم؛ يتزويون بزِّي العلماء؛ أو يُشهرُّون أنفسهم برواية الأخبار، أو يدعون إنما هم مصلحون؛ فيضعون الأكاذيب على لسان رسول الله؛ ويقولون إنما نقصد أن نضع فضائلاً لرجال ونساء؛ نكايه بمُبتدع؛ أو بفئة؛ وكان النُسخ أقل أولئك قدراً؛ إلا أنهم كانوا من أكثرهم إرجافاً؛ وقد درج بعض أهل الغفلة من العلماء والمتعلمين على طريقة هؤلاء؛ في جميع حَقَبِ التاريخ الإسلامي؛ كما درج عليه بعض الحذَّاق بحجة أن لهم في ذلك سلف؛ والخرج كل الخرج في مخالفة أسلافهم؛ وينبغي أن يُعلم أن الشريعة لا يلحقها التغيير؛ ولا يعترى الفساد؛ ولا يناط تحقيقها أبداً

بتعطيلها؛ ومن تصوّر أن في تحقيق الشريعة تعطيل لها فهو مدّعي؛ مُغرَضٌ؛ كذابٌ؛ فلا يجوز التحايل في شريعة الله؛ كما لا يجوز بحال تعطيل الشريعة بحجة سدّ ذريعة الفساد؛ لئلاّ يلحق الفساد بالشريعة! وقد اتخذ إرجاف العلماء والكُتّاب ألواناً من الصور في سبيل إجماع الشريعة :

1. دمج النصوص الشرعية بعضها ببعض؛ وإدخال المواقف بعضها في بعض.
 2. إغفال بعض الحوادث؛ وإهمال بعض الوقائع. إما لأنها في نظرهم قليلة النفع؛ وهذا منهم جهل بقدر صاحب الشريعة؛ وإما لأنهم يتصورون أن في إبدائها إساءة لأحد؛ أو تشغيب على المسلمين؛ فيفعلون فعلتهم غلواً منهم في سدّ الذريعة! وهذا منكر من الفعل وإثم عظيم.
 3. تحريف التواريخ؛ بالتقديم أو بالتأخير؛ أو بإغفال التاريخ بالمرّة .
 4. تعطيل أناسٍ عن فضائل تحدّثت بها الشريعة؛ واعترفت لهم بها .
 5. رفع أناسٍ فوق قدرهم؛ واختلاق الفضائل لهم؛ بوضع الأكاذيب على لسان صاحب الشريعة. إما سدّاً للذرائع كما يزعمون؛ وإما نكايّة لفرد أو لطائفة .
 6. تشعب المسائل والقضايا، وإدراج بعضها في بعض.
- وكل ذلك الإجماع يرتفع متى نزلنا أحداث السيرة على الزمان كما هي، ونجّناها تنجيماً، وهذا يتطلب علماً واسعاً فوق طاقتي، ووقتاً كبيراً، وجمعاً غفيراً، إذ يصعب على فرد أن يقوم بهذا المشروع العظيم، لا سيما وأن أغلب ما وردنا من السنن والآثار النبوية غير مقيد بتاريخ فيمكن تنزيله على زمانه بواقعية، ولا حتى القرآن العظيم لم ترد في ترتيب نزوله رواية صحيحة معتمدة.
- وكان عامل تنجيم السيرة الشريفة هذا أحد العوامل التي لأجلها تأخر هذا الكتاب، ومن العوامل كذلك الصعوبة التي واجهناها في استخراج توافقات التقويم المقارن .
- الباحث في سيرة النبي يتطلب منه :
 1. أن يكون في غاية التجرد والاستقلالية والموضوعية .
 2. لا يحابي أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم، فيقص القصص كما هي في الواقع، وإن كانت خلاف ما تشهيه نفسه .
 3. نابذاً للتقليد متحرراً من ربقة .
 4. لا يعطل الشريعة بدعوى سدّ الذرائع، ومتجنباً للتنطع والغلو .
 5. أن يربط بين أحداث السيرة النبوية وما يجري في العالم كافة بلا استثناء، فلا يجوز أن تسرد السيرة بمعزل عن محيطها .
 - يلاحظ المدارس لمعالم حياة النبي ﷺ أن الناس يومئذ كانوا في لهفة شديدة إلى الدين، متعطشين إلى التّأله، فالبحت عن الإيمان شديد، حتى أنهم كانوا كالفراس إذا رأى بريق نور أو وميض جمر، لدرجة أن البوذية والنصرانية انتشرت أكثر ما انتشرت في خلال ذلك القرن الذي كان فيه النبي محمد ﷺ وكان تعطش أهل القرن للتأله عاملاً من عوامل اعتناق الإسلام .

- روي عن ابن عباس ترتيب نُزول سور القرآن؛ في رواية مفردة؛ لا شاهد لها؛ وهي ضعيفة؛ وإن أخذ الناس بها. والدارس للسيرة النبوية؛ والعاكف على دراسة التفسير؛ يتبين له كذب تلك الرواية المنحولة على ابن عباس.
- مشروع الكتاب لم يكتمل، ووجدت من الصعب إكماله وفق هذا المنهج وهذه الخطة وبعد طول مكث رأيت أن أنشر هذا الجزء .. والله الموفق .



I

عهد ما قبل الرسالة

I

العام الأول من المولد الشريف

العام 570م

54 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

- في بداية هذا القرن تكثر الزلازل في العالم بشكل لم يُعهد من قبل، ووباء عظيم يحتاج العالم، وإمبراطوريات حلت محل إمبراطوريات قد زالت، وظهور نجم عظيم له ذنب قريب من الأرض لم يرى مثله قط عام 531م في عهد جستنيانوس قيصر.⁽¹⁾
- هذه السنة توافق عام 882 للإسكندر المقدوني .
- مواعيد دخول الفصول لهذا العام هي: الاعتدال الربيعي في يوم السبت 19 آذار الساعة 5 و36 دقائق، والاعتدال الخريفي في الأربعاء 21 المول الساعة 6 و36 دقيقة، والانقلاب الصيفي يكون في يوم الاثنين 20 حزيران الساعة 12 و22 دقيقة، والانقلاب الشتوي في الاثنين 19 كانون الأول الساعة 17 و36 دقيقة . والفصول تدخل كل عام في نفس هذه التواريخ وإنما تختلف في الدقائق وأسماء الأيام.

التقويم	موافقات يوم الأحد 570/1/1م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 569م
عبرية	7/شباط/4330
قبطي	6/طوبة/286
عربي قري	يوم الاثنين 5 ذو القعدة عام 54 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/53 قبل الهجرة
هندي	11/pausa/491 من أسبوع somavara في بعض حضارات الهند يوافق 626-627 وهو يوافق في بعضها الآخر 3671-3672 كما يوافق 10570
مايا	9/6/16/0/6 muan9 haab cimi4 Tzo1kin
صيني	3266 - 3267 عام الثور الصيني wùyín 庚寅年 وتصادف في تقويم صيني آخر عام 3206-3207 عام الثور الصيني 己丑年
بوذي	1114
تايلاندي شمسي	1112-1113
أثيوبيا/الحبشة	562-563
أمازيغي	1520
بيزنطي	6078-6079
أرميني	19 قبل نحو 40 عاماً تمكن الراهب الأرمني ديونيسيوس اكسيجونوس من اعتماد ميلاد المسيح ^{الْعَلِيَّ} في حساب التقويم بدلاً من تأسيس مدينة روما، فكان له ذلك في عام 532م
كوري	2903
أشوري	5320

(1) معالم تاريخ الإنسانية 729/3

- 4331/1/1 عبري يصادف شهر 9 من عام 570م في 18 منه بحسب التقويم الجورجوري أو 16 بحسب الجولياني.
- في يوم الثلاثاء 6 أيار من هذا العام 570م يُخسف القمر في مكة العظيمة .
- في يوم الأربعاء 29 تشرين الأول من هذا العام 570م يخسف القمر في مكة العظيمة .



معالم السيرة النبوية

- في هذا العام يولد الرسول ﷺ بمكة في 570م وفي ساعة مولده ظهرت عجائب كثيرة، وكان أبوه عبد الله بن عبد المطلب قبل مولده بأشهر قد مات بيثرب عند أخوال أبيه⁽²⁾ وقد ولد النبي بمكة في شعب بني هاشم شرق الكعبة.
- أبو لهب بن عبد المطلب يفرح لمولد النبي ﷺ فيعتق مولاته ثوبية التي أرضعت النبي ﷺ وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي.
- طعائن من بني سعد بن بكر من هوازن يقدمون مكة؛ بغية أن يظفروا بمولد قريش؛ لأن قريش كانت تبتغي المراضع في كرائم العرب؛ ولأجل أن يترى أولادهم في البراري في أول سنهم؛ وكانت هذه السنة شهباء؛ مجدبة؛ فكان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من نصيب حليلة السعدية؛ وكانت امرأة فقيرة؛ فحلت على بيتها البركة بفضل هذا الصبي؛ بل إن البركة ليجدها جميع أهل الحي من بني سعد؛ وكان محمد يشب شباباً لا يشبه شباب غيره من الغلمان؛ وكانت حليلة تعجب من شأنه؛ لما ترى من عجيب أحواله.

معالم مكة العظيمة

- اللات والعزى ومناة وهبل وغيرها من الأصنام تُعبد في مكة وتعظم وكذا حالها في بقية الجزيرة العربية، ويضع نفر من قريش يتأثر بالعرب في الشام والعراق وعمان واليمن فيتنصرون ويقرأون الكتب .
- في هذا العام كانت وقعت الفيل في مكة وغزو الأحباش للكعبة بغية هدمها، فسلب الله عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، وكانت هذه الواقعة في شهر محرم من شهور العرب قبل المولد الشريف بنحو خمسين يوماً.
- العرب بعد يوم الفيل يزدادون في تعظيم قريش؛ ويعترفون لهم بالفضل والتقدم؛ ويزيدون في تحريم التعدي على قوافلها؛ أو صد تجارتها؛ وقريش تبطل الوقوف بعرفة والإفاضة منها على نفسها؛ مبالغة في تعظيم قدر نفسها؛ وهم يعلمون أنهم يبطلون سنة من سنن إبراهيم؛ حتى كانت النبوة؛ وكان النبي ﷺ أول من أعاد سنة أبيه إبراهيم؛ وأمر الله قريشاً بعد بأن يفيضوا من حيث أفاض الناس .

معالم العرب في جزيرة العرب

- يسكن العرب في الجزيرة العربية، وهم قبائل منتشرة في سهلها وحزنها، أما في جنوبها فيقطن العرب اليمانيون الذين ينتسبون إلى قحطان بن هود، وذلك من جنوب الطائف إلى اليمن وحضرموت، وبعض القحطانيين يسكنون الحجاز كالأوس والخزرج من الأزد، وبعضهم في عمان وهم أزد عمان، أما أغلب العرب الذين في الجزيرة العربية خلاف جنوبها فهم ينتسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم ﷺ وكانوا بين وثنيين ونصارى ومتهودة ومتحفين، ويوجد فيهم من يدين بالمسيحية الآروسية التي لا تؤمن بالتثليث، وينزل في كثير من قيعان الحجاز بعض اليهود انتظاراً منهم لنبي

(2) انظر تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس 196/1 حيث ذكر اختلافهم في مولد النبي، وفي خصوص نسبه النبيل فانظر كتاب جمهرة أنساب أمهات النبي

يخرج في آخر الزمان من تلك الديار، فبعضهم في يثرب/المدينة، وبعضهم في خيبر وفدك وتيماء ووادي القرى واليمن، وهم ينتسبون إلى إسرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ وكانوا يتكلمون العربية ويرطنون بالعبرية ويكتبون بها؛ وكان العرب أهل غارات وغزو؛ فكانوا يغيرون على أموال بعضهم؛ يدفعهم الحسد تارة؛ والانتقام والثأر تارة أخرى؛ فما كانت بلاد العرب آمنة؛ وقد كثر الفتك؛ وفشى بينهم هدر الدماء؛ وشاعت بينهم الفاحشة؛ وقد كان بعض الملأ من قريش من يكره إمامته على البغاء؛ ويتكسب بأجورهن .

- البحرين وشرق الجزيرة العربية تابعاً للإمبراطورية الفارسية بواسطة العرب المواليين لها، والنصرانية هي الديانة الغالبة على شعوب شرق الجزيرة العربية.

- ما زالت الأوثان والأصنام الكثيرة منتشرة جداً بين العرب في أنحاء البلاد.

- يوم عين أباغ يهيج في حدود هذا العام 570 م .

- في هذا العام 570م تقريباً يموت الشاعر الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل؛ اليشكري الوائلي. وهو أحد أصحاب المعلقات. كان أبرصاً نفوراً، ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند. وهو الذي يقول أول معلقته (3):

1. آذنتنا بينهنَّ أسماءُ ربَّ ثاَوِ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
2. آذنتنا بينهنَّ ثم وئلت ليت شعري متى يكون اللقاءُ
3. بعد عهد لنا بركة شمَّاء فأدنى ديارها الخلصاءُ

- الشاعر المرقش الأصغر يموت في نحو هذا العام 570م وهو ربيعة بن سفيان أو هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان؛ وكانت أغراض شعره: الغزل؛ والحماسة؛ والفخر؛ ووصف الخمر؛ وكان متيمماً بفاطمة بنت المنذر الثالث ملك العراق؛ وله معها قصص؛ ومن شعره:

1. لابنة عجلان بالجو رسومٍ لم يتعقَّين؛ والعهد قديم
2. لابنة عجلان إذ نحن معاً وأيِّ حالٍ من الدهر تدوم
3. أمين ديار تعقِّي رسمها عينك من رسمها بسجوم
4. أضحت قفاراً؛ وقد كان بها في سالف الدهر أرباب المهجوم

- في اليمن مازال الأحباش يحتلون أجزاءً كبيرة منه كموالين لإمبراطورية (أكسوم Axum) في الحبشة؛ إلا أنَّ الجنوب العربي كان مستقلاً ذاتياً عن مملكة (أكسوم) والملك اليوم هو (أبرهة الأشرم الحبشي Abreha) الذي غزا مكة في شهر محرم قبل نحو شهرين من مولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا العام 570م ولكنه لم يلبث إلا قليلاً حتى هلك بعذاب الله بعد أن حمل من مكة إلى اليمن، خلفه على الملك ابنه (يكسوم Yaksum) ويعاونه أخوه وخليفته من بعده (مسروق Masruq) كما أن الأوبئة تحصد الأحباش في اليمن؛ والجوائح الطبيعية تهلكهم وتهلك أموالهم.

(3) الموسوعة العربية الميسرة؛ الأعلام للزركلي؛ أما في تاريخ الأدب لحنا الفاخوري؛ ولفروخ فقد جعل وفاته عام 580م

- كان الشاعر طَرْفَةُ بن العبد البكريّ قد زار نجران التي كانت حاضرة النصرانية في غرب جزيرة العرب؛ كأغلب بني ربيعة بن نزار الذي تنصّروا؛ فعلم أنّ سلطان الين أبرهة الأشرم الحبشيّ قد عزم على غزو الكعبة؛ وبعدها على غزو أهل نجد؛ لنشر النصرانية بين أعراب الجزيرة؛ فبعثَ طَرْفَةُ إلى سيد البحرين واليمامة؛ قتادة بن مسleme الحنفيّ أبياتاً يحذّره فيها من أبرهة:

1. ألا أبلغا قتادة الخير آيةً فإنّ الحذر لا بد منه منجيكا
2. بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غراباً في السماء يناديكا
3. فريقان؛ آت كعبة الله منهم وآخر إن لم تقطع البحر آتيكا

- في أوائل هذا القرن كانت تقوم دولة كندة غير أنها زالت بين عسف الشيوخ وطيش الشباب، وظل امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر يُمني نفسه بالملك، ويلاحق بالثأر قتلة أبيه، وكان قد استعان بـ (جستنيانوس قيصر) الذي أعانه ثم لم يلبث أن فتك به في أنقرة من بلاد الأناضول بعدما قيل له إن امرأ القيس قد تشبب بالملكة (تيودورا) وكان ذلك قبل مولد النبي ﷺ .

- إقليم عُمان في جنوب الجزيرة العربية يدين بالولاء للإمبراطورية الفارسية شأنه في ذلك شأن بلاد البحرين والساحل الشرقي لجزيرة العرب، وقد كانت النصرانية تغلب على أهل شرق الجزيرة العربية وعُمان، وكانت للنصارى هناك أديرة للعبادة وأساقفة يتبعون تعاليم كنيسة المشرق، وآل الجلندی الأزديين؛ لا يزالون هم المسيطرون على حكم عُمان منذ زمن ويظلوا كذلك حتى يدخلوا في الإسلام عام 630م وهو العام الثامن للهجرة⁽⁴⁾ وكان على هجر ملك من كلب؛ يدعى الجون الكلبي؛ وهو أيضاً تابع للتاج الفارسي؛ وقد أعان تميم في يوم جَبَلَة في العام القادم .

معالم الشام والعراق

- الملك في العراق هو عمرو بن هند منذ عام 554م حتى 574م وهو من اللخميين المنتمين إلى العرب القحطانيين، وهم ينزلون العراق، كما أنهم موالين للفرس؛ وقد تنصّروا في آخر دولتهم؛ وعمرو هذا هو ابن المنذر بن ماء السماء اللخمي؛ الذي شرّد بامريء القيس؛ حتى اضطره إلى أن يصير إلى قيصر؛ فقد كان حكم اللخميين في العراق مخلوطاً بالنوكة؛ والهوج؛ والعنجهية؛ والظلم؛ وعمرو بن هند هذا هو الذي حرّق نساء وأطفال بني تميم؛ فسمته العرب بمُحرّق الثاني؛ ويسمونه أيضاً بمُضَرِّط الحجارة؛ لشدّته. والملك عمرو بن هند هذا يقتله عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر في نحو هذا العام 570م إذ كان ملك العراق عمرو بن هند ملكاً متعجرفاً؛ عاتياً؛ يخالط ملكه الطغيان بالنوكة؛ وكانت أمه هند بنت الحارث المقصور بن عمرو بن جُرّ آكل المرار الكنديّة؛ عمّة امريء القيس بن حجر الشاعر؛ وكان قد نسبته العرب إليها؛ وكانت قد ولدت للمنذر عمراً هذا؛ وقابوساً؛ والمنذر بن المنذر؛ فقال عمرو بن هند يوماً لندمائه وقد شطّ به الكبر: هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي؟ فقالوا: نعم! عمرو بن كلثوم! فقال: ولم؟ قالوا: لأنّ أباه مهلهل بن ربيعة؛ وعمها كليب وائل؛ أعزّ العرب؛ وبعلمها كلثوم بن مال؛ أفرس العرب؛ وابنها عمرو بن كلثوم؛ سيّد تغلب . فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيه؛ ويسأله أن يزير أمه

(4) انظر كتاب الخليج العربي في العصور القديمة ، تأليف دانيال ت. بوتس، ترجمة إبراهيم خوري آخر الجزء الثاني

ليلي؛ أمه هند. فأقبل عمرو بن كلثوم برجاله ونسائه؛ فضرب لهما أروقة فيما بين الحيرة والفرات؛ فدخل آل تغلب على الملك؛ ودخلت ليلي على هند في قبة من جانب الرواق؛ وكان الملك قد طلب من أمه أن تُنحي الخدم؛ وأن تستخدم ليلي؛ ثم مدّت المائدة؛ فقالت هند: ناوليني يا ليلي ذلك الطبق! فقالت ليلي: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها. فألحّت عليها. فضجرت ليلي؛ وصاحت: واذلّاه! يآل تغلب! فسمع صوته الرجال وهم بالرواق؛ فثار الدم في وجه عمرو بن كلثوم غضباً! حتى عرّف الشر فيه، وثار الدم في وجه عمرو بن هند طرباً؛ وفرحاً. فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيفٍ لعمرو بن هند كان معلقاً بالرواق ففتك بالملك عمرو؛ ثم انتهب كل ما في الرواق؛ وقفل عائداً إلى أرض قومه؛ ولسانه يلهج بهجاء عمرو بن هند.⁽⁵⁾

• قابوس بن المنذر بن ماء السماء الحميّ، يملكه كسرى على العرب في العراق هذا العام 570م خلفاً لأخيه عمرو بن هند. وقد كان قابوس بن المنذر هذا ضعيفاً مهيناً؛ فما لبث أن قتله رجل من بني يشكر نحو عام 574م وكان طرفه بن العبد البكري الشاعر قد هجاه قبل أن يلي عرش الحيرة؛ وكان منادماً له؛ وكان من شأن ملوك الحيرة احتقار أخص الناس بهم؛ وإذلال أهل الهيئات؛ فقال طرفه:

1. ومثلي؛ فاعلمي يا أم عمرو إذا ما اعتاده سفر؛ نعو
2. فذر ذا؛ وانحل النعمان قولاً كنجت الفأس؛ ينجد أو يغور
3. فليت لنا؛ مكان الملك عمرو رغوئاً؛ حول قبتنا؛ تخور
4. لعمرك! إن قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

• ملك عرب الشام هو الملك المنذر الأكبر الثالث بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن جحر بن النعمان من ملوك آل جفنة الغساسنة منذ العام الماضي؛ وكان قد خلف أباه؛ وهو بطل يوم عين أباغ حتى عام 581م وهم من الأزد المنتمين إلى العرب القحطانيين، وبينهم وبين الأوس والخزرج في يثرب/المدينة قرابة في جذم النسب، وكانوا موالين للروم على خلاف ملوك العراق؛ وكانوا نصارى أيضاً؛ وتدوم حقبتة حتى عام 581م.⁽⁶⁾

• في العراق والشام ينزل بعض القبائل العربية، فريضة مثلاً الذين يسكنون الجزيرة العربية تمتد ديارهم منها إلى العراق والشام، كما يسكن العراق بقايا الآشوريين والكلدانيين والصابئة، كما يقطن الشام بقايا السوريين والكنعانيين، بينما يتواجد بقايا للنبط في العراق والشام وبعض الذين تنبطوا أو قاربوا التعرب من أبناء العبيد المختلفة أصولهم المتداخلة لحمتهم وكانوا قد كثروا، وفي كل أولئك من تنصر ومن تهود ومن كان يعبد الوثن وبعضهم لا زال فيه من الحنيفة ويص أو كان على المسيحية الآروسية الموحدين، أما الغجر/النور الذين يعيشون في جماعات مشتتين في العالم وفي العراق والشام وأوربا وغيرها فإنهم لا يولون الدين أهمية، وهم من أصول مہجنة، يتكسبون معاشهم بالغناء والموسيقى.

• انتصر المنذر الثالث بن الحارث بن جبلة هذا العام 570م على قابوس ملك العراق؛ في بعض الروايات في 20 أيار مارس منه.⁽⁷⁾

⁽⁵⁾ معالم الدولة العربية 185، نشوة الطرب 278/1؛ 646/2؛ عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي 142/1

⁽⁶⁾ تاريخ الدولة العربية لسالم 143 وله تاريخ العرب 199 وجواد 412، 416/3، المنجد 687

⁽⁷⁾ أنظر المفصل لجواد 412، 258/3



- النصرانية (نصارى) هي الديانة الغالبة في هذين الإقليمين، ويوجد من يعبد الأصنام ومن يعبد النار ومن هو على اليهودية ومن هو على المجوسية، كما يوجد الصابئة في العراق.

نقود ذهبية تعود لفترة
إمبراطورية (جوبتا)

- في هذا العام 570م يلي الكنيسة الأنطاكية بطريق الملكاني غريغوريوس⁽⁸⁾.

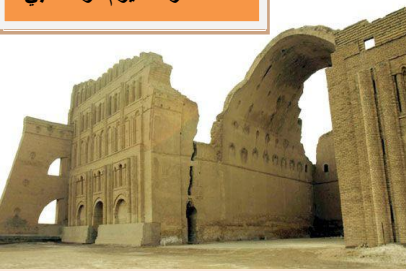
- الراهب (أيشوعيا) الكلداني يلي إدارة مدرسة (نصيبين) النصرانية النسطورية الشهيرة عام 569م إثر وفاة مديرها السابق القس (إبراهيم ديث ربان) ولا يزال رأسها حتى هذا العام 570م.

نقد كسرى أنو
شروان وعليه
صورته



- الماسونية التي تأسست نحو عام 70 بعد المسيح ﷺ لا تزال نشطة حتى الآن؛ وسيزيد نشاطها بعد هجرة النبي ﷺ وستتسع بعد الفتوح الإسلامية ولا سيما بعد الفتنة الكبرى التي حدثت بين أصحاب النبي ﷺ وكان فكرة نشؤها أول الأمر هو التصدي للأفكار التي دعى إليها المسيح عيسى ﷺ وبشارته برسول آخر الزمان، وهندسة خطة لمواجهة شريعة الرسول المبشر به.
- أحبار اليهود (السبورائيم=الناطقة) في العالم ظلموا خلال المائة سنة الماضية وهم يراجعون الشروح الضخمة التي على التوراة، ولا يزالون يصقلون التلمود البابلي الصقل الأخير، وسينتهون من ذلك في عام 650م وكان الإمبراطور (جستينيانوس قيصر) قد أصدر قراراً في عام 553م بتحريم التلمود⁽⁹⁾.

طاق كسرى الذي سقطت
منه الشرفات يوم مولد النبي



معالم بلاد فارس

- ملك فارس هو الإمبراطور (كسرى الأول أنو شروان Shah Anushirvan

(Khorasau I) 531م - 579م كان محباً للعلوم والفنون، وأمر بترجمة كتب

أفلاطون وأرسطو، وكان قد غزا سورية، وعقد هدنة مع البيزنطيين عام 555م وسيطر على إقليم (بكتيريا=بلخ) حيث أباد دولة (الهياطلة/الكوشانيين Kushanor) وذلك بين عامي 563م - 567م وأدخل تحسينات وتنظيمات إدارية في بلاده، ومكّ آل منذر على العرب، وسار نحو الهياطلة واستعان عليهم بخاقان الترك وكان قد صاهره، وأعان أهل اليمن على طرد الأحباش من جزيرة العرب، وقضى على (مزدك) وأعوانه من الزنادقة الإباحية، وكان قد حرص على أن يحصل على كتاب (كليلة ودمنة) من البراهمة في الهند للفيلسوف (بيدبا) الحكيم حتى حصل عليها وترجمت له من الهندية إلى الفارسية في أواخر ملكه وكان قد بعث في إثرها إلى الهند الحكيم (برزويه) أعظم أطباء فارس، ثم إن الوزير (بزرجمهر بن البختگان) يقوم بتبويب الكتاب وترتيبه بعد أن كتبه (برزويه) من خزائن الهند خلصةً، كما يتمكن الفرس من نقل قصص السندباد وغيره من أساطير الهند إلى الفارسية، وشجع كسرى ترجمة كتب حكماء اليونان.⁽¹⁰⁾

⁽⁸⁾ المسيحية العربية وتطورها 39

⁽⁹⁾ قصة الحضارة 14/14 ، 105

⁽¹⁰⁾ قصة الحضارة 278/12 ، 290 ، المعارف لابن قتيبة 370 ، الموسوعة العربية الميسرة 1463 ، فارس نامه 87 ، مقدمة كليلة ودمنة



- مازال الحاكم في أرمينيا هو (سورين الفارسي) منذ عام 564م وكان الأرمن يدينون بالنصرانية، وكان منهم بعض قياصرة الروم كالقيصر (مورق) والقيصر (هرقل الأول) وهم يدعون أنهم من نسل داود ⁽¹¹⁾.
- الديانة السائدة في إمبراطورية الساسانيين هي عبادة النار/الزردشتية، دين الملك الفارسي، ويوجد بينهم من هو على اليهودية، وقد بدأت النصرانية تزحف في أرجاء الإمبراطورية وفق معتقد البطريك (نسطورا/نسطوريوس السرياني Nestorius) بطريك (القسطنطينية) المولود في (قيصرية) حوالي عام 380م وكان قد انكر أن تكون مريم العذراء والدة الإله عيسى/يسوع، قال: إذ إن للمسيح أقومان اثنان، فانعقدت المجامع النصرانية لتقرر أن للمسيح طبيعتين؛ طبيعة إلهية/لهوتية، وطبيعة أخرى إنسانية/ناسوتية، وأن كلا الطبيعتين متحدتين في أقنوم واحد. واتبعت كنيسة (أنطاكية) نسطورا ثم ما لبثت أن تخلت عن عقيدته، في حين تمسكت الكنيسة الفارسية بالنسطورية، وسميت الكنائس التي تأخذ بعقيدة نسطورا هذا بالكنائس السريانية الشرقية أو الآشورية، وتوفي نسطورا عام 451م ودخلت عقيدته إلى الصين عبر نصارى الفرس.

معالم الهند

- ما زالت البوذية والهندوسية مع أديان أخرى كثيرة منبثة بين الهنود .
- أسرة (غَبْتا Gupta) الهندية كانت تحكم الهند من عام 320م وحتى عام 540م وكانت دولة حضارية قوية فدرالية، ثم نشأت الممالك المتفرقة والمتفاوتة في الهند حتى قام الإمبراطور (هارشا) بتوحيد كثير من ممالك الهند تحت تاجه في عام 606م وما بعده، ومن أجل هذا التشرذم فإن البوذية أخذت في الضعف والانحسار منذ أن تلاشت دولة (غَبْتا).
- تعد مدينة (بنارس) المركز الأقوى للثقافة والآداب والفلسفة والفنون في الهند حتى هذا العام.
- قبائل من الترك والمغول الهون تتدفق على الهند لتستوطنه.
- الإمبراطورية الفارسية لا تزال تسيطر على إقليم السند منذ سقوط الدولة المورية هناك عام 535م .
- العلاقات بين الهند والصين وروما وبيزنطة قوية ومتنوعة.
- تقوم الآن مملكة (مورايا Moriya) في جزيرة (سرنديب/سيريلانكا Serendib/Sri Lanka) وهي المملكة التي لها الهيمنة على الجزيرة منذ عام 463م وسوف تظل كذلك حتى عام 691م .
- أسرة (شالوكيا Chalukya) الهندية تؤسس إمبراطورية (شالوكيا) في الجزء الجنوبي الغربي من الهند في عام 543م جنوب إمبراطورية (هارشا) وقد أخذت أخبار هذه الدولة من النقوش الحجرية، وكانت قد ورثت كل أراضي إمبراطورية (كادمبا Kadambas) وكان الإمبراطور (كيرتيفارما الأول Kirtivarman I) هو المعاصر للنبي

(11) الأرمن عبر التاريخ 194

(566م-597م) وعمل على توسيع رقعة دولته، خلفه شقيقه المهراجا (مانغلاسيا Mangalesa) في الحكم منذ عام 596م وحتى 610م كوصي على العرش .

- حكمت أسرة (فارما Varma) شرق التبت مؤسسة لمملكة (التبت) وكان من ملوك الأسرة الملك (أندرافارما Indra Varma) متقدم بأكثر من مائة عام عن الملك (كيجا) كما كان من ملوكهم العظام الملك (مادهاف فارما الثاني Madhav Varma II) (461م - 508م) والملك (غوفيندا فارما الثاني Govinda Varma II) الذي كان معاصراً لمولد النبي، حيث كانت فترة ملكه منذ عام 569م وحتى عام 573م .
- الملك المهراجا (تورامانا الثاني Toramana II) أحد ملوك شمال الهند يموت هذا العام 570م وكان قد ملك منذ عام 530م وهو ملك على إحدى الممالك/الدويلات التي كانت في شمال الهند.

نقد يعود للملك
Toramana II 530م-
570م في شمال الهند



معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وقتنام والملايو

- مازال عصر الأسرات الست قائماً (من 317م إلى 590م أو 581م) فقد قامت في أثناء هذا العصر حكومات متتابعة تركزت حول ناتكنج، وقد كانت هذه الفترة كثيفة وعصيبة في التاريخ الصيني كحال بقية المدينيات في العالم في زمن مولد الرسول ﷺ وكان بين هذه الأسر الحاكمة تنافس وتحاسد، ونشبت بينها حروب كانت على حساب شعوبها الضعيفة، ففي الشمال تحكم أسرة (وي Wei) وفي الجنوب تحكم أسرة (سونج Sung) التي حلت محلها أسرة (تشى Ch'i) عام 479م وما لبثت أن أزلتها دولة (ليانج Liang) عام 502م ودولة (تشى إن Ch'en) عام 557م حيث فصلت أسرة (وي Wei) مقاطعاتهم الشرقية عن الغربية. (12)
- الملك (زوان دي/سوان تي Hsuan Ti/Xuan Di 陈宣帝) لا يزال هو ملك مملكة (تشين Chen) الصينية خلفاً لابن أخيه الملك (فأي فاي Fei) على العرش في ربيع عام 569م بعد أن خلا العرش من ملك لمدة شهر تقريباً، وكان قد ولد عام 530م ووسع مملكته على حساب مملكة (كه الشمالية Northern Qi) وكان يدعى أيضاً باسم (شين شو Chen Xu) ويحامل باسم (شوباشي Shaoshi 紹世) كما يكنى بـ (شيلي shili 师利) وهو الابن الثاني لـ (شين داوتان Chen 陳道譚) المتوفى عام 549م .
- مملكة (كي الشمالية Northern Qi) التي حكمت بعض أقاليم الصين منذ عام 550م لا يزال يحكمها الملك (قاو وي gāo wěi/Gao Wei 高緯) منذ عام 565م .
- مملكة (زهو الشمالية Northern Zhou) الصينية يحكمها الملك (وو دي Wu di/wǔ dì 武帝) منذ عام 561م .

(12) الشرق الأقصى 10، تاريخ العالم لهامرتن 293/4

● لا يزال الترك (قو قترك Göktürks/Kök-Türks) تغلب عليهم الحياة البدوية والنظام القبلي، والديانة السائدة بينهم هي (الشامانية shamanistic) التي هي ديانة يقال إنها وثنية مع أنهم يعتقدون إلهاً واحداً في السماء، ومنذ عقود قليلة فقط حصلت لهم دولة قوية تدعى (خانات قو قترك Göktürk Khaganate) يرأسها الخاقان، فقد أسس الأتراك إمبراطورية عظيمة موحدة أسسها لهم الزعيم العظيم أولوغ جابغو، وسما أنفسهم بالأتراك الزرق. وخلفه ابنه على الإمبراطورية اللذين تقاسما الإمبراطورية، وقسمها إلى شرقية وغربية، وهما (بومين خان) خاقان إمبراطورية الأتراك الشرقيين، و(إستيمي خان) خاقان إمبراطورية الأتراك الغربيين (بومين خان/بومين Bumin 土門 Khan Tumen Il-Qağan/Khan) الذي هو أول ملك على ملوك الترك والذي يعني اسمه سخابة الدخان، وكان قبل ذلك حليفاً لبعض ممالك الصين تابعاً لها، وكان تأسيسه لدولة الترك منذ عام 546م حيث انتصر في غزوه لقبائل (الأغور Uyghur) و(تيلي Tiele) الذين كانوا مشتركين في كيل العداء لهم وللزعيم (بومين Bumin) محاولين التسلط عليهم، كما تحرر من تسلط بعض ممالك الصين (زهو Zhou) و(كه Qi) على الترك والمغول، فدعى نفسه منذ ذلك اليوم (يل خاقان Yil-Qaghan/IL-Khagan 伊利可汗) أي ملك الخانات/الزعماء، وكان الخاقان بعد انتصاره هذا قد عرض على الأميرة (روران Rouran) الزواج منه، ولكنها رفضت، وتحالف (بومين Bumin) مع مملكة (وي Wei) وتزوج من الأميرة الصينية (وي شانغ لي Wei Chang'le 長樂公主) عام 552م وهزم دولة الأميرة (روران Rouran) ثم توفي بعد أشهر عام 553م ليخلفه ابنه الأول (كيلو قرا إيسيك خاقان Keluo Qara Issyk-Qağan 科羅) على شرق المملكة، وأخوه (إستامي Istami) على غرب المملكة حتى عام 575م وتدعى بإمبراطورية (خانات/خاقتانات Khaganate) فكونا للترك مملكتين ما لبثتا إلا قليلاً حتى اتسعتا وعظما أمرهما، كما لعبت بهما الأهواء والتحاسد فدخلتا في صراع قضى عليهما في نهاية الأمر، فمن الأول ينحدر خاقتانات الشرق، ومن أخيه ينحدر خاقتانات الغرب.

وحصل أن ابن (بومين) ملك الشرق ما لبث أن توفي بعد أبيه في العام التالي، فخلفه أخوه ابن (بومين) الثاني الخاقان العظيم (كوشوموقان خاقان Muhan/Mukan/Mukhan Sekin /Muhan Khan/Khushu Muqan-Qağan 木杆) عام 554م وحتى عام 572م وكان أزرق العينين، الذي وحد الترك تحت تاجه، وتحالف مع دولة الفرس الساسانية الذين تزوجوا من أسرته، كما تمكن عمه الخاقان (إستامي Istami) من أن يهزم قبائل (الهون) و(الآفار avar) ويطردهم غرباً إلى أوربا، حيث كان هو خاقان الترك الغربي، وبذلك اتسعت مملكة الترك كثيراً، وكان خاقان المشرق قد تزوج أميرة من أميرات مملكة (زهو) الصينية، وعقد حلفاً مع هذه المملكة ضد مملكة (كه Qi) التي لجأت إليها المملكة (روران Rouran) من وجه أبيه حينما رفضت الزواج منه، وكان محباً للأدب والفنون.

● قبائل من (الهون/الهان) المغولية تسيطر على أراضي واسعة من الصين وتؤسس هناك ثلاث ممالك، مملكة (كوريا Goguryeo) في الشمال الكوري، ومملكة (بايكجي Baekje) ومملكة (شيللا Silla) في الجنوب، والملك الحالي في (كوريا Goguryeo) هو (بيونغ وون Pyeong-won) منذ عام 559م وسوف يستمر عهده حتى عام 590م وهو الابن البكر للملك السالف (يانغ وون yangwon) وهو مشهور بالفروسية والرماية والشجاعة، وكانت كوريا مع سلام مع

إمبراطورية الترك الناشئة، بخلاف علاقةها مع (الصين) فهي تؤكد أن تدخل في حرب قوية مع إمبراطورية (سوي) التي ستنشأ في الصين، بينما الملك الحالي في مملكة (بايكجي Baekje) هو الملك (ويدوك Wideok) وهو الملك السابع والعشرين من الملوك الذين تعاقبوا على المملكة.

- الديانة (الكونفوشية) هي السائدة الآن في الصين بجانب ديانات أخرى، وقد بدأت الديانة (البوذية) بغزو الصين عن طريق الهند بسبب انشغال حكام الدويلات بالفتن والحرب، وسوف تصل اليابان عام 552م والتبت عام 630م.
- الملك في (اليابان) هو الملك (كيمي Kinmei-tennō/Kimmei 欽明天皇) منذ 539م وهو يعتبر الملك التاسع والعشرين لليابان، وهو ابن الملك (كيتي Keitai 繼體天皇) الملك السادس والعشرين لليابان.
- يبدأ في (اليابان) أواخر هذا القرن تهميش الأسرة الحاكمة أسرة (ياماتو) تدريجياً، لتحل محلها أسرة (سوغا) المتلهفة لتعاليم (بوذا) حيث ضعف تأثير عشيرة (ناكاتومي) وعشيرة (مونونوبه) وسوف تستولي أسرة (سوغا) على الحكم عام 592م وفي هذا العام 571م تبدأ حقبة (أسوكا).
- في هذا العام 570م تولد في (اليابان Jaban) الأميرة (نوكاتي هايم Nukate Hime) أميرة (تامورا/تاكارا Tamura/Takara) وكانت متزوجة من أخيها الأمير (أوسيساكو نو هيكوئيتو أوي Oshisako no Hikohito no Oe) وهما ابنا الأمير (بيداتسو تينو Bidatsu-tennō) ملك (اليابان) في عام 572م.
- الملك (نامري سونغتسين Gnam-ri-slon-mtshan/Namri Songtsen) يملك على (التبت) هذا العام 570م حينما دخلت قواته هضبة التبت وسيطرة عليها، وهو من سلالة (يارلونغ yarlung) وهو الملك الذي أحتفل بالبوذية وعمل على نشرها في بلاد (التبت) وقد نهضت العلوم والآداب والفنون في عهده وترجمها ليفهمها أهل مملكته، كما وضع القانون المنظم للبلاد، وكان على علاقة جيدة مع ممالك الصين التي طلب منها مساعدة التبتيين في تعليمهم صناعة الورق وأنواع الصنائع والحرف، بل طلب منهم أن يعلموا شعبه تربية دود الحرير على أرض (التبت).
- ملك (فتنام) الملك (Triệu Việt Vương) يموت هذا العام 570م وكان ملكاً على فتنام منذ عام 548م ويعرف قبل تولي الملك باسم (Triệu Quang Phục) وهو سليل أسرة (لي Lý/Li/Lee) توارثت الحكم في هذه البلاد منذ عام 544م.
- في نحو هذا العام 570م الأمير الفتنامي (لي بانفو Lý Phật Tử) يطمع في إقليم (لونج بين Long Biên) المجاور لمملكته والذي يحكمه الملك (ترو قوانغ بيك Triệu Quang Phục) وكان بينهما عهد سلام، فيجتاح جيشه إقليم خصمه الذي قتل نفسه، ثم يعود إلى إقليم (فتنام Vạn Xuân /Vietnam) ويعلن نفسه ملكاً باسم (لي نام دي الثاني Lý Nam Đế II) في العام القادم 571م.
- دولة (السغد Sogdiana) الموالية للصين والواقعة على طريق الحرير، ترسل وفداً إلى القسطنطينية عام 568م للاتفاق على التبادل التجاري، ولذا ازدهرت التجارة بين الحضارتين في هذا العام، وهو ما جعل بعض الأفراد يتأثرون بالنصرانية في بلاد السغد.
- الصينيون يحتفلون كل عام بأعياد تتكرر كل عام، فهم يحتفلون بعيد الربيع أول الشهر الأول، وبعيد الفوانيس اليوم الخامس عشر من الشهر الأول، وبعيد قوارب التنين اليوم الخامس من الشهر الخامس، وبعيد البنات اليوم

السابع من الشهر السابع، وبعيد منتصف الخريف اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، وبعيد صعود الجبل اليوم التاسع من الشهر التاسع، وبعيد وصول الشتاء اليوم الثامن من الشهر الثاني عشر.

معالم أوروبا

• إن حالة أوروبا على وجه العموم من الناحية الاجتماعية والسياسية في هذا القرن ليست على ما يرام فقد كان الجهل والفوضى والهمجية والوثنية الصفة الغالبة على البلاد الميروفنجية إذ قد أفسد خلفاء (كلوفيس Clovis) كل جهود توحيد الفرنجة وتوسيع بلادهم، وانتعشت الإقطاعية في عهدهم، وكان وجهاء الفرنجة يحسدون الملوك على ملكهم وعلى سلطتهم، وأثناء النزاعات بين الملوك عمت الفوضى والهمجية والوحشية وكثر الرقيق، كما كثر اللصوص وقطاع الطرق، وارتفعت الضرائب الإقطاعية وكان القحط والوباء يحاربان بنجاح الحياة البشرية هناك.

وتزوج زعماء الفرنجة بمن بقي من نساء طبقة أعضاء الشيوخ الغالين الرومان؛ ونشأ من هذا التزاوج وجهاء فرنسا الذين كانوا في ذلك الوقت يتصفون بالقوة والقتال، ويتباهون بلحاهم الطويلة وأثوابهم الحريرية وكثرة النساء إلا أنهم كانوا يحتقرون الآداب وكأن النصرانية لم تغير فيهم شيئاً وكأنهم لم يخرجوا بعد من وثنياتهم. فلقد كان الاغتيال وقتل الآباء والأخوة والتعذيب وبتراً الأعضاء والغدر والزنا ومضاجعة المحارم كل هذا ونحوه إنما هو وسيلة التي يخففون بها ملل الحكم الذي كان قد غمرهم بنزواتهم كما غمره هم وكان هاجسهم الأول، وبعبارة أوجز كانت قصور الملوك والوجهاء بؤراً للفساد والرذيلة. ف(كاريبيرت Charipert) الميروفنجي كانت له عشيقتان أختان وإحدهما كانت راهب⁽¹³⁾ وكانت زوجة (جونثرام) وتدعى (أوستريخيلد) أو (بويللا) قد أخذت على زوجها عهداً وهي على فراش الموت بأن يقتل الطبيب اللذين كانا يعالجانها، فقتلها! كما أن (دوتري البروفانسية) قضت على ابنتها خوفاً من أن تحظى بفضل الملك (تيبير) مكانها.⁽¹⁴⁾

ولم تكن النصرانية هي الدين السائد في الأقاليم، فقد كانت النصرانية في شرق أوروبا وجنوبها الشرقي غالبة، تتخللها المسيحية الأروسية المضطهدة، كما كانت الأروسية منتشرة بين بعض الشعوب الأوربية وبين شعوب أوروبا الغربية، أما الوسط والشمال فقد كانت الوثنية هي الأغلب، ولم يكن ملوك الشعوب الجرمانية يتطفلون على الكنائس والقسيسين كما كان أباطرة بيزنطة وغيرها الذين كانوا يتدخلون كثيراً في شؤون البابا والدين ويبدون آرائهم حول المسائل العويصة بل كان له أثر بالغ في بلورة المسائل العقدية النصرانية، وكانوا ينصبون أنفسهم أحياناً حكماً على النزاعات الدينية، وكان بابا الفاتكان ليس أحسن حال منهم فكان بابوات روما يقابلونهم بالمثل ويتدخلون كثيراً في أمورهم، وكأن كل أحد منهم يريد من الآخر أن يكون تبعاً له، مما كان له الأثر في بلورة فكرة الدولة العلمانية وعلنة الدولة في وقت متأخر من العصور الوسطى.

وكان ملوك الجرمانين إما (أروسيين Arian) أي موحدين لا يقولون بالتثليث ولا يعبدون الصليب قد وصلتهم دعوة المسيح الْمَسِيحُ من أتباعه المخلصين الذين أبعدوا النجعة لنشر الدين الصحيح، وكانوا الأروسيين يرون أن لا صلة لهم بالصليبية النصرانية، وإما وثنيين لم تبلغهم الدعوة بعد، وكان بعض الأروسيين قد تحول إلى النصرانية لضعف الوازع

(13) قصة الحضارة 189/12
(14) العصور الوسطى لنور الدين حاطوم 123

الديني ولبعدهم عن أرض الرسالات والتهاون مع النصرانية بخلاف ما كان النصارى يفعلونه مع الآروسيين، فكان هؤلاء المتحولين إلى الكاثوليكية أكثرهم لا يفقهون في الدين سوى تعظيم عود على هيئة صليب، وكان بابوات القاتكان ينظرون إلى ملوك الجرمانين بنظرة إزدراء ولا يعتبرونهم سوى همجاً وسذجاً لا منفعة فيهم إلا أن يتقون بهم كثيراً وكانوا يسمونهم بالبرابرة. فقد هاجرت هذه الشعوب الجرمانية الذي ينتمون إلى الجنس الآري قبيل ميلاد المسيح واجتاحت أوروبا من جهة الشرق واجتاحت بعض الآريين الهند (فيقال فيهم الشعوب الهندوأوربية) وكانوا في غالبيتهم فيما يزعم الناس - وثنيين تغلب عليهم الهمجية والروح القتالية، واستمرت هجراتهم إلى عصور متأخرة بعد عصر الهجرة النبوية لأمر هائل يكتنفه الغموض!

وكما سلف أن قلنا أن دعاة الدين الحق (الآروسيين Arian) كانوا قد استطاعوا أن يجتاحوا هذه الشعوب وأن يكسبوا ولائهم. فجهد الروم والإغريق والسوريان والمصريون على محاربة الدين الذي يبشر به أتباع أريوس المصري، ونشط القساوسة والبابوات (الذين لا تزيد ثقافتهم الدينية عن ثقافة الملوك الجهال) كي يذسروا دين الملك (قسطنطين) النصراني الذي أعتنق الكاثوليكية النصرانية القائلة بالتثليث. وما من شك أن اعتقاد (أريوس المصري) كان أسبق لذا اعتنقته هذه الشعوب وآمنت به.

وكان من هذه الشعوب شعب (الهون Huns) ويعرف بـ (هيونج نو/هسيانج نو Hsiung Nu) وهم ينتمون إلى العنصر الفنلندي التتري، وكانوا من أشد الشعوب المهاجرة شراسة وأكثرهم ضراوة كالألاف، وكان شعارهم خنجر مغروس في الأرض، وكان من أعظم ملوكهم (أتيلّا Attila) ابن الزعيم (موندفروك Mundzuk) المتوفى عام 453م فاجتاحوا أوروبا ودمروا المدن حتى أستقروا على ضفاف الدانوب، وأجبروا الإمبراطور الروماني على دفع الأتاوة. وانقسموا إلى قسمين ليحتاح القسم الأول منهم بلاد فارس باسم (الهون البيض) بينما اندفع القسم الآخر منهم نحو أوروبا عابرين نهر الفولجا فدفعوا معهم في طريقهم الشعب (الآلاني Alani) الذين كانوا يقيمون بين البحر الأسود وبحر قزوين، فعبر (الآلاني) و(الهون) نهر لدون، وانتقوا على (القوط) الذين وحدثهم (هرمانريك) ونتج عن ذلك أن تحرك (القوط الغربيون) إلى ضفاف نهر الدانوب، فكان ذلك حداً فاصلاً بينهم وبين الإمبراطورية الرومانية. (15)

ومن هذه الشعوب كان (القوط) الذين انقسموا إلى قسمين أيضاً ليحتاح القسم الأول منهم إيطاليا وأجزاء من البلقان وعرفوا بالقوط الشرقيين، بينما أحتاح الغربيون منهم وهم القسم الثاني أسبانيا، وكانوا كلهم (أريسيون Arian) إذ أن القديس (أولفيلاس Ulfilas) قد قام بالتبشير بينهم لمدة سبع سنوات (341م - 348م) حتى أدخلهم في دين المسيح ﷺ الحق، وترجم لهم الكتاب المقدس بلغتهم ليفهموه. كما كان من هذه الشعوب (البرجنديين Burgundians) الذين نزلوا شرقي فرنسا. و(الوندال Vandals) الذين جاؤوا من الشرق ومروا بـ (سيليزيا) و(بوهيميا) ثم انقسموا إلى قسمين، قسم نزل (هنغاريا) ويقال لهم (الأسدنجين Asdings) وقسم بقوا في (سيليزيا) ويقال لهم (السيلنجيون Silings) ثم إن (الأسدنجين) انضموا مع (الآلاني) وعبروا نهر الدانوب ونزلوا (فرنسا) نحو سنتين ثم عبروا جبال (البرانس) ونزلوا أسبانيا لمدة سنتين، وعاثوا في الأرض فساداً إلى أن تدخلت روما عام 410م وعقدت تسوية مؤقتة نزل بموجبها (الوندال الأسدنجيون) و(السويبي) في (غاليسيا Galicia) و(الوندال السيلنجيون) في

(15) معالم تاريخ العصور الوسطى لعمران 71، 72

(أندلوسيا Andalusia) جنوب إيبيريا، أما شعب (الآلان) فقد استقر في (البرتغال) وفي شمال شرق (أسبانيا) ثم إن روما حرضت هذه الشعوب بعضها على بعض حتى تفرقوا ونزل (الوندال) أخيراً الساحل الإفريقي، وتحالفوا هناك مع قبائل الشمال الأفريقي الأمازيغية وكانوا أريسيين كلقوط تماماً. بينما زحف شعب (الإنجلوساكسن) نحو الجزر البريطانية. أما شعب (الآفار) و(البلغار) و(السلاف) وهم (الصقالب) فقد كانوا من أشد الآريين ضراوةً ووحشيةً وهم الذين دخلوا الكاثوليكية أو الأرثوذكسية من الديانة النصرانية مباشرة بعد أن كانوا وثنيين ولم يكونوا آروسيين قط. أما (الفرنجة Franks) الذين هم من شعوب الجرمان الآريين فقد انقسموا قسمين اثنين، الأول منهما هم الفرنجة البرين والثاني منهما هم الفرنجة البحريين ويقال لهم السالين وكان منهم الملوك (الميروفنجيين Merovingian) المعاصرين لأيام النبوة وهم خلفاء الملك (كلوفيس Clovis) من قبيلة (سيكامبر) الجرمانية، الذي أسس إمبراطورية عظيمة عام 481م كان لها أثراً كبيراً في تاريخ أوروبا على المدى البعيد حيث خلفهم الكارولنجيين بعد عصر النبوة، وكان قد توفي عام 511م فقد ولد (شيلدريك الأول) 457م - 481م الميروفنجي ملك الفرنجة العظيم (كلوفس / كلوفيس الأول) و(أودوفيلدا) التي تزوجت من ملك القوط الشرقيين. فولد (كلوفس الأول) أربعة أبناء، وهم الذين قسم بينهم مملكته، فكان من نصيب (شلدبرت الأول Childebert 1) الإقليم المحيط (بباريس Paris) وأما (كلودمير Clodemer) فكان له إقليم (أورليان Orleans) وأما إقليم (سواسون Soissons) فقد كان من نصيب (كلوثر/لوثر الأول Chlotar 1) الذي حكم (سواسون) من عام 511م وهو عام وفات أبيه الملك (كلوفس) إلى عام 558م ثم انفرد بالملك في جميع الأقاليم من عام 558م إلى عام 561م بعد موت إخوته فورثهم. أما الابن الرابع وهو (ثيودريك الأول Theuderic 1) فكان نصيبه إقليم (متز Metz) و(ريمز) من عام 511م إلى عام 534م.

وواصل الأبناء سياسة والدهم التوسعية، فاستولوا على (ثورنخيا) عام 530م وعلى (برغنديا) عام 534م وعلى (بروفانس) عام 536م وعلى (بافاريا) و(سوايبا) عام 555م.

ثم إن (كلوثر الأول Clotaire I) قسم مملكته هو أيضاً قبيل موته على أولاده الأربعة، وهم الذين كانوا في زمن النبي ﷺ وهو في صباه، إلا واحداً منهم. فكان نصيب (شاريبرت الأول Charibert I) إقليم (باريس Paris) من عام 561م إلى عام 567م وأما الملك (جونثرام Gunthram) فخص بإقليم (برغنديا) و(أورليانز) من عام 561م إلى عام 592م وبقي إقليم (سواسون) المعروف بـ(نوستريا) ليكون من نصيب (شيلبريك الأول Chilperic 1) من عام 561م إلى عام 584م والملك (كلوثر الثاني Clotaire II).

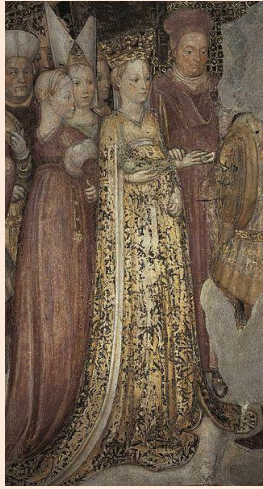
ثم بعد موت هذه الطبقة من الملوك الأربعة تنازع ورثتهم الملك فيما بينهم وأريقّت الدماء من أجل ذلك، إلا أن من المعلوم أن (أستراسيا) و(نوستريا) كانتا يغلب عليهما الطابع الجرمانى على خلاف (برجنديا) و(اكوتين) اللتين غلب عليهما الطابع اللاتينى.⁽¹⁶⁾

ثم إن (شاريبرت الأول) لما توفي عام 567م قسمت مملكته فيما عدا (باريس) التي أتيق إخوته الثلاثة على ألا يدخلها أحد منهم دون موافقة الملاكين الآخرين، وكان (شاريبرت) توفي بعد عن غير ولد، وكان شاعراً ينظم قصائده باللاتينية.

(16) عمران معالم أوروبا في العصر الوسيط 102

أما (سيجبرت) فقد كان قد هزم (الآفار) عام 562م إلا أنه وقع أسيراً في أيديهم فافتدى نفسه وانسحب (الآفار) إلى الجنوب، غير أن أخاه (شيلبريك) قد استغل فرصة غياب أخيه أثناء الأسر فاستولى على مدينة (ريمز Rheims) ثم إن (سيجبرت) هزم أخاه (شيلبريك) ثم عفى عنه، وكان متزوجاً من (برونهيلدا Brunhild) أخت الملك (ليو فيجلد Leo Vigild) ملك (القوط الغربيين) في إسبانيا. (17)

وكان (شيلبريك) قد تزوج من (جالزفنتا Galsvintha) أخت الملك (ليو فيجلد Leo Vigild) أيضاً، وكان رجلاً حاد الطبع غليظ القلب شهواني سفاكاً للدماء، وكان يسخر من التثليث ومن فكرة وجود ثلاثة ذوات في ذات/أقانيم واحدة ليكونوا إلهاً واحداً. وكان يعقد مناظرات ومناقشات مع اليهود، وكان يحتج على ثروة الكنيسة الطائلة وعلى نشاط الأساقفة السياسي، وألغى الوصايا بالأموال للكنائس، وكان يبيع كراسي الأساقفة لمن يؤدي أكثر الأثمان، وحاول خلع (جريجوري) أسقف (تور) من منصبه، وأجاز الشاعر (فرتناتوس) على شعره، ومات (شيلبريك) عام 584م بطعنة خنجر بسبب ثأر حصل في الأسرة سنذكر قصته بكاملها في عام وفاته وقيل بل قتلته محظيته (فريغندا) ليخلوها الملك. (18)



الملكة ثيوديليندا

وورث ملك (سيجبرت) ابنه (شيلدبرت الثاني Childebert II) الذي حكم (أستراسيا) عام 575م حتى عام 595م، وحكم (برجنديا) وورثها عن عمه بسبب الحلف من عام 593م وحتى عام 595م ثم مات ليرثه ابنه (ثيوديرت الثاني) على (أستراسيا) من عام 595م إلى عام 612م و(تيهري الثاني) المعروف بـ(ثيودوريك الثاني) الذي حكم (برجنديا) من عام 595م إلى عام 613م ثم ضم إلى (أستراسيا) من عام 612م وحتى عام 613م ثم ورثه (سجويرت الثاني) ابنه إلا أن الملك (كلو ثار الثاني) بن الملك (شيلبريك الأول) حاكم (سوا سون) من عام 584م إلى عام 629م أنقض على ممالك الفرنجة ليكون هو ملك الفرنجة الأوحده من عام 613م حتى عام 628م كما ذكرنا خبره في محله، حيث أن (فريغندا Fredegund) الخديثة حرّضت (شيلبريك) على زوجته (جالزفنتا القوطية) فقتلها، ومن ثم قامت حرب ضروس بين الفرنجة قادت بها أختها الملكة (برونهيلدا Brunhilda) على الرغم من أن الملك (غونترام) ملك (برغنديا) قد قام بدفع الدية.

ثم إن (كلو ثار الثاني) ورثه ابنه على مملكته ليقسمهاها، فحكم (شاريبرت الثاني) مقاطعة (إكيتانيا) من عام 628م وحتى عام 632م وحكم (داجوبرت الأول Degoburt I) في البداية (أستراسيا) عام 623م وحتى عام 628م ليكون ملك الفرنجة الأوحده منذ هذا العام 628م وحتى عام 638م وكان آخر الملوك (الميروفنجيين) المعاصرين لزمان النبي ﷺ وكان له ولدان ولدا في حياة النبي ﷺ وملكاً بعد وفاته وهما (سيجبرت الثالث) ملك (أستراسيا) عام 634م إلى عام 656م و(كلوفس الثاني) ملك (نوستريا) و(برجنديا) عام 639م وحتى عام 657م.

(17) معالم تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لمحمود سعيد عمران
(18) قصة الحضارة 187/12

هذا موجز لتاريخ الملوك الميروفنجيين الذين كانوا معاصرين لأيام النبي ﷺ وشاهدين لعصر النبوة، والذين يصفهم أغلب الكتاب والمؤلفين بالهمج، وما ذاك إلا لأنهم كانوا في بداية أمرهم آريوسيين موحدين لا يقولون بالوهمية المسيح آلَعَلَّيْهُ وإن كانت في طباعهم حدة فهي ملائمة لظروف عصرهم.

- في الفاتكان في روما يقبع بابا النصراري (الكاثوليك Catholic) حيث (الكنيسة الكاثوليكية Catholice Church) الذين يؤمنون بالتثليث وعبادة الأقانيم، وكان البابا في هذا الوقت هو (يوحنا الثالث Jean III) منذ عام 561م وحتى عام 574م وهو البابا الواحد والستون على الفاتكان، وكان للبابوات أثر عظيم في نشر النصرانية بين شعوب أوروبا الوثنيين والآريوسيين المسيحيين على السواء.



جستنيانوس قيصر مع بعض أركان دولته، وهو الذي استنصر به إمرؤ القيس الشاعر، وفي الصورة المقابلة زوجته الإمبراطورة تيودورا مع حاشيتها، حصل في زمنه عام 531م أن ظهر مذهب عظيم في السماء، كما تتابعت الزلازل الخطيرة . معالم تاريخ الانسانية 729/3

- في (القسطنطينية) يلي الكنيسة القسيس (يوحنا الثالث الأديب) منذ عام 565م خلفاً للقسيس (يوتخيوس) الذي عزل منها، وهو الذي يعرف بلقب (سكولاستيكوس Scholasticus) وكان نائباً لبطريك (أنطاكية) في (القسطنطينية) ووضع قانوناً للكنيسة (البيزنطية) وأخضع الفلسفة للاهوت. (19)
- القيصر (جستين/يوستينيوس 2) إمبراطور منذ عام 565م حتى عام 578م وهو ابن أخي (جستنيانوس) وخليفته، ورث إمبراطورية مثقلة بالأعباء المالية، وموظفين اعتادوا الرشوة وابتزاز الأموال وانقسامات دينية وسياسية، كان عهده من أشد العهود صعوبة وكآبة في التاريخ البيزنطي، لأنه في خلاله كانت الدولة قد أضعفتها المشروعات الطموحة التي تولاهها (جستنيانوس) فالدولة تعاني الآن من الأزمات السياسية والاقتصادية، كان أول عمل قام به الإمبراطور هو امتناعه عن دفع الجزية للبرابرة الغزاة، وفي خلال حكمه غزا اللبارديون إيطاليا تحت إمرة البوين، لقد اجتهد بعد كي يحسن من وضع الجيش وكي ينهض بالدولة ورفع المعانات عن الشعب، إلا أن لؤثة أصابته في عقله عام 573م حالة دون تقدم إصلاحاته، كما أن القائد البيزنطي الكبير تيودوريقتل عام 569م في المغرب الإفريقي على يد أمازيغ موطانية بقيادة الملك (جارمول). (20)

(19) معجم التراجم البيزنطية 60
(20) المغرب الكبير 71/2. أنطاكية 329، الموسوعة العربية 1991، عاشور 122/1 فما بعدها، معالم الدولة البيزنطية لعمران 62 فما بعدها، معالم العصور الوسطى له 131، تاريخ العصور الوسطى لسيد باز العريني 188.

- مازال العداء مستمراً بين الأباطرة البيزنطيين وباباوات روما بسبب الخلاف في طبيعة المسيح الْعَلِيَّانُ وكان أباطرة بيزنطة يسترضون أهل الشام ومصر ويقولون بمذهب (المونوفيزيتي) مما جعل لإيطاليا وروما يتعدان شيئاً فشيئاً حتى إذا ما استولى المسلمون فيما بعد على مصر والشام استرضوهم وعقد مجمع مسكوني في القسطنطينية عام 681م.⁽²¹⁾
- مازال الحكم في (إنجلترا England) لـ (أثلبرت Eadwald) ملك (كنت Kent) وقد حكم منذ عام 560 ميلادية وتوفي عام 616 ميلادية.⁽²²⁾
- الملك (ثيودومير Theodomer) ملك (القوط الغربيين) في أسبانيا منذ عام 567م يموت هذا العام 570م وفي هذا العام 570م يملك القوط الغربيين في أسبانيا (ليوفيجلد) وحتى عام 886م.⁽²³⁾
- ملك اللمبارديين (البوين Alboin/Albin) يخضع جميع وادي البو في الشمال الإيطالي تحت سيطرته عام 570م.⁽²⁴⁾
- وفي هذا العام 570م تولد الملكة (ثيوديليندا Theodelinda) التي بسببها تحول شعب (اللمبارديين Lombardy) من المسيحية (الآريوسية) إلى النصرانية، وهي ابنة أمير/دوق (بافاريا Bavaria) الأمير (كاريبالد الأول Garibald I).
- انتقلت (بتيكا) في جنوب إيطاليا إلى حكم (الفيزيقوط) هذا العام 570م.⁽²⁵⁾
- ظل (الأيرلنديون) متأخرين عن (الإنجليز) في القرون الثلاثة التي أعقبت دخول النصرانية في البلاد (461م - 570م) من الناحيتين المادية والسياسية، يقول (ول ديورانت) أما الناحية الثقافية فقد كانوا في أغلب الظن أرقى جميع الشعوب التي تسكن شمال (البرانس) و(الألب).⁽²⁶⁾
- في هذا العام 570م ولد الأديب (إزدور/إيسيدور الأشبيلي Isidore of Seville) أسقف (أشبيلية) والذي يعتبر رائد الحركة العلمية في أوروبا في عصره وأحد الذين حملوا لواء اللاتينية، والذي ألف عشرين كتاباً صارت بمثابة دائرة معارف ضخمة طوال العصور الوسطى، ويقال ولد عام 560م وكان (إزدور) قد هرب من بيته في أسبانيا حينما كان غلاماً غضباً من تأنيبه من أجل كسله وغباءه، فأخذ يطوف في البلاد حتى أنهكه التعب، فجلس إلى جنب بئر، فاستلفت نظره شق عميق في حجر مجاور بحافة البئر، ومرّت به في ذلك الوقت فتاة فقالت له: إن هذا الشق من أثر احتكاك الحبل الذي ينزل الدلو في البئر ويرفعها، فلما سمعها قال (إزدور) في نفسه (إذ كان في استطاعة هذا الحبل اللين أن يشق الحجر، فما من شك أن المثابرة يمكن أن تغلب على بلادة عقلي) ثم عاد من فوره إلى بيت أبيه وواصل الدرس حتى أصبح أسقف أشبيلية المتبحر في العلم، ووضع دائرة معارف أسمها (عشرون كتاباً في الإشتقاق والأصول) في مجلد ضخم جمعها من مؤلفات الوثنيين، وحثه صديقه (بروليو Breulio) أسقف سرقسطة على نشرها، وتوفي عام 636م.⁽²⁷⁾
- مات هذا العام 570م المؤرخ (بروكيوس) وكان قد ولد عام 490م.⁽²⁸⁾

⁽²¹⁾ عاشور 121/1

⁽²²⁾ عاشور 106/1

⁽²³⁾ عاشور 668/1، مواقع للتاريخ الأوربي على شبكة الانترنت

⁽²⁴⁾ كتاب اللمبارديين صفحة 50

⁽²⁵⁾ موسوعة تاريخ أوروبا 245/1

⁽²⁶⁾ قصة الحضارة 294/14

⁽²⁷⁾ عاشور 32/2

⁽²⁸⁾ قصة الحضارة 9/12

- لا يزال الزعيم (كولين Ceawlin) مسيطراً على إقليم (وسكس Wessex) في جنوب غرب (إنجلترا) منذ عام 560م وحتى عام 591م خلفاً لوالده الملك (كينريس Cynric) وهو من زعماء (الإنجلو ساكسن Anglo-Saxon).
- الزعيم (كريد Cryda) والذي سيكون ملكاً على مقاطعة (ميركانس Mercians) البريطانية يولد له ابنه وخليفته الملك (ويبا Wybba) هذا العام 570م.
- الزعيم الإنجليزي (إيلا Aelli/Aella/Ella) في (شمال نورثمبريا Northumbria) لا يزال يلي الأمر في مقاطعة (ديرا DEIRA) منذ عام 559م/560م وسيظل عليها حتى عام 588م/589م.

معالم إفريقيا

- والي مصر من قبل البيزنطيين لا يزال هو (جرمانوس جستينوس).⁽²⁹⁾
- بطريق الكنيسة الأرثوذكسية القبطية في الاسكندرية لا يزال هو البابا (دميان/دميانوس) وهو البابا الخامس والثلاثين للكنيسة، وكان قد سلك في الرهبة منذ صباه تحت رعاية والده، وجعله البابا (بطرس) مساعداً له، ولما توفي اختاره الأقباط خلفاً له، لكن لم يتمكنوا من تعيينه إلا بعد عامين، أي في عام 26/يونيو/569م الموافق 2/أبيب/285 قبطية، وكان قد قاوم أتباع الأسقف الملكي (ميلتيوس الليكوبولي) وكان معاصراً لبطريق أنطاكية (بطرس الأنطاكي) وكتب إليه رسالة يرد عليه فيها حينما أعلن (بطرس الأنطاكي) عدم اعترافه بالثالوث، ويؤثر عنه كتباً كثيرة، وتوفي عام 605م.⁽³⁰⁾



نقد النجاشي هاتاز وعليه صورته

- في نحو هذا العقد يبرز في مصر تاجر رحالة من الأقباط يسمى (قزمان) وكان قد رحل إلى بلاد العرب؛ وفارس؛ والهند وجزائرها؛ وبعض أصقاع إفريقيا الشرقية، ووضع كتباً عن رحلاته لم يبق منها غير كتاب واحد.

- قامت في آواخر القرن السادس أربعة ممالك في شرق بحر القلزم/الأحمر؛ وهذه الممالك هي مملكة (أكسوم Axum) وتليها مملكة (علوة) فمملكة (المقرة) فمملكة (النوبة Nobadia/Nobatia) جنوب مصر، ففي الحبشة لا تزال هناك مملكة (أكسوم) القوية التي كانت تحكم جزءاً من أراضي إفريقيا المطلة على بحر القلزم/الأحمر، وكانت تدين بالنصرانية الأرثوذكسية فهي معقلاً مهماً من معاقلها، وكان يلي الحكم فيها ملك/بطريك يسمى بـ (النجاشي/النجاشي Najash) ومعناه بلغتهم ملك الملوك، وقد غزت هذه المملكة اليمن بمباركة (جستينانوس قيصر) رغم الخلاف العقدي الذي بينهما في طبيعة المسيح، والوالي على اليمن من قبل الحبشة هو (أبرهة) الذي غزا الكعبة، وكانت الحبشة على الوثنية حتى دخلتها النصرانية في هذا القرن عبر مصر بمجهد من بطريك الإسكندرية، والنجاشي الحالي هو (هاتاز Hataz) وينتهي حكمه عام 575م.

⁽²⁹⁾ حكام مصر للأنصاري صفحة 56
⁽³⁰⁾ تاريخ الأمة القبطية 1/الجدول في أول الكتاب، قصة الكنيسة القبطية 163/2، طبعة 1983م

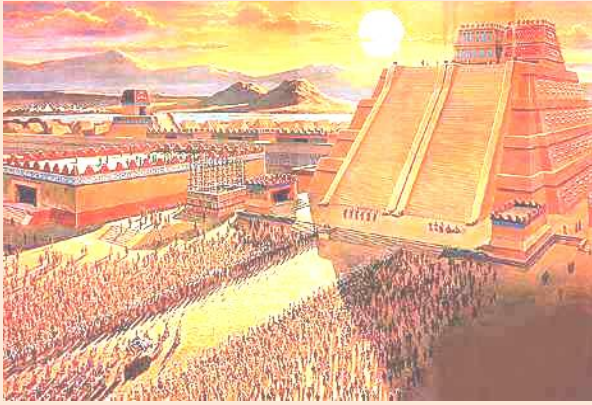
- أما مملكة النوبة التي في جنوب مصر؛ فهي دولة منظمة لها باع عريض في الحضارة، وكانت تدين بالنصرانية الأرثوذكسية كمصر والحبشة، وكان النوبيون قد اعتنقوا الصليبية في نحو هذا العام 570م على يد الأسقف (لونجينوس Longinus) وكان قد ترأس بعثة تبشّر بالنصرانية؛ فوصلت البعثة (علوة أبوديا Alodia) بمساعدة من النوبيين أنفسهم .⁽³¹⁾
- شمال إفريقيا يقطنه قبائل الأمازيغ، وهم يتبعون دولة الرومان المتغلبن عليهم، وتغلب عليهم المسيحية والنصرانية، كما لهم ممالك مستقلة في بلاد السوس تغلب عليها الوثنية، وكان أكبر ملوكهم في هذا العصر هو الملك (جارمول) إذ في عهد الإمبراطور (جستين قيصر الثاني) 565م - 587م قام أمازيغ (موطانية) في المغرب العربي بقيادة الملك (جارمول) هذا باكتساح البلاد خلال خمس عشرة سنة، وقتل في هذا الاشتباك ثلاثة من كبار القادة البيزنطيين وهم (تيودور) عام 569م (تيوكتيستوس) هذا العام 570م (أما يلبس) 571م.⁽³²⁾
- عدد كبير من الأمازيغ في الشمال الإفريقي يهاجرون إلى بلاد الأندلس/الوندال (أسبانيا).⁽³³⁾
- يقطن بقية القارة الإفريقية قبائل وشعوب زنجية، لبعضهم ممالك بدائية ولكنها غنية، وبعضهم يعيش في الفيا في الغابات متوحشين، كما أن بعضهم كان في غاية الهمجية، وتخالط فطرتهم إما الوثنية وإما تعظيم أجرام الطبيعة والعظماء؛ وعلى أية حال! فإن حالتهم الاجتماعية كانت مُستقرة تحت قيادة زعمائهم الذين كانوا خيراً من زعماء العالم المتمدن؛ وأقل شراً وبطشاً بشعوبهم .
- يتواجد في الحبشة بعض اليهود وهم ينتسبون إلى سليمان عليه السلام وبعضهم ينتسب إلى بعض أسباط بني إسرائيل .
- مهاجرون من بلاد جاوة وأندونيسيا وما جاورهما يصلون بقواربهم هذا العام 570م إلى السواحل الإفريقية الشرقية؛ وإلى الجزر الشرقية في إفريقيا؛ كجزيرة زنجبار؛ وذلك بغرض البحث عن أراضٍ جديدة للعيش فيها .

معالم الأمريكتين

- حضارة المايا في أمريكا الوسطى لا تزال قائمة ومزدهرة منذ أكثر من ألفي عام، وكانت لهم مدنية راقية وعظيمة، وكانت هذه الحضارة قد قامت منذ عام 2500 قبل الميلاد، وكانوا قد عرفوا الأعداد والكتابة بالتصوير منذ القدم، ونقشوا على الحجارة صور ملوكهم وعظمائهم وأنسابهم وملاحمهم البطولية، وعرفوا نسج الأقمشة القطنية والصوفية، ووضعوا تقويماً في غاية الدقة، وبنوا الأهرامات من الحجارة، وتفننوا في النحت والعمارة والزخرفة، وحنطوا أمواتهم، كانوا بارعين في العلوم الرياضية والفلكية، وكانوا يؤمنوا بإله خالق عظيم مستحق للتبجيل، وكانوا مزارعين ممتازين، وعرفوا التبغ وتعاطوا تدخينه منذ هذا العهد المتقدمة، وهم يعودون في أصولهم إلى العرق الصيني المهجن مع العرق الهندي، انتهت حضارتهم بالغزو الأوربي لهذه الأراضي الذي بدأ عام 1492م ذلك الغزو الذي أباد الحضارات في تلك الأراضي.

⁽³¹⁾ موسوعة حضارات إفريقيا 2/ 298 ، 332 ، موسوعة ويكيبيديا
⁽³²⁾ المغرب الكبير 71/2 ، موسوعة حضارات إفريقيا 2/ 514
⁽³³⁾ المغرب الكبير 71/2

- وإمبراطور (المايا) منذ 565/5/4 م هو (أهكال مو نهاب الثاني Ahkal-Mo' Nahb II) ويعرف أيضاً بـ (aka akul anab) ولد في 9/5 عام 523 م وهو يموت في يوم 7/23 تموز من هذا العام 570 م وتبقى المملكة بلا ملك بعد موته لمدة عامين.
- تقوم في المكسيك في (أمريكا) الوسطى ممالك متجاورة.
- هناك عدة ممالك في (أمريكا) الجنوبية.
- ينتشر في (أمريكا) الشمالية والجنوبية قبائل عليها عظماء هم في عداد الملوك، يسمون في العصور المتأخرة بـ (الهنود الحمر) وهم كغيرهم من سكان القارة خليط من أجناس مہجنة تعود أصولها إلى حضارات الشرق العربي كالفينيقيين والأقباط المصريين، وهؤلاء قدموا في عصور متقدمة جداً إلى القارة من جهة المشرق عبر البحر العظيم الشرقي/المحيط الأطلسي، كما أن بعض هذه الأجناس قدمت إلى القارة من جهة الشمال الغربي، عبر مضيق (بيرنج) الذي هو الآن بين (روسيا) وبين (الأسكا) التابعة (للولايات المتحدة الأمريكية) وهذه الأجناس من أصول هندية ومغولية، ويغلب عليهم التوحيد، وبعضهم قدم عبر البحر العظيم الغربي/المحيط الهادي من القارة الهندية ومن الصين في عصور متقدمة، وبعضهم استوطن جزر (هاواي) وغيرها من الجزر المنبثة في المحيط الهادي.
- كان سكان القارة الأمريكية يعتقدون بوجود إله في السماء واحد لا شريك له يسمى (مانيتو Manitou) في لغة (الجونكوين Algonguin) كما يسمى بـ (واكانداه Wacandah) في لغة (السيو Sioux) كما يسمى عند الآباش بـ (ياستاسينين Yastasinane) وكل ذلك يعني مدبر السماء وقائدها، فهو إله واحد عظيم خالق كل شيء، ولولاه لما كان للوجود وجود، لا يعجزه شيء، لا يسع أحد إلا أن يستسلم له وينقاد لإرادته.
- وكانوا شجعاناً وكراماً يرحبون بالغرباء، لا يزنون ولا يكذبون، يحبون الخلال الحميدة، وهم قبائل (Tribes) موزعين على طول القارة وعرضها، على كل قبيلة ملك أو رئيس يسوسها، يطيعه السوقة، فيقيم العدل بينهم، ويوفر لهم الحماية، أما الغذاء فيوفره رجال القبيلة بحملات الصيد.
- فهناك من يسكن منهم في سهول أمريكا الشمالية (يعرفون في العصور المتأخرة بهنود السهول Plains Indians) وهؤلاء كانوا يضعون على رؤوسهم ريش الطيور كالتيجان كهيئة تيجان الفراشة، وهناك من كان يسكن في الغابات (يعرفون في العصور المتأخرة بهنود الغابات Forest Indians) وكانوا يصطادون الوعول، ويتنقلون عبر القوارب، وهناك من كان يقطن في الشمال الغربي، ويصرون الأقنعة الغريبة، والصور الغريبة على الأعمدة، وهناك الفلاحون المقنعين؛ الذين يسكنون في الجنوب الغربي، وفي الجنوب الأقصى يتواجد نوع من السكان متكيفين في العيش مع الصقيع، ولا يستر أبدانهم سوى فرو حيوان يتلحفون به طوال العام.
- في الشمال الأقصى من القارة يقطن هناك شعب (الإسكيمو/انويت Eskimos/Inuit) ومعناه الناس، وكانوا يسكنون في قباب مبنية من الثلج، وهم في أصلهم من شرق آسيا من الصين، كل أولئك القاطنون في هذه القارة لم يتركوا تاريخاً مدوناً غير (المايا) الذين نحتوا تاريخهم على الصخور، وساعد على ذلك أن الغزاة الدخلاء الذين هم الصليبيين النصارى بذلوا كل جهد لهم لمحو كل أثر للسكان الأصليين.



صورة الإمبراطور
أهكال

منظر متخيل من
حضارة المايا



2

العام الثاني من المولد الشريف

عام 671م

53 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الاثنين 571/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 570 م
عبرية	17/تيفيت/4331
قبطي	6/طوبة/287
عربي قري	16/ذو القعدة عام 53 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/52 قبل الهجرة
هندي	Mangalavara 492/pausa/11 من أسبوع
مايا	4 chuen muan9 9/6/17/0/11 haab
3267 - 3268 سنة الأرنب الصينية 己卯 jǐmǎo	



- في يوم السبت 25 نيسان إبريل من هذا العام 571 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأحد 18 تشرين الأول أكتوبر من هذا العام 571 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- 4332/1/1 في التقويم العبري يوافق شهر 9 من عام 571 م في 7 منه بحسب التقويم الجورجوري أو 5 بحسب الجولياني.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثاني وهو في ديار بني سعد وكانوا باديةً قرب مكة وقد ظهرت بركته عليهم.
- الزبير بن عبد المطلب يُزفّن النبيَّ محمد ﷺ ابن أخيه برجز :

1. محمد بن عبدم 2. عشت بعيش أنعم
3. لا زلت في عيش عم 4. ودولة ومغنم
5. يغنيك عن كل العم 6. وعشت حتى تهرم

جزيرة العرب

- بعض سراة اليمن يعدون العدة للثورة على الأحباش .
- الشاعر منقذ بن الطماح الأسدي؛ يُقتل هذا العام 571 م في يوم جيلة؛ وكان من الفرسان المشهورين؛ ومن شعره قوله في قصيدة له (هذا بعضها) .

1. أمست أمانة صمتاً ما تكلمنا مجنونة أم أحسّت أهل حرّوب
2. مرّت براكب ملهوز فقال لها ضري الجميح ومسيه بتعذيب
3. ولو أصابت لقالت وهي صادقة إن الرياضة لا تنصّبك للشيب
4. يأبى الذكاء ويأبى أن شيخكم لن يعطي الآن عن ضرب وتأديب

- في نحو هذا العام يهلك الوالي الحبشي في اليمن؛ الأمير يكسوم؛ يهلك في نحو هذا العام 571 م وذلك بنحو وباء أو جائحة تصيبه؛ ويلى الأمر من بعده أخوه الأمير مسروق بن أبرهة .

معالم الشام والعراق

- القسيس (إيشوعيا ب) الكلداني يتخلى عن إدارة مدرسة نصيبين النسطورية هذا العام 571م.
- الراهب النصراني إبراهيم الكشكري المولود نحو عام 492م يسن عدة قوانين تنظم الرهبنة هذا العام 571م يحث الرهبان فيها على التصوف والاعتكاف في الصوامع والأديرة .

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام

- في هذا العام 571م الأمير لي نام دي الثاني (Lý Nam Đế II) يلي الملك في مملكة (فتنام) وهو آخر ملك من أسرة (Lý) على المملكة وقد تخلى عن العرش عام 602م بسبب دولة (سوي) الفتية القوية الناشئة في الصين.
- في هذا العام يموت ملك اليابان (كينميي تينو 欽明天皇 Kinmei-tennō/Kimmei) وكان متزوجاً من ست نسوة، أنجب له ستة عشر ابناً وتسع بنات، كانت إحدى زوجاته تدعى (إيوا هيمي /إيشي هيمي iwa - hime/ishi - hime) وهي ابنة الملك (senka) المتوفى عام 539م وقد ولدت له ثلاثة أولاد، وهم (ياتا نو تاما كاتسو أو Yata no Tamakatsu no Oe) و(بيداتسو/Bidatsu) الملك فيما بعد، و(ساتاكي/كاسانوي satake/kasanui) والزوجة الأخرى أختها (كورا وايا كا هيمي Kura Wayaka-Hime) وقد ولدت له (إيسو نو كيمي Iso no Kami) والزوجة الثالثة أختها أيضاً وتدعى (هيكاجو Hikage) وقد ولدت له (سوغا نو كورا Soga no Kura) أما زوجته الرابعة فقد توفيت قبل عام 612م وتدعى (سوغا نو كيتاشي هيمي Soga no Kitashi Hime) وهي ابنة (سوغا نو إنامي Soga no Iname) وولدت له ثلاثة عشر ولداً، كان منهم الملكة (سيثيكو/نوكاتابي nukatabe/Suiko) المتوفاة نحو عام 628م والزوجة الخامسة كانت تدعى (نوأوني هيمي noOane hime) وهي أخت الرابعة، وقد ولدت له خمسة أولاد.
- في هذا العام 571م تولى لإمبراطور (الجبان) الأميرة (يوجي نو شيتيشوكاهي Uji no Kahitako/Uji no Shitsukahi) وهي التي تزوجت من الأمير (شوتوكو Sho-toku) بن الإمبراطور (يومي Yo-me) الملك على (أناهوبي Anahobe).
- في هذا العام 571م تتمكن الإمبراطورية التركية من عبور نهر أموداريا حتى تصل إلى خراسان، وتتمكن من ضم بادغيس، وبلخ، وطخارستان .

معالم أوروبا

- الملك (ليوفا الأول Leuva/Leova I) يلي الملك على القوط الغربيين هذا العام 571م وحتى العام التالي 572م خلفاً لأبيه (ثيودمير) الذي توفي هذا العام.
- الملك (أوفا Uffa) يلي الملك في مقاطعة (شرق أنجليا East-Anglia) في (إنجلترا) هذا العام 571م.
- الإمبراطور البيزنطي (جستين الثاني) والذي حكم خلال (565م - 578م) لم يرض عن المنذر بن الحارث الغساني وحصلت بينهما جفوة هذا العام 571م بسبب تعصب المنذر للمذهب المونوفيزيقي وعدم ولائه للإمبراطور، وكان أتباع المذهب المونوفيزيقي/المونوفيزية قد قالوا: إن للمسيح طبيعة واحدة، رداً على أتباع المذهب النسطوري الذين قال أتباعه: إن للمسيح طبيعتين اثنتين، وهو أقنومان اثنان كاملان غير متحدين، وكان من أعظم دعاة المونوفيزية القسيس (أوطيخا Eutyches) الذي ولد عام 388م وتوفي عام 454م وهو يوناني قد عاش في (القسطنطينية) وقد

حرمة المجمع الخلقدوني عام 450م/451م والثاني من دعائها هو (البطريق ديوسقورس) بطريق (الإسكندرية) وهو أيضاً قد كفره المجمع الخلقدوني وحرمة فخط عن كرسية في الكنيسة.⁽³⁴⁾

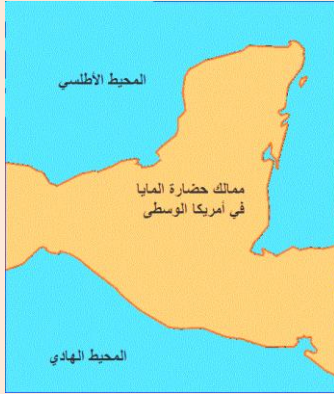
- الزعيم السكسوني (كتولف Cuthwulf) في (بريطانيا) يدخل في حرب مع البريطانيين أهل البلاد الأصليين والذين هم يدينون بالنصرانية في (بيدفورد bedcanford) ويحاصر أربعة مدن هذا العام 571م وهي (لينبري lenbury) و(ايليسبري Aylesbury) و(بينسون Benson) و(انسام Ensham) ثم لا يلبث أن توفي في نفس العام.
- في هذا العام 571م الزعيم السكسوني (أوفا Uffa) يصير ملكاً على (شرق أنجليا East Anglia) وعظم أمره حتى كان بعد من أعظم الملوك في (بريطانيا).
- الزعيم السكسوني (هنري Henry of Huntingdon) يؤسس مملكة (أفنگاز Uffingas) في (شرق أنجليا East-Anglia) في (بريطانيا) هذا العام 571م.

معالم إفريقيا

- لا زال بعض القوارب تصل إلى جزر إفريقيا؛ وإلى الساحل الشرقي الإفريقي؛ قادمة من الشرق؛ بعضها من الهند؛ وأغلبها من بلاد جاوة؛ وأندونيسيا؛ ليستقر هنا أولئك المهاجرون الذين يبحثون عن أراضي جديدة بطريقة عشوائية للعيش فيها.
- الأمازيغ في الشمال الإفريقي يسأمون من الوجود البيزنطي الأجنبي؛ ولا تزال ثورتهم تقوى يوماً بعد يوم.

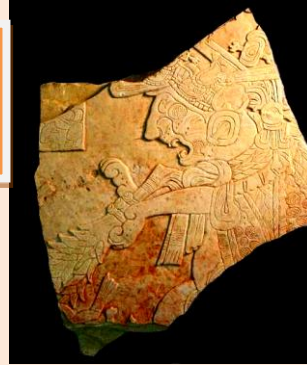
معالم الأمريكتين

- لا تزال حضارة الهنود في إمبراطورية المايا في أوج عظمتها منذ نحو قرن؛ أي في عام 472م.



الإمبراطور (أهكال مو نهاب الثاني) نقش لصورته على الحجر

إمبراطورية المايا في أمريكا الوسطى



3

العام الثالث من المولد الشريف
العام 572م
52 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأربعاء 572/1/1م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 571م
عبرية	27/تيفيت/4332



قبطي	5/طوبة/288		
عربي قري	يوم الأربعاء 26/ذو القعدة عام 52 قبل الهجرة		
فارسي شمسي	11/دي/51 قبل الهجرة		
هندي	budhavara 493/pausa/11 من أسبوع		
مايا	9/6/18/0/11	haab muan9	5 cib

3268 - 3269 سنة التين الصينية 庚辰 gēngchén

- 4333/1/1 في التقويم العبري يوافق 572/9م في 26 منه بحسب التقويم الجورجوري أو 24 بحسب الجولياني.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثالث وهو عند أمه بالرضاعة حليلة السعدية قرب مكة بعيداً عن قومه، وكان في عمره هذا يخرج مع إخوته السعديين لرعي الغنم.
- لا يزال عبد المطلب بن هاشم سيد قريش الأواحد وعظيمها، فقد عظم قدره كثيراً بعد ذلك اليوم يوم الفيل .

معالم جزيرة العرب

- لا يزال مُلْكُ الأحباش في اليمن في ضَعْفٍ مُطَرَّدٍ بعد يوم الفيل .
- يولد في هذا العام أبو بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي أحد أصحاب النبي محمد ﷺ وهو أول من ولي الخلافة بعده.
- يهيج في هذا العام 572م يومُ ذِي نَجَبٍ؛ دالت فيه تيم بن مر علي بني عامر؛ وكانت الدولة في سالفه؛ يوم شعب جبلة لبني عامر على تيم؛ وكان الملك حَسَّان بن كبشة الكندي قد أعان فيه بني عامر؛ الذين غرَّوه بتيم؛ وهو أحد ملوك اليمن ؛ فخرج معهم ؛ فما لبث أن ضربه حُشيش بن نمران التيمي؛ ثم الرياحي؛ على رأسه بالسيف؛ فقتله ؛ وانهزم أتباعه، وكان قد حضر هذا اليوم عامر بن مالك ملاعب الأسد بن جعفر بن كلاب العامري؛ وطفيل بن مالك بن جعفر؛ وغيرهما من زعماء العامريين .
- يهيج في هذا العام 572م يومُ البسوس، وهو من أيام العرب الشهيرة، ويظل في ثورته حتى عام 576م.⁽³⁵⁾

معالم الشام والعراق

- القسيس (حنانا/حانانا/حينانا الحديبي Henana) يترأس مدرسة نصيبين هذا العام 572م وحتى عام 610م وقد كانت كنيسة الشرق تعتبر هذه المدرسة مدرستها الرسمية الكبرى، وهو القسيس الذي أحدث جدلاً كبيراً في طبيعة المسيح ﷺ وأصدر أهل كنيسه قراراً بطرده عامي 595م وعام 596م كما أن باباي الكبير ألف فيه رسالة عام 580م يتهمة فيها بأنه أوريحاني خطير .

معالم فارس

- حاكم أرمينيا في الجزء الأرمني البيزنطي هو (ورطان الخامس ماميكونيان الأرمني V.Mamikonian) من هذا العام 572م وحتى 578م.

⁽³⁵⁾ أرخه الكتاب الرومان (حسن فرحان المالكي)

- حاكم أرمينيا في الجزء الفارسي هو (أرطان فيشتاسب V.Vechnasb) من هذا العام 572م وحتى 573م .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- خاقان الترك الشرقي (كوشو موقان خاقان Khushu Muqan-Qağan 木杆) يتوفى هذا العام 572م .
- الترك في الإمبراطورية الشرقية يتوجون هذا العام 572م الخان (أرسلان تابو خاقان Arslan Tapo-Qağan 佗鉢) ليكون الخاقان الرابع للترك خلفاً لأخيه، محباً للفن، ويعرف بين الشعوب باسم (Taspar/Tabo/Tuobo/Tapo Khan/Taspar Khan) وكان قد خالف أسلافه فاعتنق البوذية، وتأثر بالفكر الصيني والفكر البوذي، إلا أن عصره كان عصر ضعف وتبعية لإمبراطورية (سوي) الفتية الناشئة في الصين، وحول تحالفه من مملكة (زهو Zhou) الصينية إلى مملكة (كه Qi) الصينية، وكان كثيراً ما يهاجم مملكة (زهو) ويتهمها، وكانت كثيراً ما تتودد إليه، حتى أنهم زوجه الأميرة (تسينكن Tsenkien) إلا أنه كان سيء التدبير. وتورامين بن موغان يصير عميلاً وجاسوساً للصينيين ضد دولته بسبب الهدايا والرشاوى، كما أن كثيراً من أمراك الترك يستدرجهم الصينيون بهذه الحيل .
- في اليابان يتم تتويج الأمير (بيداتسو Bidatsu/Bidatsu-tennō 敏達天皇) ملكاً على اليابان في 14 أيلول سبتمبر من هذا العام 572م وهو يعتبر الملك الثلاثون في تعداد ملوك اليابان، ويستمر في الحكم حتى عام 585م، وهو ابن الملك (كيممي kimmei) من زوجته (إيوا هيومي iwahime) وقد ولد له ستة عشر ولداً، وكان متزوجاً من أخته (نوكاتابي Nukatabe) ومتزوج من الملكة (هيرو هيومي hirohime) التي توفيت في العام الخامس من حكمه.
- في هذا العام 572م يتم تفخيم أرملة الإمبراطور (كيممي Kimmei) الملكة (ليشي هيومي/لوا هيومي Ishi-Hime/Iwa-hime) .
- في هذا العام 572م تولد لإمبراطور (اليابان) الأميرة (ووهاريدا Woharida) أميرة (كورا نو موري Karu no Mori) وهي التي تزوجت من أخيها الأمير (أوسيساكو نو هيكوئيتو أوي Oshisako no Hikohito no Oe) لتكون ضرة لأختها الأميرة (نوكاتي هيومي Nukate Hime) أميرة (تامورا/تاكارا Tamura/Takara) .

معالم أوروبا

- جستين الثاني يعلن الحرب على الإمبراطورية الفارسية من جديد هذا العام 572م، وكانت الحرب قد انتهت عام 561م، وبذا تندلع الحرب الفارسية الرومية لتستمر طويلاً.
- (اللمبارديين Lombardy) في إيطاليا كان عليهم الملك (البوين Alboin/Albuin/Albin) يفتح (بافيا) هذا العام 572م بعد أن حاصرها منذ عام 569م وقيل: إنه قد قتل عام 569م أو في عام 570م ولعل الصحيح أنه قتل في هذا العام 572م في شهر مايو منه، على يد زوجته (روزاموند Rosa mund) ابنة الملك (كونموند) ملك شعب (الجيبيد Gepids) لأنها كان قد قتل أباهما وتزوجها، وكان قد أمرها يوماً - وهو بين ندمائه وبسخريه - أن تشرب من جمجمة أبيها؛ فرفضت؛ ثم خافته فشربت وأضمرت له الشر، ثم إنها حرضت قريبه (هلمكيس HELMECHIS) في القصر على أن يقتل الملك لتتزوج هي منه، الذي اقترح عليها أن تضم معه القائد اللمباردي (بيريديو PEREDEO) من ثم تم قتل الملك في الظهيرة حيث وقت راحته. ثم تم زواج الملكة بالقائد الذي خلصها من الملك ألبيين الذي أوقع بقومها ومثّل بآبيها. وكان اللمبارديون يدينون بالمسيحية الموحدة التي لا تؤمن بالتثليث كما هو مذهب (آريوس/آريوسية

(Arian) وبعد مقتله توزعت السيادة على عدة زعماء متآلفين، وكان أعظمهم هو (كالف Klef/Kleph) وهو الذي سيعين ملكاً على جميع اللبارديين عام 572م وكانوا قد أنشؤوا دولتهم عام 568م لتدوم حتى عام 774م كما أنهم في عام 568م بدءوا في تخطيط مدينة البندقية في (إيطاليا) وعمارتها. وكان (البوين) ملك اللبارديين قد فتح معظم شمالي إيطاليا ووسطها (568م-572م) وكان قد توج ملكاً عام 569م ليكون أول ملك على اللبارديين.⁽³⁶⁾

- دوقات اللبارديين Lombard Dukes يختارون أحد نبلائهم وهو القائد (كليف/ كليفو Klef/Kleph/Cloph) ليكون خليفة ألبوين ملكاً عليهم، ومكث الملك الجديد ضعيفاً حتى قتل عام 574م أو في عام 573م أو 575م.⁽³⁷⁾
- (اللبارديين) يهجمون على مقاطعة (بروفنس Provence) إلا أنهم لم يوفقوا، إذ ردهم الوالي البيزنطي (مومولوس Mommolus) على أعقابهم وانتهت هجماتهم عام 576م.⁽³⁸⁾
- الملك (ليوفا) ملك القوط الغربيين يموت هذا العام 572م ليخلفه ابنه (ليو فيجيلد) ملك القوط الغربيين حتى عام 586م ويقوم الملك الجديد بعد تملكه بطرد الرومان حتى الساحل وبإخضاع كل أسبانيا لسيطرته كما يسيطر على الطبقة البرجوازية، ويصدّ هجمات الفرنجة.

نقود الملك
ليوفيجليد

معالم الأمريكتين

- الإمبراطور (خان باهلام الأول Kan B'ahlam I) يلي عرش (المايا) في 4/8 من هذا العام 572م وهو شقيق الإمبراطور السابق، وكان قد ولد في 524/9/2م وكان يعرف أيضاً باسم (Aka Chan-Bahlum).



إمبراطور المايا
كان باهلام I

⁽³⁶⁾ موسوعة عربية 196، تاريخ اللبارديين صفحة 55 وما بعدها، قصة الحضارة 143/14. معالم تاريخ العصور الوسطى لعمران، موسوعة المعرفة

⁽³⁷⁾ عاشور 667، تاريخ اللبارديين صفحة 55

⁽³⁸⁾ سعيد عمران في معالم العصور الوسطى 144

4

العام الرابع من المولد الشريف

العام 573م

51 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الجمعة 573/1/1م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 572م
عبرية	8/تيفيت/4333
قبطي	6/طوبة/289
عربي قري	8ذو الحجة عام 51 قبل الهجرة

11/دي/50 قبل الهجرة			فارسي شمسي
Sukravara 494/pausa/11 من أسبوع			هندي
7 ik tzokin	10muan haab	9/6/19/1/2	مايا
3270.3269 عام الأفعى الصينية 癸巳年			

- 4334/1/1 في التقويم العبري يوافق 573/9م في 16 منه بحسب التقويم الجورجوري أو 14 بحسب الجولياني .
- في يوم السبت 4 مارس آذار يخسف القمر من هذا العام 573م في مكة المعظمة .
- في يوم الأحد 19 من مارس آذار تكسف الشمس هذا العام 573م في مكة المعظمة.
- في يوم الاثنين 28 أغسطس آب يخسف القمر هذا العام 573م في مكة المعظمة.
- في يوم الثلاثاء 12 سبتمبر أيلول تكسف الشمس هذا العام 573م في مكة المعظمة.
- في يوم الأربعاء 27 سبتمبر أيلول يخسف القمر هذا العام 573م في مكة المعظمة.



معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الرابع وهو عند أمه بالرضاعة حليلة السعدية قرب مكة بعيداً عن قومه، ويقال قد عاد إلى مكة منذ بلوغه عامه الثالث .

معالم جزيرة العرب

- الخرق بنت بدر بن هفان بن مالك البكرية الربعية من بني ضبيعة؛ الشاعرة توفيت في نحو هذا العام 573م وكانت أخت الشاعر طرفة بن العبد لأمه. ووفاتها كانت خلال هذا العقد؛ وكان قد هجّت عمرو بن هند ملك العراق؛ وشرّد زوجها عبد عمرو؛ ورثت أخاها طرفة؛ الذي قتله عمرو بن هند؛ فمن شعرها في هجاءه :
1. أَلَا مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ! وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
2. كَمَا أَخْرَجْتِنَا مِنْ أَرْضِ صَدَقٍ تَرَى فِيهَا لِمَغْطَبٍ مَقَامَا
3. كَمَا قَالَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ؛ لَمَّا أَحَسَّ جَنَاحُهَا جَيْشًا لَهَا
4. لَوَالِدُهَا؛ وَأَرَأَيْتَهُ بَلِيلٌ قَطَاً؛ وَلَقَلَّ مَا سَرَى ظَلَامَا
5. أَلَسْتَ تَرَى الْقَطَاً مَتَوَاتِرَاتٍ؟ وَلَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا!
- الكاهن شق بن صعب بن يشكر البجلي؛ يموت في نحو هذا العام 573م وكان غريب الخلقة؛ وأحد المعمرين .
- في نحو هذا العام 573م يهيج يوم الصرائم؛ بين عبس وبني يربوع من تميم؛ وهذا اليوم يسمى بينهم أيضاً بيوم ذات الجرف؛ ويوم بني جذيمة، وكانت عبس قد أغارت على بني يربوع؛ ولكن تميم أدركت بثأرها؛ فوضعت سيوفها في عبس؛ فقتلت منهم مقتلة عظيمة .
- يموت في نحو هذا العام 573م الشاعر الحارث بن عبادة بن قيس بن ثعلبة البكري؛ أحد حكماء العرب وحلمائها؛ انتهت إليه إمرة بني ضبيعة وهو شاب. وفي أيامه كانت حرب البسوس فاعتزل القتال، مع قبائل من بكر. ثم إن

المهلهل قتل ولداً له اسمه بجير؛ أو هو ابن أخيه ؛ كان بعثه ليعقد الصلح بين بكر وتغلب، فثار الحارث ونادى بالحرب، وارتجل قصيدته التي ذكرنا بعضها؛ فنصرت به بكر على تغلب، وأسر المهلهل فجز ناصيته وأطلقه، وأقسم أن لا يكف عن تغلب حتى تكلمه الأرض فيهم؛ ثم اصطلحوا بعد⁽³⁹⁾ :

1. قَرَّبَا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتْ حَرْبَ وَائِلٍ عَن حِيَالِ
2. لَا بَجِيرَ أَغْنِي قَتِيلًا ؛ وَلَا رَهْطَ كَلِيبَ تَزَاجَرُوا عَن ضَلَالِ
3. لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا ؛ عَلَّمَ اللَّهُ ؛ وَإِنِّي بَحْرَهَا الْيَوْمَ صَالِ
4. أَصْبَحْتُ وَائِلَ تَعِجُّ مِنَ الْحَرْبِ عَجِيجَ الْجَمَالِ بِالْأَثْقَالِ
5. قَدْ تَجَنَّبْتُ وَائِلَ كَيْ يَفِيقُوا فَأَبَتْ تَغْلِبَ عَلَيَّ اعْتَزَالِي
6. قَرَّبَا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَاعْتَنَاقَ الْأَبْطَالِ بِالْأَبْطَالِ

معالم الشام والعراق

- في هذا العام 573م قام القائد الفارسي (أدهر مهان) على رأس قوة من الفرسان المدرعين ويعاونه حلفاء من العرب بشن غارة على سورية حيث كان البيزنطيون في حالة ضعف وكأنهم أرادوا الاستيلاء على إنطاكية، وحيث أن المدينة لم تكن محصنة لأن الزلازل التي وقعت عام 551م وعام 557م قد هدمت أسوارها، فإن أهالي إنطاكية قد هربوا كما هرب البطريك (جريجوري) حاملاً معه ما في الكنائس من ذخائر ثمينة، إلا أن الفرس لم يستولوا على إنطاكية وإنما أحرقوا ضواحيها بما فيها كنيسة القسيس (يوليانوس) الشهيرة، ثم استولوا على سلوقية بيرية.⁽⁴⁰⁾

معالم فارس

- حاكم أرمينية في القسم الفارسي هو (جولون محراح الفارسي Golon Mihrah) هذا العام 573م .
- حاكم أرمينية في القسم الأرمني التابع لبيزنطة هو (فيليب الأرمني Philippus) أمير سونيك هذا العام وحتى 578م .
- الروم ينتصرون على الفرس عند مدينة (دارا) نصراً مؤقتاً هذا العام ناقضين معاهدة السلم .⁽⁴¹⁾

معالم الهند

- الملك (غوفيندا فارما الثاني Govinda Varma II) ملك شرق التبت يموت هذا العام 573م، وكان قد ولي الحكم عام 569م. ويخلفه في الحكم الملك (مادهاف فارما الرابع Madhav Varma IV) الذي حكم منذ هذا العام 573م وحتى عام 621م وفترة ملكه هذه هي أغلب عمر النبي ﷺ حتى قتله ملك (شالوكيا Chalukya) في المعركة، إذ قتله الإمبراطور (بولاكسين الثاني Pulakesin II) عام 621م .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

⁽³⁹⁾ موسوعة عربية 685 ، الأعلام للزركلي ؛ تاريخ الأدب لفروخ

⁽⁴⁰⁾ إنطاكية 330

⁽⁴¹⁾ معالم تاريخ البيزنطيين لعمران 64

• في ربيع هذا العام 573م الملك (زوان Xuan) ملك مملكة (تشن) يناقش مع مستشاريه غزو مملكة (كي الشمالية Northern Qi) فيجد اختلافاً في الرأي، إلا أنه يعزم على الغزو، وبحلول صيف 573م استولى على معظم الإقليم بين نهر (اليانغتسي Yangtze) ونهر (هواي Huai) ولم يمض العام حتى استولى على جميع ما بين هذين النهرين، فسر بذلك الفتح سروراً عظيماً، وأعد له حفلاً كبيراً.

• في هذا العام 573م يتزوج ولي عهد مملكة (زهو الشمالية Northern Zhou) الأمير (يويون يون Yuwen Yun) من (يانغ ليهوا Yang Lihua) ابنة (يانغ جيان Yang Jian) الذي سيؤسس مملكة (سوي) عام 581م.

الأمير الياباني
شوتوكو تايشي
في صباه

• طوفان من اللاجئين البوذيين من الفرس ومملكة (زهو Zhou) و (كي Qi) الصينيتين يتدفقون على إسبانيا الشرقية هرباً بدينهم من الإضطهاد، حيث أن خاقان الترك من أكثر الملوك تأثراً بالبوذية اليوم.

• الترك يتكرونها أبجدية جديدة نحو هذا العام وخلال حكم الخاقان (أرسلان) ويترجمون الكتب العلمية والدينية والفلسفية، حيث أن البوذية كانت قد زودتهم بشيء من الحكمة رغم ما يعتريها من الشوائب.

• الأمير الياباني (شوتوكو تايشي Taishi 聖德太子 Shōtoku) يولد هذا العام 573م كما كان يعرف أيضاً باسم (Umayado no ōji 厩戸皇子) وهو الذي سيتوفي عام 621م.

معالم أوروبا

• الإمبراطور (جستين قيصر) يصاب بلوثة في عقله هذا العام 573م فقامت زوجته صوفيا بتصرفه أ مور الدولة حتى وفاته عام 578م بمعاونة (طبريوس Tiberius) الذي تبناه (جستين قيصر).⁽⁴²⁾

• البيزنطيون ينتصرون على الفرس عند مدينة دارا هذا العام، ذلك لأن (جستين قيصر الثاني) كان يفضل الحرب على معاهدة السلم فشن الحرب على الفرس لينتصر عليهم نصراً مؤقتاً هذا العام 573م.⁽⁴³⁾

• بدأ الحرب الكبرى في بلاد الفرنجة هذا العام 573م واستمرت أربعين عاماً، وكان الملك (جنترام) ملك (برغنديا) قد قام بمسعى الصلح بين إخوته لأجل أن يتحد الفرنجة لصد هجمات (اللمباردين) فاصطلحوا واتحدوا، وطردها (اللمباردين) إلى ما وراء جبال الألب، إلا أن الملك (سيجبرت) والملك (كلبريك) ما لبثا أن عادا للحرب من جديد بسبب مقتل الملكة (جالزفنة).⁽⁴⁴⁾

• المؤرخ (أورليوس كاسيودوس Flavius Magnus Aurelius Cassiodorus) المولود عام 480م يموت هذا العام 573م وهو الذي كان أمين سر (أدوكر) و (ثيودريك بن ثيودمير) ملك القوط الشرقيين، وهو مؤلف كتاب "تاريخ القوط" بطلب

⁽⁴²⁾ معالم تاريخ البيزنطيين 63

⁽⁴³⁾ معالم تاريخ البيزنطيين لعمران 64

⁽⁴⁴⁾ تاريخ العصور الوسطى لحاطوم 327 ، تاريخ العالم لهامرتن 286/4

من (ثيودريك) ملك القوط الشرقيين، وألف في آخر عمره كتاباً مدرسياً سماه "منهجاً في الدين والدراسات غير الدينية" دافع فيه دفاعاً جريئاً عن قراءة الآداب الوثنية، وكان له مآثرة عظيمة في استنساخ الكتب والعلوم.⁽⁴⁵⁾

5

العام الخامس من المولد الشريف

عام 574م

50 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

موافقات يوم السبت 574/1/1م جرجوارية

التقويم

جوليانية	30 ديسمبر 573 م		
عبرية	19/تيفيت/4334		
قبطي	6/طوبة/290		
عربي قري	يوم السبت 19/ذو الحجة عام 50 قبل الهجرة		
فارسي شمسي	11/دي/49 قبل الهجرة		
هندي	sanivara 495/pausa/11 من أسبوع		
مايا	9/7/0/1/7	10muan haab	8manik Tzolkin
3270 - 3271 سنة الحصان الصينية			



- في يوم الأربعاء 21 فبراير شباط من هذا العام 574م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الخامس وهو عند أمه بالرضاعة حليلة السعدية قرب مكة بعيداً عن قومه، وفي هذا العام كان رجوعه ﷺ إلى أهله بمكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- تقريباً في هذا العام يموت زهير بن جذيمة العبسي؛ أحد عظماء العرب؛ وكان معظماً مهاباً في هوازن كلها؛ فقتله خالد بن جعفر بن كلاب العامري أحد هوازن هذا العام 574 م .
- في نحو هذا العام 574م يموت عبد الله بن العجلان النهدي من قضاعة؛ وكان من الشعراء المتيمنين العشاق؛ وشعره سهل وعذب؛ وهو الذي قول :

1. بَكَى فَرَّتْ لَهُ أَجْبَالُ صَبَحٍ وَأَسْعَدَتْ الْجِبَالَ بِهَا مَرُوتُ
2. حَجَازِيُّ الْهَوَىٰ عَلِقَ بَنَجْدٍ جَوِيٌّ لَا يَعِيشُ وَلَا يَمُوتُ
3. فَتَرَدُّعُهُ الدُّبُورُ لَهَا أَجِيجٌ وَيَسِيلُهُ إِلَى الْوَجْدِ الْمَبِيتُ
4. كَأَنَّ فَوَادَهُ كَفًّا غَرِيقٌ تَنَازَعَهُ بِشَطُّ الْبَحْرِ حَوْتُ
5. لَهْنَدُ مِنْكَ عَيْنَ ذَاتِ سَجَلٍ وَقَلْبُ سَوْفَ يَفْقَدُ أَوْ يَفُوتُ
6. إِذَا اكْتَنَفَا بَضْرَهُمَا سَقِيمًا يَعَادِي الدَّاءَ لَيْسَ لَهُ مَقِيتُ

معالم الشام والعراق

- قابوس بن المنذر بن ماء السماء اللخمي؛ يقتله أحد بني يشكر هذا العام 574 م .
- المنذر الرابع بن المنذر بن ماء السماء اللخمي يلي الملك على الحيرة في العراق؛ عاملاً للفرس في نحو هذا العام 574م وحتى عام 592م ويظل على عرب العراق نحو أربع سنين .
- القليل سيف بن ذي يزن الحميري يخرج من بلاد الشام وهو متضجر من قيصر؛ ومن ملوك آل جفنة؛ إذ لم يعذروه في الأحباش؛ ولم يعينوه على رفع الدل عن أهل اليمن؛ وكان عذرهم له أن الأحباش على دين قيصر! وأن يزنطة

سَتَتَضَرُّ إِذْ غَضِبَ عَلَيْهَا النَّجَاشِيُّ؛ وَصَدَّ سَفْنَهَا؛ فَلَا تَعْبُرُ مَضِيقَ بَابِ الْمُنْدَبِ؛ فَمَا كَانَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَمَّ وَجْهَهُ قَبْلَ (كِسْرَى أَنْوَشِرَوَان) مَلِكِ فَارِسَ؛ الَّذِي رَحَّبَ بِهِ؛ وَوَعَدَهُ خَيْرًا.

معالم فارس

- القليل سيف بن ذي يزن الحميري يفدُ هذا العام 574م على كسرى؛ حيث خذله قيصر؛ إذ دين الأحباش دين قيصر؛ وذلك لأجل أن يُعينه على الثورة ضد تسلط الأحباش على اليمن .
- كسرى يرسل جيشاً إلى اليمن بطلب من القليل سيف بن ذي يزن الحميري لطرد الأحباش من اليمن هذا العام 574م كان قوام الجيش ثمانمائة رجل من أبناء الملوك الساسانيين، وكانوا في سجنه، فأرسلهم إلى اليمن في ثمان سفن، فغرق اثنتان من تلك السفن. (46)

معالم أوروبا

- بابا الفاتكان (يوحنا الثالث Jean III) أسقف النصارى الكاثوليك يموت هذا العام 574م وكان قد تولى عام 561م. (47)
- البابا (بندكت الأول) يتولى هذا العام 574م خلفاً للبابا (يوحنا الأول) حتى عام 579م.
- الحرب بين الفرنجة لا تزال رهاها تدور حتى هذا العام 574م.
- الملك (كاليف) ملك اللمباردين يقتل هذا العام 574م و(دوقات اللمباردين Lombard Dukes) يجتمعون ليولوا خليفة له، غير أنهم يختلفون، فتبقى مملكة اللمباردين التي لها السيادة على شمال إيطاليا وولايات الجنوب بلا ملك، وهو ما يعرف في تاريخ اللمباردين بفترة انقطاع الملكية/الشغور التي امتدت عشر سنوات أي حتى عام 584م .
- القائد (نارسيس Narsis) يتوفى هذا العام 574م وهو الذي ولد نحو عام 480م وكان خصياً، وقد ولي عدة وظائف في عهد الإمبراطور (جستينانوس قيصر) وكان هو الذي افتتح (إيطاليا) والحق الهزيمة بالملك (أوتيل) عام 552م ولذا كان الحاكم العام على (إيطاليا) طيلة حكم (جستينانوس قيصر) وكان فاحش الثراء. (48)
- القائد (تيبريوس) يدير الإمبراطورية (البيزنطية) وكأنه هو القيصر.



يوحنا الثالث



مملكة أكسوم النصرانية
في الحبشة/أثيوبيا

(46) قصة 293/12، الدولة الساسانية 358، المعارف لابن قتيبة 370
(47) المنجد في اللغة والأعلام 110، تاريخ العصور الوسطى لعاشور جدول البابوات، موقع ويكيبيديا على شبكة الانترنت
(48) معجم التراجم البيزنطية 273

6

العام السادس من المولد الشريف

عام 575م

49 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 575/1/1م جرجوارية
---------	-------------------------------------

جوليانية	30 ديسمبر 574 م
عبرية	2/تيفيت/4335
قبطي	6/طوبة/291
عربي قري	يوم الأحد 29/ذو الحجة عام 49 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/48 قبل الهجرة
هندي	11/pausa/496 من أسبوع Ravivara
مايا	9Eb muan10 haab 9/7/1/1/12
3271 - 3272 سنة الماعز الصينية	



- في يوم الاثنين 11 فبراير شباط من هذا العام 575 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأربعاء 7 أغسطس آب من هذا العام 575 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي ﷺ يبلغ عامه السادس في مكة المعظمة وهو في كفالة جده سيد قريش وشريف مكة عبد المطلب بن هاشم.
- في هذا العام 575 م توفيت السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشية، أم النبي ﷺ منصرفها من يثرب/المدينة إلى مكة في الأبناء، كانت من سيدات المجتمع القرشي، وهي أرملة عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي والد النبي، فن وفائها لزوجها كانت قد زارت قبره في يثرب/المدينة مع ابنهما رسول الله محمد وجارية لهما يقال لها أم أيمن، وكان عبد الله قد توفي وهو عند أخوال أبيه بني النجار من الخزرج الأزديين، ومكثوا مدة في أخوال أبيه ثم قفلوا عائدين إلى مكة، فأدركها الموت في الطريق، وقيل في وفاتها غير هذا العام، حيث قيل إنها توفيت قبل هذا العام، والنبي في كفالة جده وتعني به بعد موت أمه خالته الزهريّة أم حمزة بن عبد المطلب .
- سنون شديدة تتابع على قريش وعلى أهل الجزيرة العربية، وقريش تهرع في هذا العام إلى سيدها عبد المطلب بن هاشم تستسقيه، فخرج بهم ونبي الله بين يديه، فتضرع إلى الله فسقى الله العرب حتى ذهب عنهم الشدائد.
- عبد المطلب بن هاشم يرأس وفداً من عظماء قريش؛ لتهنئة ملك اليمن سيف بن ذي يزن الحميري؛ الذي استعان بالفُرس على طرد الأحباش من اليمن، ففي نحو هذا العام 575 م يقدم شيخ قريش وشريف مكة عبد المطلب بن هاشم إلى اليمن على رأس وفد من قريش لتهنئة الملك سيف الحميري في قصر غمدان، فدنا عبد المطلب، فاستأذنه في الكلام، فقال له: إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ فَقَدْ أَذْنَا لَكَ. فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّكَ أَيْهَا الْمَلِكُ مَحَلًّا رَفِيعًا صَعْبًا مَنِعًا شَاحِخًا بَادِخًا، وَأَنْبَتَكَ مَنِبَةً طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ، وَعَزَّتْ جَرْثُومَتُهُ، وَثَبَّتْ أَصْلُهُ، وَبَسَقَ فَرْعُهُ فِي أَكْرَمِ مَوْطِنٍ، وَأَطْيَبِ مَعْدِنٍ، فَأَنْتَ أَيْبَتَ اللَّعْنِ مَلِكُ الْعَرَبِ وَرَبِيعُهَا الَّذِي تَخْصِبُ بِهِ الْبِلَادُ، وَرَأْسُ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ تَقَادُ، وَعُمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِمَادُ، وَمَعْقَلُهَا الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، سَلَفَكَ خَيْرَ سَلَفٍ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرَ خَلْفٍ، فَلَنْ يَحْمَلَ مِنْهُمْ سَلْفُهُ، وَلَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَنْتَ خَلْفُهُ، نَحْنُ أَيْهَا الْمَلِكُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَسُدْنَةُ بَيْتِهِ، أَشْخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَبْهَجْنَا مِنْ كَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحْنَا، فَنَحْنُ وَفَدُ التَّهْنِئَةِ لَا وَفَدُ الْمَرْزُوءَةِ، قَالَ: وَأَيُّهُمْ أَنْتَ أَيْهَا الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ابْنُ أُخْتِنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَذْنُ، فَأَذْنَاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَوْمِ،

فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، وَنَاقَةً وَرَحَلًا، وَمُسْتَنَاحًا سَهْلًا، وَمَلَكًا رَجُلًا يُعْطِي عَطَاءً جَزَلًا، قَدْ سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَتَكُمْ، وَعَرَفَ قَرَابَتَكُمْ، وَقَبِلَ وَسِيلَتَكُمْ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَكُمْ الْكَرَامَةُ مَا أَقْتُمْ، وَالْحَبَاءُ إِذَا ظَنَنْتُمْ، ثُمَّ انْهَضُوا إِلَى دَارِ الضِّيَافَةِ وَالْوُفُودِ. فَأَقَامُوا شَهْرًا لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ، وَلَا يُأْذَنُ لَهُمْ بِالْانْصِرَافِ، ثُمَّ انْتَبَهَ لَهُمْ انْتِبَاهَةً، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَدْنَى مَجْلِسَهُ وَأَخْلَاهُ وَعَظَمَ وَفَادَتَهُ وَيَبْشِرُهُ بِالنُّبُوَّةِ فِي وَلَدِهِ.⁽⁴⁹⁾

معالم جزيرة العرب

- اليمنيون في هذا العام 575م يطردون الأحباش من اليمن بمساعدة الفرس لهم، فقد أرسل (كسرى أنو شروان) إمبراطور فارس حملة عسكرية قوامها 800 رجل ممن كان في سجنونه؛ وذلك تحت إمرة القائد الفارسي (وهرز) إصْبَهَيْدَ إِقْلِيمِ (الديلم) فقتل مسروق بن أبرهة الحبشي سيد الأحباش في اليمن، وكسرى يملك سيف بن ذي يزن الحِميري على اليمن؛ ووفود العرب تتهاذى نحو اليمن لتهنئة الملك سيف بن ذي يزن؛ والوفد القرشي يصل اليمن؛ وكان من الذين مدحوه الشاعر أبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيّ في قوله :

1. لا يَطْلُبُ الثَّأْرَ إِلَّا كَابِنُ ذِي يَزْنَ
 2. فاشرب هنيئاً عليك التَّاجَ مَرْتَفَقاً
 3. قصر بناءه أبوك القيل ذو شَرَحٍ
 4. قد تحسّر الطير عنه أن تعالیه
 5. واطلّ بالمسك إذ شالت نعامتهم
 6. تلك المكارم! لا قعبان من لبن
- في البحر حَيِّمٌ للأعداء أحوالا
في رأس غمدان؛ داراً منك محلالا
فهل يرى أحد نال الذي نالا
فهل يرى أحد نال الذي نالا
وأسبل اليوم في برديك إسبالا
شيباً بماء فعادا بعد أبوالا

- اليمن منذ هذا العام 575م يدين بالولاء للإمبراطورية الفارسية؛ ويظلّ تابعاً للتاج الفارسي حتى دخول أهل اليمن في الإسلام؛ وإسلام الفرس الذين في اليمن.
- الشاعر عبد المسيح الشيباني؛ من ربيعة؛ يموت نحو هذا العام 575م على وجه التقريب؛ وقيل بعد هذا التاريخ؛ وكان قد عُرف بأمه الغسانية؛ فيقال له ابن عسلة .

1. أَلَا يَا اسْلَمِي عَلَيَّ الْخَوَادِثَ فَاطْمَا
 2. غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسِّيُوفُ عَصِيْنَا
 3. لَعْمَرِي! لَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ غَنِيْرَةٍ
 4. تُمَكِّكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غَدِيَّةً
 5. وَمِسْتَلَبَ مِنْ دَرَعِهِ وَسِلَاحَهُ
 6. فَأَمَّا أَخَوْ قُرْطَ فَلَسْتَ بِسَاحِرٍ
- فَإِنْ تَسَالَيْنِي فَاسْأَلِي بِي عَالِمَا
بِأَيْمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
إِلَى الْخَوْلِ مِنْهَا؛ وَالنُّسُورِ الْقَشَاعِمَا
وَتَجْعَلُهُنَّ لِلْأُنُوفِ خَوَاطِمَا
تَرْكُنَا عَلَيْهِ الذُّبَابُ يَنْهَسُ قَائِمَا
فَقُولَا : أَلَا يَا أَسْلَمَ ! بِمِرَّةٍ سَالِمَا

- الشاعر قيس بن جروة الطائي؛ يموت هذا العام 575م وكان يُعرف بعارق الطائي، وهو الذي يقول في ملك العراق عمرو بن هند لما غزا طيء ونقض العهد :

(49) المعارف لابن قتيبة 370 ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 1820/1 ، دلائل النبوة لأبي نعيم 52 ، لائل النبوة للبيهقي 9/1 ، البداية والنهاية 402/2

أَلَا حَيٍّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمِنْ أَنْتَ مَوْمُوقٌ إِلَيْهِ وَوَامِقُهُ
وَمِنْ لَا تَوَاتَى دَارَهُ غَيْرَ فِينَهُ وَمِنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ
تَحْتُ بِصَحْرَاءِ الثَّوْبَةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَدْ أَخَحْتُ نَوَاقِقَهُ
إِلَى الْمَلِكِ الْجَبْرِ ابْنِ هَنْدٍ تَزُورُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفُوتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ
حَلَفْتُ بِهَيْدِي مَشْعَرَ بَكَرَاتِهِ تَحْتُ بِصَحْرَاءِ الْمَرِيْطِ دَرَادِقُهُ
لَنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنْأَ عَارِقُهُ

من مبلغ عمرو بن هند رسالة إذا استحققتها العيس تهوي من البعد
أيوعديني والرميل بيني وبينه تأمل رويداً ما أُمَامَةٌ مِنْ هَنْدٍ
ومِنْ أَحْيَا حَوْلِي رَعِيَانٌ كَأَنْهَبَا قَنَابِلَ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
غَدَرْتُ بِأَمْرٍ أَنْتَ كُنْتَ اجْتَذَبْتَنَا إِلَيْهِ ، وَبِئْسَ الشَّيْئَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ
وَقَدْ يَتْرَكُ الْغَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامَهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى ، جُئْتُهُ مِنْ دَمِ الْفُصْدِ

- نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي؛ يموت هذا العام 575م وهو من بني عدي بن كعب؛ وهو جد عمر بن الخطاب بن نفيل؛ وكان أحد قضاة قريش النابيين؛ وكانت قريش تحتكم إليه في منازعاتها؛ وهو الذي حكم لعبد المطلب بن هاشم على حرب بن أمية؛ إذ ذكروا أن رجلاً من اليهود تاجراً من أهل نجران يقال له أذينة؛ وكان في جوار عبد المطلب، وكان يتسوق في أسواق تهامة بماله، وأن حرب بن أمية غاظه ذلك فألب عليه فتياناً من قريش وقال لهم: هذا العليج الذي يقطع الأرض إليكم ويخوض بلادكم بماله من غير جوار ولا أمان! والله لو قتلتموه ما خفتم أحداً يطلب بدمه، قال فشد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه؛ وصخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقتلاه، وكان معهما ابن مطرود بن كعب الخزاعي، فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلاً حتى كان بعد فعلم من أين أتى، فأتى حرب بن أمية فأنبه لصنيعه وطلب بدم جاره، فأبى حرب ذلك عليه؛ وانتهى بهما التماحك؛ واللجاج إلى المنافرة، فجعلوا بينهما النجاشي ملك الحبشة، فأبى أن ينفذ بينهما؛ فجعل بينهما نفيل بن عبد العزى؛ فأتياه فقال لحرب: يا أبا عمرو! أتنافر رجلاً هو أطول منك قامة! وأوسم منك وسامة! وأعظم منك هامة! وأقل منك لامة! وأكثر منك ولداً! وأجزل منك صفداً! وأطول منك مذوداً! وأني لأقول هذا وإن فيك لخصالاً: إنك لبعيد الغضب؛ رفيع الصيت في العرب، جلد المريرة؛ تحبك العشيرة، ولكنك نافرت منفراً. فنفر عبد المطلب على حرب، فغضب حرب من ذلك؛ وأغلظ لنفيل وقال له: من انتكاس الدهر أن جعلناك حكماً! فأراد حرب بن أمية إخراج بني عدي بن كعب من مكة فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف؛ وبنو نوفل بن عبد مناف.

وغضب لعبد المطلب بنو هاشم؛ وبنو المطلب؛ وبنو زهرة، وغضبت بنو سهم لبني عدي؛ لأنهم من الأحلاف⁽⁵⁰⁾ فمنعهم، فلما رأى ذلك حرب بن أمية كف عنهم.⁽⁵¹⁾

- في نحو هذا العام 575م تولد الشاعرة الخنساء السلمية؛ وكانت قد أدركت الإسلام وأسلمت؛ وحسنت صحبتها؛ ولها شعر كثير؛ وهي أخت صخر؛ ومعاوية؛ وقد قتلا في بعض أيام العرب في الجاهلية.
- في نحو هذا العام يولد عثمان بن عفان القرشي، أحد أصحاب النبي ﷺ وثالث الخلفاء من بعده.
- في نحو هذا العام 575م كان (يوم النصار) من أيام العرب.⁽⁵²⁾
- البطريق النصراني اليعقوبي (أحودمة) الذي نصب على يعاقبة العراق عام 559م في بيت عربايا يسجنه الفرس هذا العام 575م ثم يقتل في نفس هذا العام، وكان قد ولد في العراق في مدينة بلد، وكان نستورياً، ثم تحول يعقوبياً، وبسبب مقتله يخسر معتقد اليعاقبة عن بلاد العراق وفارس، وبسببه تنصر كثير من قبائل العرب في العراق والجزيرة العربية، بعد أن رجم بالحجارة ولاقى الرد القاسي من الأعراب، فلما تنصرت تلك القبائل العربية جعل في كل قبيلة قساً، وهو الذي أسس لقبيلة تغلب أسقفية خاصة بها.⁽⁵³⁾

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في هذا العام 575م يتوفى خاقان إمبراطورية الترك الغربية (خانات/خاقانات Khaganate) الملك الفاتح (إستامي يابغو خاقان Istämi Yabgu 室點密) الخاقان الأول، وهو الذي ولي أمرها منذ عام 554م وكان شقيق (تومان Tuman) إمبراطور الترك الأوحده، وهو عم الخاقان التركي الشرقي (موخان Mukhan) وكان على علاقة ممتازة مع إمبراطورية الفرس وإمبراطورية الروم معاً، ويقال توفي في العام القادم 576م.
- إمبراطورية الترك الغربية يلي الحكم فيها الخان (تاردو داتو خاقان Tardu Datou-Qagan) وهو الخاقان الثاني عليها، ويستمر حاكماً عليها حتى عام 585م.
- في هذا العام 575م يولد الأمير الياباني (شينو بورن Chinu, born) وهو حفيد الملك (بيداتسو 敏達天皇 Bidatsu/Bidatsu-tennō).

معالم أوروبا

- بابا الفاتكان (بندكت/بندكتس الأول) يجلس على كرس البابوية/الأكليروس هذا العام 575م وحتى عام 579م.
- اغتيال ملك الفرنجة (سيجيبرت الأول Sigebert I) وتنصيب (كيلبريك/شيلبريك Chilperic) ملكاً على الفرنجة، وكان (سيجيبرت) قد تزوج عام 566م وهو ابن الملك (كلوتير الأول) المتوفى عام 561م وابن الملكة (لانغود).

⁽⁵⁰⁾ الأحلاف والمطيبون حزبان بضمان كل قبائل قريش، إذ أزمع آل عبد مناف على حيازة مآثر قصي بن كلاب التي ورثها عنه آل عبد الدار بن قصي، لا سيما بعد أن فشى الفجور والبغي بمكة وبين القبائل القرشية نفسها، فأراد رجال من بني عبد مناف أن ينفذوا المجتمع من حالة الفوضى وأن تكون المآثر بيد أهل الزعامة، فتحزبت قبائل لآل عبد مناف وهم بنو زهرة وبنو أسد بن عبد العزى وبنو تميم بن مرة والحارث بن فهر، ورأوا أن يلي تلك المآثر آل عبد مناف لأنهم هامة قريش، وسُموا الْمُطِيبِينَ لأنهم تطيبوا بعطر موضوع في جفنة، وتحزبت القبائل الأخرى لعبد الدار بن قصي، وهم آل عدي بن كعب، وآل مخزوم، وآل سهم، وآل جُمح، وتسموا بالأحلاف، ويسمى خصومهم بلغة الدم، ودام هذان الحلفان حتى بعد تصالح قريش.

⁽⁵¹⁾ المنمق لابن حبيب 93

⁽⁵²⁾ تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ 163/1، أيام العرب 378

⁽⁵³⁾ المسيحية العربية وتطورها دكتورة سلوى بالحاج، ط2 1998، دار الطلائع، بيروت. ص 61 وما بعدها



بابا روما الجديد
بندكتوس الأول

سيجويرت



- الملك (شيلدوير II (Childebert II) بن (سيجويرت الأول) ملك (أوسترازيا AUSTRASIA) الميروفنجي، ينجو من عمه (شيلبيريك Chilperic) ويفر منه فاستقبله وجهاء (أوسترازيا) وحموه ونادوا به ملكاً في (متز) هذا العام 575م ويظل ملكاً حتى وفاته عام 595م. (54)

- القس (جريجوري الكبير) يهرب ويحول أملاك أسرته في (صقلية) و (تل كويليان) إلى منازل للرهبان. (55)
- في هذا العام أو في عام 580م توفي الكاتب اللاتيني (كاسيودور Cassiodore) الذي ولد عام 480م وهو شخصية سياسية مرموقة وقنصل في عهد تيودوريك، ترك العالم عام 555م ليسجن نفسه في صومعة بناها على أملاكه الخاصة في جنوب إيطاليا، وهو إلى ذلك أديب متأنق، لقد حاول تعميق الثقافة اليونانية حالماً بجعل روما مركزها، ولكنه لم يهمل الثقافة الدنيوية التي أراد أن يجمع معارفها في النصوص الدينية، لذا فهو يعرض في كتابه الثاني من (المؤسسات) مختارات من أقوال الكتاب القدماء، فيعلمنا بذلك إلى أي مدى كانت علاقته بهم مثمرة. (56)



شيلدبيرت الثاني

- في هذا العام 575م يتوفى الملك (كلفا Klef/Kleph) ملك اللباردين .
- الملك (ليوفيجلد Leovigild) ملك (القوط الغربيين) في بلاد الأندلس/الوندال يشن حرباً على دولة (السوفي Suevi) هذا العام 575م.
- في نحو هذا العام (ليوفيجلد) لم يلبث إلا قليلاً بعد أن تولى ملك القوط الغربيين حتى تزي بزي الأباطرة، وخلع عن نفسه زي القوط التقليدي .
- القيصر (فلافيوس أغسطس هرقل) بن البطريق (هرقل الأرمني) يولد هذا العام 575م .

معالم إفريقيا

- ملك إمبراطورية (أكسوم) في الحبشة النجاشي (هاتاز Hataz) يموت هذا العام 575م.

(54) العصور الوسطى لحاطوم 82
(55) أوروبا في صدر العصور الوسطى د حياة حجي 76
(56) موسوعة تاريخ أوروبا 1/ 236-237

- النجاشي (سايفو Saifu) يلي الحكم في مملكة (أكسوم) في الحبشة هذا العام 575م وحتى عام 577م ويذكر أن هذا النجاشي كان قد رأى النجم الذي ظهر يوم مولد النبي محمد ﷺ.



إفريقيا القارة وهي في غرب
جزيرة العرب
يسكنها الزنوج في أغلب
بقاعها والأمازيغ في شمالها
والأقباط مع أعراق أخرى في
شمالها الشرقي



العام السابع من المولد الشريف

عام 576م

48 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الاثنين 576/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 575 م
عبرية	4336/11/تيفيت
قبطي	292/5/طوبة
عربي قري	يوم الاثنين 11/محرم عام 47 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي 47 قبل الهجرة
هندي	Somavara 497/pausa/11 من أسبوع
مايا	9/7/2/1/17 muan10 Caban10
3272 - 3273 سنة القرد الصينية	



- في يوم الجمعة 31 يناير كانون الثاني من هذا العام 576 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأحد 26 يولية تموز من هذا العام 576 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الاثنين 21 ديسمبر كانون الأول من هذا العام 576 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السابع في مكة المعظمة وهو في كفالة جده عبد المطلب بن هاشم .

معالم جزيرة العرب

- القسيس (صموئيل) هو الأسقف في (مزون Mzwn) في عُمان منذ سنوات .⁽⁵⁷⁾
- في نحو هذا العام 576 م كان يوم الجفار من أيام العرب .⁽⁵⁸⁾
- حرب البسوس تنتهي في هذا العام 576 م .⁽⁵⁹⁾

معالم الشام والعراق

- مجمع حزقيال يعقد في شهر شباط من هذا العام 576 م ويحضره أسقف (مزون Mzwn) العُمانية الأسقف (صموئيل) كما يحضره الشماس (سرجيوس) نيابة عن الأسقف إسحاق، ويحضره القسيس (سمعان) نيابة عن الأسقف (سرجيوس) من (مشماج) من أساقفة الخليج شرق جزيرة العرب .⁽⁶⁰⁾
- البطريق شمويل أسقف عُمان هذا العام 576 م ويحتمل أنه نصب عليها قبل هذا الوقت .⁽⁶¹⁾
- البطريق سرجيوس ينصب أسقفاً نسطورياً على قَطَر وهو الذي ورد ذكره في المجامع النسطورية أنه كان أسقفاً عليها هذا العام 576 م .⁽⁶²⁾
- البطريق إسحاق يذكر في المجامع النسطورية على أنه أسقف بلاد البحرين في مدينة هجر والخط هذا العام 576 م .⁽⁶³⁾

⁽⁵⁷⁾ الخليج العربي في العصور القديمة تأليف دانيال ت. بوتس 1147/2

⁽⁵⁸⁾ فروخ 163/1 ، اكمل من أيام العرب

⁽⁵⁹⁾ أرخه الكتاب الرومان (حسن فرحان المالكي)

⁽⁶⁰⁾ الخليج العربي في العصور القديمة تأليف دانيال ت. بوتس 1028، 1147/2

⁽⁶¹⁾ المسيحية العربية وتطورها 78

⁽⁶²⁾ المسيحية العربية وتطورها 78

معالم فارس

- شعب (اللان) الكردي المطل على بحر قزوين/الخرز يخضع هذا العام 576 م للسيادة التركية .⁽⁶⁴⁾

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في شتاء هذا العام 576 م الملك (ول Wu) ملك مملكة (زهو الشمالية Northern Of Zhou) يغزو مملكة (كه الشمالية Northern Qi) بجيش كبير، فيأسر ويقتل، ويستولي على مدينة (جيانغ Jinyang 晉陽) ثاني أكبر مدينة، ويشارك في هذه الغزوة من جانب مملكة (زهو) القائد (يانغ جيان) الذي سيصبح إمبراطور مملكة (سوي) بعد سنوات.
- تتسع إمبراطورية الترك لتصل إلى مشارف أوروبا، ويصل زحف الشعوب التركية إلى القرم والبلقان هذا العام 576 م ويخضع لحكمهم هذا العام 576 م شعب (اللان) الكردي المطل على بحر قزوين/الخرز.
- مستشار أسرة تانغ الصينية (Gao Shilian) يولد هذا العام 576 م .



سانت جرمان
Germanus

معالم أوروبا

- الملك (ليوفيجيلد Leovigild/Liuvigild) الملك القوطي الغربي الأريوسي المسيحي الديانة (الموحد) يشن هجوماً هذا العام 576 م على قبائل السويبي الكاثوليك النصارى، والملك (ميرو Miro) في مملكة (السويبي Suevi) يطالب بالصلح .⁽⁶⁵⁾
- هجمات (اللباردين) على (بروفنس Provence) تنتهي هذا العام 576 م بمساعي الوالي البيزنطي (مومولوس Mommolus) .⁽⁶⁶⁾
- يتوفى في يوم 28 مايو من هذا العام 576 م أسقف (باريس) القسيس (سانت جرمان Germanus) .

معالم إفريقيا



تيجان ملوك مملكة
أكسوم في الحبشة لا
تزال محفوظة إلى اليوم

⁽⁶³⁾ المسيحية العربية وتطورها 78

⁽⁶⁴⁾ كتاب لقاء الأسلاف ص 65 للكردي

⁽⁶⁵⁾ أوروبا في صدر العصور الوسطى د/ حياة حجي 152

⁽⁶⁶⁾ معالم عمران 144

8

العام الثامن من المولد الشريف

عام 577م

47 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	مواقات يوم الأربعاء 1/1/577م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 596م
عبرية	23/تيفيت/4337
قبطي	6/طوبة/293
عربي قري	يوم الأربعاء 22/محرم عام 46 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/46 قبل الهجرة
هندي	Budhavara 498/pausa/11 من أسبوع
مايا	Akbal12 muan11 haab 9/7/3/2/3
3273 - 3274 سنة الديك الصينية	



- في يوم السبت 25 ديسمبر كانون الأول من هذا العام 677م تكسف الشمس في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثامن في مكة المعظمة وهو في كفالة جده عبد المطلب بن هاشم .
- في نحو هذا العام بعث عبد المطلب ابنه محمداً كي يرجع إبلاً له نذت - وكان النبي يافعاً على رغم صغره يعتمد عليه ولا يبعثه في حاجة قط إلا أتى بها - فاحتبس عليه، فحزن حزناً عظيماً، وجعل يدعو الله، فما لبث أن عاد بالإبل .

معالم جزيرة العرب

- كسرى أنوشروان يستدعي (وهرز) عامله في اليمن؛ ويستعمل على اليمن (زرين) .

معالم الشام والعراق

- زلزال شديد يدمر (دفنة) بأكملها، ويلحق بإنطاكية تلف غير خطير هذا العام 577م.
- في حدود هذا العام حدثت فتنة كبيرة في إنطاكية، أتهم فيها (جرجوري) بطريك إنطاكية و(يولوجيوس) الذي صار بطريك الإسكندرية فيما بعد، وكان الذي اتهمهما هو (أناتوليوس) الممثل المحلي للحاكم العام الذي كان مقره في (إديسا) وأدين في نهاية الأمر (أناتوليوس) الذي حمل عليه الشعب وقتلوه قتلاً ذريعاً في القسطنطينية. (67)

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في ربيع هذا العام 577م مملكة (زهو الشمالية Northern Zhou) من ممالك الصين تهزم مملكة (كه الشمالية Northern Qi) التي حكمت بعض أقاليم الصين منذ عام 550م وتستولي على جميع أراضيها، وينتهي حكم الملك (قاو وي gāo wēi/Gao Wei 高緯) الذي حكم المملكة منذ عام 565م.
- ممالك الصين الجنوبية تفقد الأمل في اجتياح الشمال الصيني بعد سقوط مملكة (كه الشمالية) وملك مملكة (تشين) يندم على عدم استيلائه على هذه الأراضي وقد كان ذلك في استطاعته .

(67) تاريخ إنطاكية 330-331

- مملكة (بايكجي Baekje) في كوريا تبث سفارة إلى مملكة (تشين) الصينية هذا العام 577م.

معالم أوروبا

- الشعوب (الإنجلو سكسونية) تهاجر إلى (بريتانيا) من (الدانمرك) وبلدان جنوب (الدانمرك) ويصلون إلى قناة (بريستول) وهزم (التيوتون) المهاجرون من (الإنجلو ساكسون) (البريطانيين) عند (ديرهام Dearham) هذا العام 577م واستولوا منهم على مدينة (جلوكيستير Gloucester) ومدينة (باث Bath) وكان زعيمهم (كيولين Ceaulin) السكسوني وأصبحت لهم السيادة على البلاد التي سميت فيما بعد أرض الإنجليز (Angletera/England) وكان وقتئذٍ على البريطانيين ثلاثة ملوك وهم (كومبايل commail) و(كونديدا condida) و(فارينمايل farinmail) وقد قبل معظم البريطانيين فيما بعد هذا الفتح، ومزجوا دماءهم بدماء الفاتحين المتغلبين ولجأ أقلية شديدة البأس إلى جبال (ولز) فانفصل البريطانيون الموجودون في (ديفون) و(كونول) لما وصل (الإنجلو ساكسون) إلى أسفل (سفرن Severn) عن حلفاءهم في (ولز) وشمال شرق (إنجلترا) وواصلت الحرب ضد الغزاة ، وعبر بعضهم القناة إلى (فرنسا) ونزلوا شمالها وأطلقوا عليها اسم (بريطاني Brittany) وخلال هذه النزاعات تخربت مدائن وفسد القانون والنظام، وتراجعت الحضارة بسبب هذا الشعب النازح، وتراجع معها الفن والنظم اليونانية، وطغت على النصرانية هناك الوثنية والعبادات الجرمانية، واسترقوا البريطانيين ولا سيما النساء، وانتزعوا الأراضي منهم ، وقتلوا وشردوا وأسسوا أمارات صغيرة لكل منها ملك ومجلس (الويتان Witan) يتألف من كبار الوجهاء والأمرء (الأرستقراطيين) وقسموا الناس إلى طبقات، فالطبقة العليا تتألف من الأسرة المالكة ، ويليم (الجزيت Jesithes) والايولات، وأفراد هذه الفئات الثلاثة يؤلفون المحاربين وحرس الملك. ثم الطبقة العاملة في الأرض، وهؤلاء منهم الأحرار ومنهم غير الأحرار. (68)
- الحرب بين الفرنجة لا تزال مستعرة.



يوتخيوس

- في هذا العام 577م يتوفى بطريرك (القسطنطينية) القسيس (يوحنا الثالث الأديب John Scholasticus) ليخلفه القسيس (يوتخيوس Eutychius/Eutycinus) على كرسي الكنيسة للمرة الثانية في أكتوبر من هذا العام 577م بعد أن عزل عنها في عام 565م وكان سبب عزله تصديده لآراء الإمبراطور (جستينيانوس قيصر) بعد أن كان من أشد المتحمسين له، ودعيت آراء قيصر الأخير هذه بهرطقة (Aphthartodocetism) وهي تدور حول طبيعة المسيح ﷺ وكان القيصر من الذين ساهموا بقوة في صبغ المسيحية بالوثنية، ويعد (يوتخيوس) قسيساً عند الكاثوليك والأرثوذكس على حد سواء، ويظل على كرسي الكنيسة حتى عام 582م. (69)

معالم إفريقيا

- النجاشي (سايفو Saifu) في مملكة (أكسوم) في الحبشة يموت هذا عام 577م وفي هذا العام كان قد بعث بهدية إلى بني هاشم أسرة النبي محمد ﷺ في مكة المعظمة يوم كان عمر النبي ﷺ سبعة أعوام.

(68) قصة الحضارة 9/12، 163 ، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى الباز العريني 149-152، تاريخ العالم لهامرتن 289/4
(69) معجم التراجم البيزنطية 57 ، مواقع رسمية نصرانية على شبكة النت

- النجاشي (إسرائيل Israel) يلي الحكم في مملكة (أكسوم) في الحبشة هذا العام 577 م وحتى عام 590 م.



نقد النجاشي إسرائيل
ملك أكسوم من بلاد
الحبشة

9

العام التاسع من المولد الشريف

عام 578م

46 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 578/1/1م جرجارية
جوليانية	30 ديسمبر 577م
عبرية	6/شباط/4338
قبطي	6/طوبة/294
عربي قري	يوم الخميس 3/صفر عام 45 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/45 قبل الهجرة
هندي	Brahaspativara 499/pausa/11 من أسبوع
مايا	Lamat 13 muan 11 haab 9/7/4/2/8
3274 - 3275 سنة الكلب الصينية	



- في يوم الأحد 5 يونيو حزيران من هذا العام 578م خسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه التاسع في مكة المعظمة .
- عبد المطلب بن هاشم سيد البطاح يحس بالموت؛ فيوصي ابنه أبا طالب بالنبي ﷺ ويوصي إلى ابنه الزبير بن عبد المطلب بأن يحفظ الحلف الذي بينه وبين خزاعة .
- عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ يموت في نحو هذا العام 578م في شهر ربيع الأول من شهور العرب وقد جاوز المائة عام ؛ ودفن بالحجون. وله شعر ليس بالكثير ⁽⁷⁰⁾ وهو الذي يقول يوم الفيل :
لا همَّ! إنَّ العبدَ يمنعَ رحله فامنعَ حلالك
لا يغلبنَّ صليهم ومحالمهم عدوا محالك
إن كنت تاركهم وقبلتنا فأمر ما بدالك
- أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكفل ابن أخيه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب؛ ويكلف به كثيراً؛ ويقدمه على ولده، وكان أبو طالب شقيق عبد الله، وأمه فاطمة بنت عمرو المخزومية، وكذا الزبير بن عبد المطلب .
- لا تزال السنون المجدبة تتتابع على أهل مكة ومن حولهم؛ وأهل مكة لا يجدون خيراً من أبي طالب؛ ولا أصلح منه؛ فيأتونه ليستسقي لهم؛ وأبو طالب يخرج بقريش ومعه نبي الله محمد يتقدمهم فطافوا حول الكعبة، ثم إن أبا طالب ألصق ظهر النبي محمد بالكعبة ولازال يشير بأصبعه وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق وأغدودق، وانفجر الوادي، وأخصب النادي والبادي؛ وذلك لما قد عرفه أبو طالب من النبي بسبب العشرة؛ فقد عرف فيه ما لم يعرفه غيره فقدومه واستسقى به .
- نبي الله محمد ﷺ يخرج مع عمه أبي طالب في بصرى من بلاد الشام لتجارة قريش. ⁽⁷¹⁾

⁽⁷⁰⁾ جمعت شعر عبد المطلب بن هاشم في ديوان منشور على الشبكة
⁽⁷¹⁾ تاريخ الخميس 255/1

- أبو طالب بن عبد المطلب سيد البطحاء بعد أبيه، فهو اليوم سيد قريش، ويحاول بعض أشياخ قريش منافسته بعد موت عبد المطلب الذي كان سيد قريش بلا منازع، إلا أنهم لم يفلحوا، لأنه كان نبيلاً عفيفاً، كريماً سخياً، عاقلاً، غير فاجر ولا عاهر، معظماً لشعائر الله .

معالم جزيرة العرب

- حاتم بن عبد الله الطائي يموت هذا العام 578م؛ أحد أجواد العرب؛ وأحد فضلاء الجاهلية؛ وبه تضرب العرب المثل في الكرم؛ وابنه عدي بن حاتم؛ وكان شاعراً؛ أحد أصحاب النبي ﷺ ومن شعره قوله (72):
 1. وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقِيرِ مَشْتَرِكُ الْغَنَى وَوَدُّكَ شَكْلَ لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي
 2. وَشَكْلِي شَكْلَ لَا يَقُومُ لِمَثَلِهِ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نِقَةٍ مِثْلِي
 3. وَلِي نِقَةٍ فِي الْمَجْدِ وَالْبَذْلِ لَمْ تَكُنْ تَأْتِقْهَا فِيمَا مَضَى أَحَدٌ قَبْلِي
 4. وَأَجْعِلْ مَالِي دُونَ عَرْضِي جَنَّةً لِنَفْسِي فَأَسْتَعْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي
 5. وَلِي مَعَ بَذْلِ الْمَالِ وَالْبَأْسِ صَوْلَةٌ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعَصْلَ
 6. وَمَا ضَرَّنِي أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ وَأَفْرَدَنِي فِي الدَّارِ لَيْسَ مَعِيَ أَهْلِي
 7. سَيَكْفِي ابْتِنَايَ الْمَجْدَ سَعْدُ بْنُ حَشْرَجٍ وَأَهْمَلُ عَنْكُمْ كُلَّ مَا حَلَّ مِنْ أَزْلِي
 8. وَمَا مِنْ لَيْمٍ عَالَهُ الدَّهْرُ مَرَّةً فَيَذْكُرُهَا إِلَّا اسْتِمَالَ إِلَى الْبَحْلِ

معالم الشام والعراق

- ملك العراق؛ قابوس بن المنذر؛ يقتله رجلٌ من بني يشكر هذا العام 578م وكان العرب يسمونه قَيْنَةُ الْعُرْسِ؛ لأنه كان لِيناً، وكان أهوجاً، أنوكاً .
- كسرى يولي (فتشهر) الفارسي ملك العراق لمدة عام؛ وجعل معه معاوناً المنذر بن المنذر اللخمي؛ الذي سيعينه كسرى ملكاً على عرب العراق في العام القادم .
- كان المنذر بن المنذر ملك العراق قد صالح ملك الروم، فما لبث ملك الروم أن جمع له جيشاً وفاجأ به المنذر في العراق بهجوم خاطف كابدت منه الحيرة الأمرين، وأطلق من كان في سجون الحيرة من أسرى الروم هذا العام 578م وقد كان الروم يشنون الحملات على دولة بني نصر في العراق؛ وقد كان يقود هذه الحملات في هذا العقد القائد (مورق) الذي اعتلى العرش فيما بعد؛ وكان قيصر الروم؛ وكان (مورق) هذا على خلاف مع ملك غسان من آل جفنة؛ لاختلافهما في معتقدهما حول طبيعة المسيح ﷺ إذ أن الغساسنة أخذوا بآراء يعقوب البردعي؛ فلما اتخذ لقب قيصر في السنين القادمة؛ شَرَّدَ بِآلِ جَفْنَةَ؛ وَشَتَّتْ شَمْلَهُمْ؛ وَكَانَ سَبَبُ ضِيَاعِ مَلِكِ آلِ جَفْنَةَ؛ وَتَدَايِي سُلْطَانِهِمْ؛ وَضَعْفَ دَوْلَةِ الرُّومِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ؛ وَهَكَذَا لَمْ يَأَلُ الْفَرَسُ أَوْ الرُّومُ جُهْدًا فِي فِعْلِ النِّدَالَةِ بِحُلَفَائِهِمْ مِنْ عَرَبِ الْعِرَاقِ أَوْ عَرَبِ الشَّامِ. (73)

(72) موسوعة عربية 684 ، تاريخ الخميس 255/1 ؛ الأعلام للزركلي
 (73) المفصل في تاريخ العرب لجواد علي 259/3

- أسقف الرّها (يعقوب البرادعي/البردعي) يتوفى هذا العام 578م وكان قد ولد عام 541م وإليه تنسب فرقة اليعاقبة من النصارى السريانيين المنشقين عن كنيسة أنطاكية. وكان يعقوب قد اختلف مع كنيسة أنطاكية في طبيعة المسيح **الْعَلَيْهِ** حيث قال: إن للمسيح طبيعة واحدة، فما المسيح إلا (الله والإنسان) اتحدا في طبيعة واحدة. واليعاقبة فرقة من ثلاث فرق من فرق النصارى، أما الفرقتان الأخريان فهما الملكانيين والنساطرة/النيسطورية، وكان (يعقوب البرادعي) قد اقتدى بـ (أوطيخا المونوفيزي/مونوفيزية) في عقيدته في المسيح، وكان قد تولى أسقفية



يوحنا موسخوس

الرّها إثر الاعتداء على أسقف الاسكندرية في مجمع خليكندونية عام 541م لأن يعقوب كان على مذهب المصريين في طبيعة المسيح، وكان قد قصد (القسطنطينية) فأكرّمته الإمبراطورة (تيودورا) بنت قيس منبج السيرياني وزوج الإمبراطور (جوستينيانوس قيصر) فرسم يعقوب مطراناً عام 544م ويقال: إن اليعقوبية نعت لأتباع الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، نعتهم به البيزنطيون لتنفيرهم من يعقوب هذا، وكان الكاثوليك قد رفضوا المونوتيلية التي تقول: "إن طبيعتي المسيح اتحدتا في مشيئة واحدة؛ وطبيعة واحدة؛ وقدرة واحدة" واعتبروا ذلك كفر بواح كما رفضها المارونيون في لبنان وهم أتباع القسيس (مارون) المتوفي نحو عام 410م. ⁽⁷⁴⁾

- القسيس (يوحنا ملالاس John Malalas/Ιωάννης Μαλάλας) الذي ولد في سوريا نحو عام 491م يتوفى هذا العام 578م تقريباً، وهو الذي وضع كتاباً سماه (تاريخ العالم) حيث دون فيه تاريخ البشرية منذ أول ظهورها حتى عام 565م. ⁽⁷⁵⁾
- البطريرق قاميشوع ينصب على أسقفية تكريت هذا العام 578م خلفاً للبطريرق أحوذمة الذي قتل عام 575م. ويظل على أسقفية تكريت حتى عام 609م واستأنف نشاطه التنصيري للعرب. ⁽⁷⁶⁾
- الراهب (يوحنا موسخوس John Meschos/Ιωάννης Μόσχος) الذي ولد عام 550م في دمشق، والذي عرف باسم (يوكراتاس Eukratas) يسبح في مصر وسيناء وقبرس مع صديقه (سوفرونيوس) هذا العام 578م وكان قد أقام في دير القسيس (سانت تيودوسيوس) قرب بيت المقدس، وهو صديق القسيس الراهب (سوفرونيوس Sophronius) الذي أصبح فيما بعد بطريرك بيت المقدس في فلسطين.

معالم فارس

- كسرى أنو شروان يهزم لأول مرة فير تد إلى (طيسفون/المدائن) وكان قد استولى على مدينة دارا الواقعة على الحدود الرومانية. ⁽⁷⁷⁾
- حاكم أرمينية الفارسية هو المرزوبان (طام خسروف الفارسي Tam Khosrov) هذا العام 578م حتى عام 580م.

⁽⁷⁴⁾ المنجد 570 - 354 ، تاريخ العرب العام لسيديو 129 ، الموسوعة العربية الميسرة 1982 - 1742 - 1832 ، محاضرات في تاريخ النصرانية 141 - 144 ، التنبيه والإشراف للمسعودي 148-147

⁽⁷⁵⁾ معجم التراجم البيزنطية 263

⁽⁷⁶⁾ المسيحية العربية وتطورها 62

⁽⁷⁷⁾ قصة الحضارة 294/2

معالم الهند

- في هذا العام 578م يقدس أناس معابد (بادامي Badami) في مقاطعة (كارناتاكا Karnataka) جنوب غرب الهند.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في هذا العام 578م تموت (لو لينغسون Lu lingxuan) ممرضة الإمبراطور (كاو وي) وكانت من نساء الصين الشهيرات، وهي المولودة عام 556م.
- في هذا العام 578م يموت الملك (وو دي Wu di/wū dì 武帝) ملك مملكة (زهو الشمالية).
- الأمير (يويون يون Yuwen Yun/ yǔ wén yōng 宇文邕) يولي الحكم في مملكة (زهو الشمالية) هذا العام 578م خلفاً لأبيه الذي توفي، ومعه الملك (أوكسان دي 宣帝 xuān dì /Xuan Di).
- (يانغ جيان) الذي سيؤسس مملكة (سوي) بعد سنوات، يعين نائباً لوزير الداخلية في مملكة (زهو الشمالية) في عهد صهره الملك الجديد.
- في عهد (توبو خاقان) 572م - 581م كانت هناك محاولات لنشر البوذية في بلاد الترك، فقد كانت البوذية نشيطة جداً في هذا القرن في البلاد الشرقية، كما كانت النصرانية نشيطة في البلدان الغربية، والمعروف عن الأتراك أنهم كانوا يعتقدون بوجود إله واحد في الوجود، وأن هذا الإله فوق السماء التاسعة وأنهم منسوبون إليه نسبة روحية لا نسبة مادية.

معالم أوروبا

- الإمبراطور (تيبيريوس Tiberius) يخلف (جستين الثاني) رسمياً هذا العام 578م ليكون قيصر الروم حتى عام 582م، لقد أتم إصلاحات سلفه، واعتمد الأموال التي جمعها سلفه من أجل أن يخفف عن شعبه فأحبه شعبه إلا أن الأموال تبددت في وقت قصير، فقد تفنن هو وشعبه في اللباس والزينة، وأحس بخطر الفرس وبخطر الآفار، وكان الآفار قد زحفوا إلى الغرب حين تفككت إمبراطورية المغول فنزلوا الدانوب فتنازل (طيبريوس قيصر) لهم عن بعض الأراضي إلا عن مدينة (سرميوم Sirmium) الإستراتيجية ثم مالبت أن تنازل لهم عنها.⁽⁷⁸⁾
- الملكة (برونهيلدا) القوطية لا تزال تلح في طلب الثأر لأختها من الملك (كلبيريك) الميروفنجي ومحظيته الخبيثة (فريغندا) وبسبب ذلك فإن الحرب بين الفرنجة لا تزال مشتعلة.

معالم إفريقيا

- الإمبراطور البيزنطي (طيبريوس) ينصب (توماس) حاكماً على المغرب هذا العام 578م والقائد (جناديوس) يقتل ملك الأمازيغ (جارمول).⁽⁷⁹⁾

⁽⁷⁸⁾ دكتور محمود سعيد كتاب معالم تاريخ الامبراطورية البيزنطية 63 ، وكتاب معالم تاريخ أوروبا في العصور الوسطى 127
⁽⁷⁹⁾ تاريخ المغرب الكبير 71/2



نقود طيبيريوس قيصر



- البيزنطيون يشرعون في هذا العام 578م إلى تقسيم ممالكهم في الشمال الإفريقي إلى مناطق إدارية ؛ وذلك لأجل أن يمكنهم ذلك من السيطرة على الشمال الإفريقي؛ واحتواء ثورات الأمازيغ الذي هم سكان البلاد الأصليين؛ فقد سموا من معاملة البيزنطيين لهم؛ ومن تردي الأوضاع المعيشية بسبب الاحتلال؛ وكانت الدولة البيزنطية قد أنهكتها كثرة الجبهات القتالية؛ مع الفتن الداخلية؛ والخلافات المذهبية؛ فأشغلهم ذلك دهنًا عن رعاية مصالح الشعب. وهذا كله كان أنفةً للفتوحات الإسلامية؛ حيث رأت الشعوب الأمازيغية في الفاتحين الإسلاميين خير مُنقذٍ لهم من الإهمال؛ ومن تصنيف الناس بحسب الأعراق؛ والمذاهب؛ الألوان؛ والمادة .

معالم الأمريكتين

- مدينة (كوبان Copán) المكسيكية كانت حاضرة مزدهرة، ووليها عدة حكام له أثر في ازدهارها، ولكن لا نعرف عنهم غير النوادر، وفي فترة النبوة عرف الملك (مون جاقوار/تيزي بيلام Moon Jaguar/Tzi-B'alam) والذي حكم منذ عام 553م واستمر حكمه حتى عام 578م وهو الملك العاشر في سلسلة ملوك كوبان.
- في هذا العام 578م يموت ملك كوبان الملك (مون جاقوار/تيزي بيلام Moon Jaguar/Tzi-B'alam) في أمريكا الوسطى. ليخلفه الملك (بوتز شان B'utz' Chan; Smoke Serpent/K'ak' Chan Yopaat) الذي هو الملك الحادي عشر في سلسلة ملوك كوبان، فتوج في حفل بعد 24 يوماً من وفاة سلفه، ويستمر حكمه حتى عام 628م وهي أغلب أيام النبي ﷺ فقد حكم 49 عاماً، ازدهرت الحضارة في عهده، وزاد عدد أهل مملكته، فعمرت الدور في مساحات كبيرة، ودفن في الهيكل حيث قبور الملوك .

10

العام العاشر من المولد الشريف

عام 579م

45 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الجمعة 579/1/1 م جرجارية
جوليانية	30 ديسمبر 578 م
عبرية	15/تيفيت/4339
قبطي	6/طوبة/295
عربي قري	يوم الجمعة 14/صفر عام 44 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/44 قبل الهجرة
هندي	Sukravara 500/pausa/11 من أسبوع
مايا	Ben1 muan11 haab 9/7/5/2/13
3275 - 3276 سنة الخنزير الصينية	

- لم يحصل كسوف ولا خسوف هذا العام 579 م في مكة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه العاشر في مكة المعظمة وهو في كفالة عمه أبي طالب بن عبد المطلب .
- في نحو هذا العام 579 م أبو طالب يصطحب معه النبي محمد ﷺ إلى بَصْرَى من بلاد الشام في تجارة له.

معالم جزيرة العرب

- حرب الفجار الأولى تهيج هذا العام 579 م وتدور رحاها في موضع عكاظ قرب مكة لمدة ثلاثة أيام؛ وهذا اليوم يدعى بيوم الرجل؛ وسبب هذه الحرب أن بدر بن مغيث الغفاري أقبل في عكاظ؛ وجعل يفاخر الناس؛ فبسط رجله ورفع عقيرته وهو يقول: أنا أعزُّ العرب! فمن زعم أنه أعز مني فليضرب بها بالسيف؛ فوثب رجل من بني نصر بن معاوية؛ يقال له: الأحمر بن مازن؛ فضربه بالسيف على ركبته وأندَرَهَا؛ فاقتتلوا؛ ولم يحضرها النبي محمد ﷺ ولم يحضرها أحدٌ من قريش.

معالم الشام والعراق

- المنذر بن المنذر ملكاً على الحيرة هذا العام 579 م وحتى عام 580 م وقيل: كانت حِقْبَتُهُ أربع سنين .⁽⁸⁰⁾
- كسرى أنوشروان يبعث في هذا العام 579 م عَدِيَّ بن زيد العبادي التيمي إلى (طيار يوس 2) قيصر ملك الروم.⁽⁸¹⁾
- الراهب إيلياء العربي أحد تلاميذ الراهب إبراهيم الكبير يؤسس ديراً في الموصل بين عامي 579 م و590 م.⁽⁸²⁾

⁽⁸⁰⁾ الدول العربية للسيد عبد العزيز سالم 187

⁽⁸¹⁾ تاريخ الأدب العربي لفروخ 184/1

⁽⁸²⁾ المسيحية العربية وتطورها 94



نقد الملك (هرمز الرابع) وعليه صورته ، وهو معاصر للنبي ﷺ وهذا النقد كان العرب يتعاملون به

معالم فارس

- كسرى أنوشروان يتوفى هذا العام 579م في المدائن (طيسفون) .⁽⁸³⁾
- هرمز الرابع يتربع على عرش فارس خلفاً لأبيه كسرى أنوشروان هذا العام 579م ليكون كسرى الفرس حتى عام 589م أو 590م وأمه ابنة خاقان الترك؛ وكان الترك قد تركوا الوثنية التقليدية التي كانت لأسلافهم؛ واعتقدوا اعتقاد البوذيين التي فشّت في الصين المجاورة؛ وتأثروا كثيراً بالفكر الصيني؛ وكان الملك الفارسي الجديد متأثر على أية حال بالبوذية وإن لم يعتنقها؛ فكان يميل إلى التصوف البوذي؛ ويحسن إلى الضعفاء.⁽⁸⁴⁾

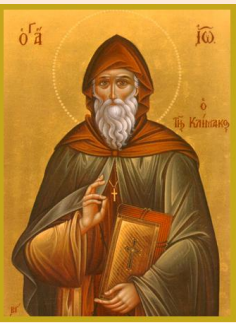


بابا الفاتكان الجديد بلاجيوس الثاني

معالم أوروبا

- بابا الفاتكان في روما التاسع والستون (بندكت الأول) يتوفى هذا العام 579م.
- الراهب (جريجوري الكبير) أرسل هذا العام تقريراً إلى القسطنطينية كبعوث للبابا (شماس) وكان الغرض من هذه البعثة محاولة إقناع (تيبريوس قيصر) كي يمدّه بالعتاد والرجال من أجل الدفاع عن إيطاليا بعدما يؤس من ممثل بيزنطة في رافانا شمال إيطاليا.⁽⁸⁵⁾
- القسيس (بلاجيوس الثاني) يتربع على كرسي الفاتكان ليكون البابا السبعون حتى عام 590م خلفاً للبابا (بندكت الأول) الذي توفي هذا العام 579م.
- بسبب النزاع الحاصل بين (دوقات اللمبارديين Lombard Dukes) دبّ الضعف في دولة اللمبارديين، وتوقفت فتوحاتهم، واستطاع (فروالد) دوق (سبوليتو) من الاستيلاء على ميناء كلايس الواقعة على البحر الإدياتي عام 579م في حين انشغل الدوقات اللمبارديين بحاربة بعضهم، فتفككت دولته.⁽⁸⁶⁾

معالم إفريقيا



يوحنا الدّرّجي

- القسيس (يوحنا الدّرّجي/السّلمي) يولد هذا العام 579م في فلسطين على أطراف سيناء، ويقال له الدرجي نسبة لكتابه الذي ألفه بعنوان (درجات الفضيلة) أو (سُلم الفردوس/السماء) كما يقال له السينائي نسبة إلى سيناء، وسيتوفى عام 654م، وكتابه كتاب تصوف على شاكلة كتب المتصوفة في الإسلام، وسوف يصير رئيساً لدير جبل سيناء في عام 639م ويتوفى في عام 649م ويقال إنه ولد عام 525م وتوفي عام 605م وخلفه أخوه جورج على دير الجبل.

⁽⁸³⁾ قصة الحضارة 294/12

⁽⁸⁴⁾ قصة الحضارة 294/12 ، المفصل في تاريخ العرب لجواد 260/3

⁽⁸⁵⁾ معالم تاريخ العصور الوسطى لعمران 163 ، وتاريخ العصور الوسطى للسيد باز العريني 174

⁽⁸⁶⁾ تاريخ اللمبارديين صفحة 59

II

العام الحادي عشر من المولد الشريف

عام 580م

44 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 580/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 579 م
عبرية	25/تيفيت/4340
قبطي	5/طوبة/296
عربي قري	يوم السبت 24/صفر عام 43 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/43 قبل الهجرة
هندي	Sanivara 501/pausa/11 من أسبوع
مايا	Etznab2 muan11 haab 9/7/6/2/18
3276 - 3277 سنة الجرد الصينية	



- في يوم الاثنين 15 إبريل نيسان من هذا العام 580 م خسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأربعاء 15 مايو أيار من هذا العام 580 م خسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الثلاثاء 8 أكتوبر تشرين الأول من هذا العام 580 م خسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الحادي عشر في مكة المعظمة وهو في كفالة عمه أبي طالب .
- النبي ﷺ يصل إلى بَصْرَى مع عمه أبي طالب بن عبد المطلب وقافلة قريش، والراهب اليهودي بُحَيْرَى ملح منه أموراً جعلته يرقبه، ويصنع وليمة لمن هنالك من قريش، ويسأل عنه عمه أبا طالب، ويوصيه بأن يحذر عليه من اليهود.

معالم جزيرة العرب

- تحكي الوثائق الرومانية عن ملك نجد مسيلمة بن ثمامة الكندي أنه قام بإلغاء الرق والاستعباد في هذا العام 580 م، كما أنه هو الذي أسس جهاز الشرطة في مملكته عام 563 م. (87)
- في نحو هذا العام 580 م يموت الشاعر المسيب زهير بن علس البكري؛ من ربيعة؛ مسموماً؛ وهو خال الأعشى ميمون بن قيس، وهو شاعر كانت أغراض شعره المدح؛ والرثاء؛ والحكمة، فمن شعره في المديح قوله :

1. أَبْلَغُ ضَبِيعَةً أَنَّ الْبَلَا
 2. فَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ فِي أَصْلِهِمْ
 3. تَبِيتُ الْمَلُوكَ عَلَى عَتَبَهَا
 4. وَكَالشُّهْدِ بِالرَّاحِ أَخْلَاقَهُمْ
 5. وَكَالْمَسْكِ تَرْبِ مَقَامَاتِهِمْ
- د فِيهِمَا لَذِي حَسْبٍ مَهْرَبٍ
إِذَا لَمْ يَضْلَمُوا وَإِنْ أَجْبَدُوا
وَشَبَّانَ إِنْ غَضِبْتَ تَعْتَبُ
وَأَحْلَامَهُمْ مِنْهُمْ أَعْدَبُ
وَرِيًّا قَبْرَهُمْ أَطِيبُ

(87) فوائد تاريخية لحسن فرحان المالكي

- في نحو هذا العام 580م توفي الشاعر المتلمس الضبي وهو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن عدنان؛ وكان ملك الحيرة عمرو بن هند قد أهدر دمه؛ بغير وجه حق كعادتهم مع الشعراء وأهل الهيئات؛ فهجر بلاده البحرين؛ ولجأ المتلمس إلى الشام؛ فاستوطن بصرى؛ منذ خمس عشرة سنة؛ وهو خال الشاعر طرفة بن العبد الذي قتله عمرو بن هند؛ وهو صاحب الصحيفة التي تُنسب إليه؛ ومن شعره يصف فيه حال رجل ضل سبيله؛ فجعل ينبج كنج الكلاب؛ لعل كلاب قوم تنبح لنباحه؛ فيستدل على مكان الحي؛ فنبحه كلب ودود؛ فحل ضيفاً على أهل الحي:

1. وَمَسْتَبِجٍ تَسْتَكْشِفُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقَطٍ عَنْهُ ؛ وَهُوَ بِالثَّوبِ مَعْصَمٍ
2. عَوَى فِي سِوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ ؛ أَوْ لِيَوْقُظَ نَوْمٌ
3. فَجَاوَبَهُ مَسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلنَّيْدِ لَهُ عِنْدَ إِتْيَانِ الْمُهَبِّينَ مَطْعَمٌ
4. يَكَادِ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مَقْبَلًا يَكْتُمُهُ مِنْ حَبِّهِ ؛ وَهُوَ أَعْجَمُ

معالم الشام والعراق

- المنذر الرابع بن المنذر الثالث اللخمي؛ ملك العرب في العراق؛ يقتله المنذر الأكبر؛ الملك الجفني؛ ملك عرب الشام؛ كما كان آل جفنة قد قتلوا أباه المنذر الثالث اللخمي من قبل؛ والغساسنة يحتاجون الحيرة؛ حاضرة بني نصر اللخمين في العراق؛ ويحرقونها هذا العام 580م ومنذ هذا اليوم سمّت العرب المنذر الجفني ملك الشام بمُحَرِّقِ الأول. (88)
- الملك في الحيرة للنعمان أبي قابوس بن المنذر الثالث اللخمي؛ وهو النعمان الثالث؛ إذ ملّكه كسرى على عرب العراق إثر مقتل أخيه في نحو هذا العام 580م وكان أبو قابوس هذا أول من تنصّر من ملوك بني نصر اللخمين؛ أما من كان قبله فكانوا بين بين؛ وكان كأسلافه أهوجاً؛ أنوكاً؛ متعجرفاً؛ متكبراً؛ متشامخاً؛ فقتل في يوم بؤسه الشاعر عبيد بن الأبرص الأسدي؛ وهو قاتل عدي بن زيد العبادي التيمي؛ الذي سعى في تنصّره؛ بل وسعى له عند كسرى حتى ملّكه؛ وقدمه على بقية إخوته؛ وهو أيضاً صاحب النابغة الذبياني؛ وباني الغريين؛ وهما بناء كالمنازة؛ كان يصبغهما بدم من يقتله في يوم بؤسه؛ وكانت نهايته كما سيأتي أن سعى به زيد بن عدي بن زيد العبادي لدى كسرى؛ وأغراه ببنات النعمان؛ ووصف له حسنهن؛ وذلك بعد أن ملك نحو اثنتين وعشرين سنة؛ فكانت نهاية ملّكه عام 604م وكانت أمه تدعى سليمة؛ وكانت ابنة صائغ من يهود فدك؛ وكان لذلك أحمرأ؛ أبرشاً؛ وكأنه كان متضجراً لأجل قبح شكله؛ وما فتأ الشاعر عمرو بن كلثوم سيد تغلب يهجو؛ ويعيره بأمه في أكثر من مرّة؛ في أكثر من قصيدة؛ وكان النعمان يتوعده لقتله عمرو بن هند ملك العراق؛ وهاك مطالع قصائد ابن كلثوم (89):

1. أَلَا أَبْلُغَا عَنِّي سَلِيمًا وَرَبَّهُ فَرِيدًا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغَضُّا

1. حَلَّتْ سُلَيْمَى بَحْبَتٍ أَوْ بَفَرْتَاجٍ وَقَدْ تَجَاوَرَ أَحْيَانًا بَنِي نَاجٍ

1. أَلَا أَبْلُغِ النِّعْمَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَمَجِّدُكَ حَوْلِي ؛ وَلَوْ مَكَ قَارِحٍ

(88) المنجد في الأعلام 687
(89) المفصل لجواد علي 262/3 ، 81/4؛ نشوة الطرب 281/1 ، المنجد 711 ، ديوان عمرو بن كلثوم للدكتور بتحقيق رحاب عكاوي

3. متى تلقني في تغلب ابنة وائل وأشيعها ؛ ترقى إليك المسالح

- المنذر الأكبر البطريق بن الحارث أبي شمر الجفني؛ ملك عرب الشام؛ وملك غسان؛ يزور (طيار يوس) قيصر في 8/مارس من هذا العام 580م في القسطنطينية، وكان معه ابنه؛ فاستقبل هنالك استقبالا الملوك العظام؛ وأنعم عليه قيصر بالتاج؛ بدلاً عن الإكليل؛ وكان يدعى في بلاد الروم بالمنذر البطريق Patricius وبالمندر شيخ القبيلة.
- المنذر الأكبر الجفني؛ ملك الشام؛ ينفية الروم هذا العام 580م إلى جزيرة صقلية؛ في بحر الروم المتوسط؛ خوفاً منه؛ بعد انتصاراته؛ وبلوغه مقاماً عظيماً بين العرب؛ ولاعتقاده مذهباً مخالفاً للمذهب الملكي مذهب الدولة الرسمي.
- الملك في الشام يليه أبو كرب النعمان بن الحارث بن أبي شمر الجفني في نحو هذا العام 580م خلفاً لأخيه المنذر.
- باباي الكبير كتب رسالة في القسيس (حنانا الحديبي) مدير مدرسة نصيبين هذا العام يتهمة فيها بأنه أوريجاني خطير.
- مار إيشوعيا ب الثالث، جاثليق كنيسة المشرق، يولد نحو هذا العام 580م وهو أسقف نينوى في الموصل عام 628م.

معالم فارس

- حاكم أرمينية (واراز وازور Varaz Vezup) الفارسي يتولى الحكم فيها هذا العام 580م حتى عام 581م.
- ملك فارس (هرمز) يعزل والي اليمن (رزين) في نحو هذا العام 580م لسوء تديره؛ ويستعمل على اليمن القائد (باذان) الذي يظل على اليمن حتى أيام البعثة ويسلم.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الملك (أو كسان Xuan) في (زهو الشمالية) أراد قمع مملكة (شين Chen) فبعث الأمير (يانغ جيان) على رأس جيش هذا العام 580م إلى إقليم (يانغ Yang 揚州) المعروف اليوم بإقليم (لووان انهوي Lu'an, Anhui) ولكن الملك يمرض فجأة بشدة، فيجتمع (يانغ جيان) في القصر مع رجلين من المقربين للملك وهما (ليو فانغ Liu Fang 劉昉) و(زنغ يي Zheng Yi 鄭譯) لتعين وصي على الملك الذي لم يلبث أن توفي، فتم تعيين (يانغ زهاو Yan Zhiyi 顏之儀) عم الملك المتوفي ملكاً على المملكة هذا العام 580م.

- القائد الصيني (يوشي جيونغ yuchi jiong) قائد مقاطعة (شوين Xun 勳州) يعلن التمرد إثر وفاة الملك.
- القائد (وي إكساو كوان Wei Xiaokuan) يتصدى لتمرد (يوشي جيونغ yuchi jiong) الذي ينتحر هذا العام 580م.
- الملك (يانغ زهاو) يداخله خوف من (يانغ جيان) فيحاول أثناء التمرد أن يدبر حيلة لاغتياله، ولكنه يفشل.

معالم أوروبا

- الملك (شيلبريك الميروفنجي) في هذا العام 580م يجبر اليهود من رعاياه بالدخول في النصرانية ويقوم بتعميدهم بالقوة، كما أنه الآن في حالة حرب مع أنصار الملكة (برونهيلدا).⁽⁹⁰⁾

- الملكة (أو سترينجيد) زوجة (غونثران الميروفنجي) تموت هذا العام 580م بعد أن أصيبت باضطرابات نفسانية ووساوس قهرية، وكانت قد أخذت من زوجها الملك عهداً بأن يقتل الطيبين اللذين كانا يعالجانها، ففعل الملك ذلك بعد وفاتها وفاءً لها. (91)
- المنذر بن الحارث الغساني يقوم بزيارة الإمبراطور (طيباريوس قيصر الثاني) في القسطنطينية في 8 مارس من هذا العام 580م. (92)
- المنذر بن الحارث ينتهز الفرصة وهو في القسطنطينية فسعى إلى إقناع رجال القصر بالتساح مع رجال مذهبه في طبيعة المسيح ^{الْعَلِيَّ} والصفح عنهم، وكان المنذر كوالده يعتقد مذهب الطبيعة الواحدة للمسيح، ويظهر أنه عقد هناك مجعاً في اليوم الثاني من شهر آذار مارس من هذا العام لمعاودة هذا المذهب. (93)
- القائد (موريق/موريس) البيزنطي - قيصر موريق فيما بعد - يعتزم غزو الفرس مع المنذر إلا أنه يعود لأن الجسر كان مهدماً. (94)
- في هذا العام 580م يولد (بيبين اللندني Pépin de Landen) حاجب قصر الملوك الفرنجة، وهو أصل أسرة الملوك (الكارولنجيين Carolingian) من خلال زواجه من ابنة القسيس (سانت أرنولد Saint Arnold) النمساوي.
- في النمسا يولد هذا العام 580م القسيس (سانت أرنولد Saint Arnold) من أسرة شهيرة، وهو الذي سيكون أسقف (متز) في فرنسا عام 612م.
- مجلس الشيوخ في (روما) يبعث سفارة له إلى (القسطنطينية) هذا العام 580م.
- في هذا العام 580م يولد الملك (كليمان/كليمنس Clemens/Clemen) في مملكة (دومونيا Dumnonia) البريطانية.
- في هذا العام 580م ملك دولة (السوفي Suevi) الملك (ميرو Miro) يحرض الأمير (هيرمينجيلد Hermenegild) في مملكة (القوط الغربيين Visigoths) على أبيه الملك (ليوفيجلد Leovigild) ويحيك معه مؤامرة ضد أبيه.
- في هذا العام 580م يولد القسيس (ماكسيموس المعترف بالعقيدة Maximus The Confessor) في (القسطنطينية) وهو الذي توفي عام 662م. (95)

(91) العصور الوسطى لحاطوم 123 - 125

(92) عبد العزيز سالم 206 وتاريخ الدول العربية له 150

(93) جواد علي 3/ 414

(94) السيد عبد العزيز سالم 206 وله الدول العربية 150 وجواد علي 415/3

(95) معجم التراجم البيزنطية 261

12

العام الثاني عشر من المولد الشريف

عام 581م

43 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الاثنين 581/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 580 م
عبرية	7/تيفيت/4341 سنة عادية
قبطي	6/طوبة/297
عربي قري	يوم الاثنين 7/ربيع الأول عام 42 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/42 قبل الهجرة
هندي	Somavara 502/pausa/11 من أسبوع
مايا	Kan4 muan12 9/7/7/3/4 haab
3277 - 3278 سنة الثور الصينية	



- في يوم السبت 5 إبريل نيسان من هذا العام 581 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

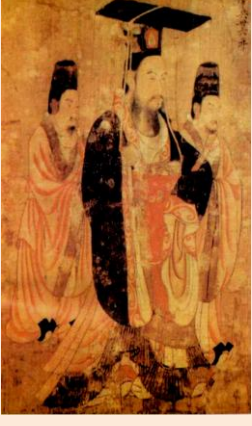
- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثاني عشر في مكة المعظمة (قل وشهرين وعشرة أيام) وذلك في شهر ربيع الأول؛ فيرتحل مع عمه أبي طالب إلى الشام، ويلتقي في بصرى بجيرى الراهب اليهودي واسمه (جرجيس) يقال: إنه راهب من عبد القيس؛ وكان النبي ﷺ تظله غمامة أينما سار؛ وإذا جلس إلى شجرة مالت وظلته؛ فجعل الراهب يرقب النبي ﷺ وعرف فيه نور النبوة؛ فأوصى به إلى عمه؛ وحذره أن يراه اليهود؛ ويصنع لتجار قريش وليمة؛ ورسول الله ﷺ يخلفه عمه مع المتاع؛ فيلح الراهب على أن يحضر الصبي وليمته .
- النبي محمد بن عبد الله ﷺ يرجع مع عمه إلى مكة المعظمة .
- محمد بن عبد الله ﷺ يرعى الغنم لأهله مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- اليوم الثاني من حرب الفجار الأولى تهيج هذا العام في شهر ذي القعدة؛ وسببها أن امرأة من بني عامر كانت جالسة بسوق عكاظ؛ فطاف بها شباب من كنانة؛ فسألوها أن تكشف وجهها؛ فأبت؛ فعمد أحدهم إلى درعها من خلفها فعقد طرفه بشوكة إلى ما فوق عجزها؛ فلما قامت انكشف دبرها؛ فضحكوا؛ فصاحت المرأة: يا آل عامر!! فثار الناس بالسلاح واقتتلوا؛ حتى أصلح بينهم حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي .

معالم الشام والعراق

- القائد (موريق) البيزنطي يلحق هزيمة فادحة بالجيش الفارسي بقيادة (أذورماهان) قرب مدينة (تلا) هذا العام 581 م ويسبي نحو سبعين ألفاً من النساطرة من أهل مدينة (أرزون) وينقلهم معه إلى أراضي الإمبراطورية البيزنطية حيث أجبروا على اعتناق الكاثوليكية



إمبراطور الصين وين تي

- الراهب (بطرس الثالث) يلي الكنيسة الأنطاكية ليكون البطريرك التاسع والثلاثين على الكنيسة، وذلك خلفاً للبطريرك (بولص الثاني الإسكندري) الذي توفي عام 575م أي منذ سنوات، وكان المنصب شاغراً خلالها، وكان البطريرك الجديد لا يؤمن بالثالوث، وكتب في ذلك رسالة لبطريرك الإسكندرية (دميانوس) وكان (بولص الثاني) قد ولي الكنيسة عام 550م ثم أقيل منها لانضمامه للخلقيدونيين/تسالسيدونيانز.

- المنذر بن الحارث الغساني يَقتله الروم هذا العام 581م في منفاه في (صِقْلِيَّة) وكان قد ولي الملك في الشام عام 569م وهو الذي أحرق الحيرة، ففي هذا العام عمد طيباريوس قيصر على اصطناع احتفال بكنيسة بين دمشق وتدمر في قرية تدعى حوارين، تم خلال الحفل القبض على المنذر. (96)
- في نحو هذا العام 581م الجعفريون من آل عامر بن صعصعة بن كلاب يفدون على ملك العراق؛ النعمان بن المنذر؛ في أول سني حِقْبَتِهِ؛ وكان عنده نديمه الربيع بن زياد العبسي؛ فانتقصهم؛ وغلب على حديث النعمان ومجلسه؛ للعداوة التي كانت بين غطفان وهوازن؛ وكانوا قد جاءوه في أسارى لهم من بني عامر يشترونهم منه؛ وكان في الوفد الشاعر لُبَيْد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ ولم يكن قد احتلم؛ وقد وضع طعام بين النعمان والربيع؛ فلما هما بالأكل؛ قال لبُيْدُ للنعمان ملك الحيرة: أبيت اللعن! إن رأيت أن تأذن لي في الكلام! فأذن له الملك؛ فجعل لبُيْدُ يقول :

1. لا تَزَجِرِ الْفَتِيانَ عَنِ سِوَةِ الرَّعِيَّةِ 11. يَا وَاهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةِ
2. يَا رَبَّ هِجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا 12. سَيْوْفِ حَقٍّ، وَجَفَا أَنْ مِترَعِهِ
3. يَا ابْنَ الْمَلُوكِ، السَّادَةِ، الْهَبْنَقَةِ! 13. إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبُوعَهُ
4. أَنَا لُبَيْدُ! ثُمَّ هَذَا الْمَنْزَعُ 14. إِذِ الْفَلَاةُ أُوحِشَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ
5. فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مَقْرَعُهُ 15. يُخْبِرُكَ عَنْ هَذَا خَبِيرٍ، فَاسْمَعِهِ
6. قَانَعَةً، وَلَمْ تَكُنْ مَقْنَعَهُ 16. مَهْلًا! أبيت اللعن! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
7. نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ 17. إِنَّ أَسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعِهِ
8. وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعِهِ 18. وَإِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ
9. الْمُطْعَمُونَ الْجَفَنَةُ الْمُدْعَدَةَ 19. يَدْخُلُهَا حَتَّى يَوَارِي أَشْجَعَهُ
10. وَالضَّارِبُونَ الْمَامَ تَحْتَ الْخِضْعَةِ 20. كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا ضَعِيفَهُ

فقال النعمان: خَبَّتْ وَاللَّهِ يَا غَلَامُ عَلَيَّ طَعَامِي! وما رأيتُ كاليوم قط! فأقبل الربيع على النعمان فقال: كَذَبَ وَاللَّهِ ابْنُ الْفَاعِلَةِ! وجعل يعيب أم لبُيْدٍ؛ وكانت في سالف الدهر يَتِيمَةً فِي حِجْرِهِ. فقال له لبُيْدُ: مثلك يفعل ذلك بريبة يئته؛ والقريبة من أهله؟! وإنَّ أُمِّي من نساء لم يكن فواعل ما ذكرت. فقضى النعمان للجعفريين الحوائج من وقتهم؛ وصرفهم؛ ومضى الربيع من وقته غضباناً؛ مكسوراً؛ فبعث إليه النعمان بجوائز؛ وأمره بالانصراف إلى أهله .

(96) المنجد في الأعلام 507، 687، المسلمون والروم في عصر النبوة للدكتور عبد الرحيم سالم 40، كتاب نشوة الطرب

معالم فارس

- فارس تشرف مباشرة على حكم أرمينية، والحاكم هو (فراآد) عين هذا العام 581م ويظل حتى عام 588م.
- مفاوضات السلم تدور بين بيزنطة وفارس من جديد على غير طائل⁽⁹⁷⁾

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في ربيع هذا العام 581م بدأ حكم أسرة (سوي) (Suí Cháo 隋朝) الصينية التي انتهت حكمها عام 618م وقد حلت هذا العام محل مملكة (زهو الشمالية) وقد كان أول أباطرتها هو (وين تي Wen Ti/ Wén dì) كما أنه يعرف باسم (يانج تشيان Yang jiān/Yang Chien 楊堅) وهو رجل من الوجهاء كانت أمه زوجة إمبراطور مملكة (زهو) من ممالك الشمال، وكان قد اتخذ لقب (الأمير سوي) في وقت سابق من هذا العام 581م.
- استطاع (يانغ جيان) أن يسيطر على البلاد بعد أن تغلب على تمرد للجيش في المقاطعة الشرقية، ثم تمكن من اعتقال الملك وولده ومن ثم قتلتهما مع عدد كبير من وجهاء أسرة (زهو) ثم تمكن من توحيد ممالك الصين في الشمال والجنوب تحت تاج واحد ويعيد الحكم المركزي للصين وينهي حالة الانقسامات بين الدول الصينية المتنافسة التي دامت قرابة الأربعة قرون وأعانه على ذلك رجال الدين الكونفوشييين، وهو الملك الذي ولد عام 541م وتوفي عام 604م حيث قتله ابنه ليستولي هو على الحكم حتى قتل الابن أيضاً عام 618م على يد مؤسس أسرة (تانج Tang) الحاكمة الملك (لي يوان Li Yuan) وكان قد اتخذ مدينة (شانغان chang'an) عاصمة لدولته، وقدر عدد محظياته بنحو 3000 ثلاثة آلاف محظية، بينما كانت زوجته الملكة (دوقويلو dugu qieluo) ويحكي عنه أنه كانت له هيبة منذ صغره.
- امتدت هذه الإمبراطورية من السور العظيم حتى جزر (بسيكادورز) توحدت العملة بسبب هذه الدولة لدى الصينيين، كما تعززت الثروة الزراعية، وتضاءلت الهوة التي بين الأغنياء والفقراء في حقبة هذه الدولة، وجعل أهل الكفاءات على رؤوس الأعمال وألغى اعتبار عنصر الدم، ورجعت العادات والثقافات الصينية بل والفكر الصيني إلى التوحد والانسجام والتنوير، وانتشرت البوذية بشكل كبير، وقضت على الفساد الذي خلفته الدول السابقة، إلا أن كثرة الضرائب على الشعب والتجديد الإجباري بسبب الحرب الصينية في شمال (كوريا) وجنوب (منشوريا) وإجبار الناس على العمل في تعزيز السور العظيم .. أدى كل ذلك إلى تضجر الشعب مما يسر على أسرة (تانج) التالية الثورة فيما بعد على هذه الدولة.⁽⁹⁸⁾
- مملكة (بايكجي Baekje) في كوريا تبث سفارة إلى مملكة (سوي) الصينية لتهنئتها هذا العام 581م.
- خاقان الترك الإمبراطور (أرسلان توبا Tapar/Taspar Qaghan/Arslan Tapo-Qağan) يموت هذا العام 581م تاركاً الدولة التركية الشرقية (غوكتورك Göktürk) في حالة صراع داخلي بين الخانات.
- بعد وفاة أرسلان توبا خاقان تنازع خلفاءه، فقد وقع النزاع بين (تورامين) و(أنلو بن أرسلان) الذي حكم لأشهر فقط ثم انتصر بالحكم (إيشبارا) الذي هو أصغر أبناء الخاقان الأول للشرق (كيلو KELUO) وصار الخاقان الأعظم، في

⁽⁹⁷⁾ إيران في عهد الساسانيين لمؤلفه آرثر كريستسن 427
⁽⁹⁸⁾ الموسوعة العربية 1039، تاريخ العالم لهامرتن 293/4

حين أن(قارا تشورين)قد اختير وصياً على العرش وخاناً أصغراً في(تيان - شان)الشمالية، وانتهاز(إيشبارا خاقان)فرصة في عام584م وأحرق عاصمة(تورامين)ودمرها، فقام أنصار(تورامين)في عاصمة(إيشبارا خاقان) وأحرقوا قصره كل ذلك في عام584م وما لبث أن أحرق(إيشبارا)نفسه عام587م.

- الترك يتوجون ابن الخاقان السابق الأمير(آن لُو خاقان Yenlo/Ashina Anluo/Änlo Panna-Qağan 菴羅 菴羅)إمبراطوراً جديداً على الدولة الشرقية(غوكتورك Göktürk)هذا العام 581م، ولا يلبث إلا قليلاً ثم يموت .
- الترك يتوجون الأمير شيتو اسبارا خاقان Efu-/Shaboüle/Shapolo/Ishbara/Shetu Ishbara-Qağan 沙鉢略可汗)إمبراطوراً جديداً على الدولة الشرقية(غوكتورك)هذا العام 581م وهو ابن الخان(كيلو Kelo)بن الخاقان(تومين)وسيستمر حاكماً حتى عام587م وكان تعيينه من جهة وجهاء الدولة، متجاهلين الأحق منه بالعرش ممن يكبره سناً من الخانات، وهم الخان(تالوبيين talopien)والخان(جوتان jotan)والخان(تاردو tardu)مما أشعل الصراع على العرش بين الورثة.
- خاقان الترك شيتو اسبارا خاقان(Shetu Ishbara-Qağan)يتزوج بامرأة عمه الأميرة(تيشينكين tsienkien)الصينية.
- إمبراطورية سوي الصينية تستغل الصراع الحاصل الأهلي داخل الإمبراطورية التركية (غوكتورك Göktürk).
- في هذا العام 581م الأتراك يحاصرون قلعة (خيرسونوس) في أوروبا. (99)

معالم أوروبا

- الملك(كلبريك/شلبريك Chilperic)لا يزال يأمر اليهود في بلاد(غالة)أن يعتنقوا النصرانية على بكرة أبيهم وإلا فإنه يقوم بفقأ أعينهم. (100)
- مفاوضات السلم تدور الآن بين(بيزنطة)و(فارس)من جديد على غير طائل. (101)
- في 14 من شهر آب/أغسطس من هذا العام 581م يتوفى الإمبراطور البيزنطي(طبريوس الثاني Tiberius).
- حريق هائل يندلع في إبريل/نيسان من هذا العام 581م في(القسطنطينية) ويدمر أجزاء واسعة منها.
- في شهر أيار/مايو من هذا العام 581م زلزال قوي يضرب(القسطنطينية).
- قبائل(الآفار)المغولية لا تزال تلحق المتاعب بالعاصمة(القسطنطينية) .

(99) المسيحية العربية وتطورها 39

(100) تاريخ العرب والإسلام في أوزبكستان ، المؤلف بوريبوي أحمدوف ، زاهد الله منوروف ، مراجعة نعمت الله إبراهيموف ، ط2 1999 ، شركة المطبوعات للنشر ، بيروت لبنان .

(100) تاريخ إيران في عهد الساسانيين 427

13

العام الثالث عشر من المولد الشريف

عام 582م

42 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 582/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 581 م
عبرية	19/تيفيت/4342 سنة ناقصة
قبطي	6/طوبة/298
عربي قري	يوم الثلاثاء 17/ربيع الأول عام 41 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/41 قبل الهجرة
هندي	Mangalavara 503/pausa/11 من أسبوع
مايا	Muluc5 muan12 9/7/8/3/9 haab
3278 - 3279 سنة الفهر الصينية	



- في يوم الأربعاء 25 مارس آذار من هذا العام 582 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الجمعة 18 سبتمبر أيلول من هذا العام 582 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه 13 في مكة المعظمة وهو في رعاية عمه الكريم أبي طالب بن عبد المطلب شيخ قريش وشرف مكة.
- رسول الله ﷺ يعمل في رعى الغنم لأهله في مكة المعظمة

معالم جزيرة العرب

- عمر بن الخطاب القرشي يولد في نحو هذا العام 582 م في بمكة؛ وهو من أصحاب النبي والخليفة الثاني من بعده. (102)
- اليوم الثالث من حرب الفجار الأولى تشتعل هذا العام 582 م تقريباً؛ وسببها؛ أنه كان لرجل من بني جُشم بن عامر دين على رجل من كنانة؛ فماطله؛ فحرت بينهما خصومة؛ حتى اقتتل الحيان؛ فأصلح بينهم عبد الله بن جدعان القرشي التيمي؛ وكان صاحب ثروة؛ من كنز عثر عليه؛ فكان بعد من أكرم الناس فيما يقال وأقراهم للضيف.
- في نحو هذا العام يفد عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى القرشي على ملك غسان في الشام وكان قد تنصّر هو وابن عمه ورقة بن نوفل، فدان بدين الملك فنّاه على أن يجعله ملكاً على قريش، وكتب له كتاباً قدم به على قريش، فغضبت منه وقالت: نحن قوم لقاح لا ندين لأحد، فرجع خائباً إليه حتى هلك في الشام في قصة تطول.

معالم الشام والعراق

- الكنيسة الكلدانية في العراق يترأسها الجاثليق (إشوعياي الأول/إشويعة) الذي يلي أمرها منذ هذا العام 582 م وحتى عام 595 م وذلك إثر وفاة الجاثليق (حزقيال) رئيس الكنيسة الكلدانية، وكان بعض القساوسة قد رشّحوا القس (أيوب المفسر) غير أن الاختيار وقع على (إشوعياي الأول) بمباركة (هرمز الرابع) فهو تلميذ (أبراهام ديبث

رَبَّان) مدير مدرسة نصيبين الشهير، كما أن (إيشوعيا ب الأول) كان قد تولى إدارة هذه المدرسة عام 569م كما عين أسقفاً على مدينة (أرزون) كما أنه كان عيناً للملك على جيوش (بيزنطة) وفي عهد الجاثليق الجديد ود القسيس (حنانا الحديبي/النصيبي) أكبر قساوسة مدرسة نصيبين أن تفتح علاقة كنيسته مع الكنيسة الغربية في دولة البيزنطيين، إلا أنه لاقى معارضة من الجاثليق (إيشوعيا ب الأول) الكنيسة الكلدانية في العراق فقد حاول (حنانا) أن يدخل آراء القسيس (يوحنا فم الذهب) بطريك القسطنطينية الذي توفي عام 407م، مفضلاً إياها على تعاليم (تيودورس المصيبي) الذي كان يعد المعلم الرسمي لكنيسة المشرق وإليه كانت تستند كافة الطرقات اللاهوتية فيها.

- ملك العرب في بلاد الشام أبو كَرَب النعمان بن الحارث بن جبلة الجفنيّ الغساني، يموت هذا العام 582م وكان من الملوك الممدوحين، وكان قد ولي الملك منذ عام 569م .
- النعمان بن المنذر يلي ملك غسان في بلاد الشام هذا العام خلفاً للنعمان بن الحارث، ويظل ملكاً حتى عام 583م.

معالم فارس

- يؤدي تسامح الملك (هرمز الرابع) مع النصاري وتقريبهم منه إلى تدمير كهنة الزردشتية، فيعظهم ويحذرهم من أذية النصاري الذين في داخل إطر دولته، والجاثليق (إيشوعيا ب الأول) يفد على (هرمز الرابع) في رجال من أكبر قساوسة كنيسته، فيكرمه الملك ويقربه.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- إمبراطور الصين الأقوى يعد عدة لاستيلاء على ممالك الجنوب، و بالخص مملكة (شين Chen) على نهر (اليانغتسى) إلا أنه يحجم عن غزوها لغرض نبيل وهو وفاة ملك (تشين) وسوف يتمكن من ذلك في عام 588م .



الملك شاوباو

- الملك (أوكسان دي Xuan Di 陈宣帝) ملك مملكة (تشين Chen) يتوفى هذا العام 582م .

- مملكة (تشين) الصينية يلي الحكم فيها الملك (شين شاوباو 叔寶 Hou /Chen Shubao/chén shú bǎo) المولود عام 553م والمذغل بالأدب واللاهو في وقت كانت فيه دولة (سوي) القوية الناشئة طامعة في توسيع أراضيها على حساب الممالك المتصارعة، فكان آخر ملك يلي الحكم في المملكة .

- الأمير (شين شولينغ Chen Shuling 陳叔陵) يطعن أخاه ملك (تشين) الجديد الملك (تشين شوباو) في رقبتة بسكين، فيسقط الملك على الأرض مغشياً عليه، ثم يهرب الجاني مع ابن عمه (شين بوغو 陳伯 Bogu Chen) أمير محافظة (xin'an) ليحشدا قوات لمحاربة الملك الذي تمكن من الانتصار عليهما وقتلهما في المعركة، في حين أجبر أبناء (شين شولينغ) على الانتحار، اما أبناء (شين بوغو) فقد طردوا من الأسرة ليكون كغيرهم من عامة الشعب.

- بعد ثلاثة أيام من انتصار الملك (تشين شوباو) يتم تكريم الملكة الأم (ليو جينغيان Liu Jingyan) كملكة أرملة وتتويج زوجة الملك الجديد كملكة في البلاط، هذا في حين كانت الملكة الأم تدير الدولة مع الأمير (شين شوجيان Chen Shujian 陳叔堅) الأخ الغير شقيق للملك، ذلك لأن الملك كان لا يزال في حالة صحية سيئة بسبب الطعنة.

- ملك مملكة (سوي) الفتية يعزي ملك مملكة (تشين) في وفاة الملك (أوكسان دي Xuan Di) وملك (تشين) الجديد يرد على الرسالة بعبارات غير مهذبة .
- بؤادر الحرب الداخلية/الأهلية في الإمبراطورية التركية الشرقية تبدو جلية بعد وفات الخاقان (ارسلان) وسيبدو ذلك أكثر وضوحاً في الأشهر القادمة .
- مملكة (بايكجي Baekje) في كوريا تبعث سفارة إلى مملكة (سوي) الصينية لتوطيد العلاقة هذا العام 582م.
- الثوري الصيني (لي مي) يولد هذا العام 582م وسوف يموت عام 618م في ثورته على الحكومة بعد أن يقتل قائد الثورة عام 617م .⁽¹⁰³⁾

معالم أوروبا

- القيصر (موريس/موريق Maurice) يخلف (طير يوس قيصر) على عرش القسطنطينية، ليكون الإمبراطور (موريس قيصر) منذ هذا العام 582م وحتى عام 602م، وهو أرميني واسمه (فلافيوس ديبر موس موريس سيوس) كان الإمبراطور (موريس) قد ولد حوالي عام 529 ميلادية وهو ذلك الإمبراطور الذي والمثقف الذي عمل لبعض الوقت في الإدارة القضائية ثم ما لبث أن التحق بخدمة الجيش حتى أصبح قائد الحرس الإمبراطوري، ووضع رسالة في فن الحرب، فاسترعى انتباه الإمبراطور (طير يوس) فزوجه من ابنته هذا العام 582م ثم تولى عرش الإمبراطورية وهو في الثالثة والأربعين من عمره. وحاول جاهداً إصلاح تبعات سياسة خلفه فعارض التبذير ونادى بالتقشف. وأحبه الشعب لعدله وحزمه كما أحبه الجيش، واهتم بإصلاح الدولة داخلياً وخارجياً، وركز خطته السياسية في إقرار السلام مع الفرس وتكريس كل موارد الدولة للاحتفاظ بالبلقان وآسيا الصغرى، حتى لو أدى به الأمر إلى التضحية بإيطاليا، ولذا عقد اتفاقية مع الفرس في عام 592م تقتضي بضم أرمينيا حيث منبع أصله، وجزء من أعالي النهرين ومدينة دارا إلى الإمبراطورية مقابل دفع جزية سنوية لفرس، فضمن - إلى وقت غير مسمى - السلام مع الفرس.⁽¹⁰⁴⁾
- الإمبراطور (موريس قيصر) يتزوج من ابنة الإمبراطور (طير يوس) .
- القسيس (يوحنا الرابع الصَّوَّام John IV, John Nesteutes or John the Faster) يصير في شهر إبريل من هذا العام 582م بطريرك القسطنطينية حتى عام 595م خلفاً للقسيس (يوتخيوس Eutychius/Eutycinus) الذي توفي في الخامس من إبريل/نيسان هذا العام 582م أو العام الماضي 581م حيث يحتفل النصارى بذكراه في هذا الشهر الذي توفي فيه، وكان (يوحنا الرابع) هذا قد تحصل على لقب (بطريق مسكوني).⁽¹⁰⁵⁾
- الملك (شيلبريك) يستأنف هذا العام 582م إجبار اليهود على أن يدينوا بالنصرانية.⁽¹⁰⁶⁾



القيصر مورق



⁽¹⁰³⁾ كتاب تاريخ الصين 71/1
⁽¹⁰⁴⁾ تاريخ المغرب الكبير للسيد عبد العزيز سالم 71/2
⁽¹⁰⁵⁾ المنجد 754 ، معجم التراجم البيزنطية 57
⁽¹⁰⁶⁾ تاريخ أوروبا في العصر الوسيط لنور الدين حاطوم 105

- في هذا العام 582م يموت الشاعر والمؤرخ (اجاثياس Agathias) الذي ولد في (ميرينا) في آسيا الوسطى عام 532م وتعلم في الاسكندرية، وكان قد وضع مؤلفاً في التاريخ لم يمته استهله بعام 258م. (107)
- المؤرخ (ميناندر Menander) الذي ولد في أواسط هذا القرن في (القسطنطينية) ينتهي في تدوين الحوادث التاريخية حتى هذا العام 582م وكان كبير موظفي البلاط لدى القيصر (موريس/موريق). (108)

معالم إفريقيا

- في نحو هذا العام 582م يثور ثلاثة إخوة من نصارى الأقباط في شمال مصر، وهم (ابسخرون) و(يعقوب) و(مينا) وشايهم كثير من الأقباط؛ فقتلوا أهل قرى بنا وأبصير؛ وأحرقوها، حتى فرّ إليها إلى القسطنطينية، فأمر القيصر (موريس) حاكم الإسكندرية (يوحنا) ولكن أهالي الإسكندرية كانوا قد هموا بقتل حاكمها (يوحنا) بسبب الجوع الذي سببه الثور الذين قطعوا المؤن عن الإسكندرية، إلا أن بعض وجهاء الإسكندرية حموا حاكمها، وكان (يوحنا) هذا صديقاً قديماً للإخوة الثلاثة، فلما لم يفلح في القضاء على ثورتهم؛ عزله القيصر، وعين في مكانه (بولس) حاكماً للإسكندرية، وكان إسحاق ابن أكبر الإخوة الثلاثة انتصر في عدة مواقع بحرية انتصاراً باهراً، وغنم عدداً كبيراً من السفن الرومانية؛ ووصل في غزواته إلى جزيرة قبرص، فأوعز القيصر إلى البطريك الإمبراطوري في الإسكندرية القس يولوجيوس كيما يفاوض الثوار، وحدد مكاناً للمفاوضات؛ وهو مسقط رأس الإخوة الثوار في بلدة عيقل/زاوية صقر، فاجتمع في تلك البلدة حزب الرومان الأزرق يتقدمه البطريك يولوجيوس والشماس عيلاس، والحزب المصريين الأخضر، فأصر الثوار على أن يعود البطريك يوحنا الذي عزله القيصر، فرأى القيصر أن يقبل بشرط الثوار؛ لا سيما وأن الثوار قد استولوا على الوجه البحري برمته، فبعث القائد (تاودروس) ليقوم بحاربة الثوار إذا غدر الثوار، إلا أن الثوار كان قد أحفظهم أسر القوات الرومانية لاثنين من وجهاء المصريين، أحدهما يدعى قزمان بن صموئيل، والثاني يدعى بانون بن آمون، فأمر القائد تاودروس بإطلاقهما، وأطلق معهما ثلاثة آخرين من الوجهاء، وسرحهم أمام جيش الثوار، الذي ما إن رأوهم حتى انفضوا من جانب الإخوة الثلاثة قادة الثورة، الذين لم يثبت معهم إلى القليل من أصحاب القلوب الثابتة، فجعل القائد الروماني يطاردهم حتى ظفر بهم، وطاف بالإخوة الثلاثة على جمال في شوارع الإسكندرية، ثم إنه قطع رؤوسهم، ونفى إسحاق ابن أكبر الإخوة من مصر، وأمر القيصر بالاستيلاء على أموال الثوار وضماها إلى خزينة الدولة، فتغلب الرومان على ثورة عظيمة من ثورات المصريين، الذين كانوا يكونون أعظم البغض للرومان المخالفين لهم في اعتقادهم في طبيعة المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ وثار بعد الإخوة الثلاثة آخرون أيضاً في عصر (موريس قيصر) في صقع إنجيم؛ فتغلب عليهم الرومان. (109)

(107) معجم التراجم البيزنطية 177

(108) معجم التراجم البيزنطية 273

(109) تاريخ الأمة القبطية 99/2 - 104

14

العام الرابع عشر من المولد الشريف

عام 583م

41 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأربعاء 583/1/1م جرجارية
جوليانية	30 ديسمبر 582م
عبرية	29/تيفيت/4343 سنة كاملة 385 يوماً
قبطي	6/طوبة/299
عربي قري	يوم الأربعاء 28/ربيع الأول عام 40 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/40 قبل الهجرة
هندي	Budhavara 504/pausa/11 من أسبوع
مايا	LX6 muan12 haab 9/7/9/3/14
3279 - 3280 سنة الأرنب الصينية	



- في يوم الثلاثاء 7 سبتمبر أيلول من هذا العام 583م يخسف القمر هذا العام .

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه 14 في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- أبو طلحة الخزرجي الأنصاري؛ أحد أصحاب النبي ﷺ يولد هذا العام 583م في يثرب/المدينة .
- ملك العراق المنذر بن المنذر يتوفى هذا العام 583م وكان قد ولي الملك عام 579م وأوصى قبل وفاته إياس بن قبيصة الطائي بأولاده، وملكه على الحيرة حتى يرى كسرى رأيه فيمن يلي الملك من بعده، فكث إياس على الملك لبضعة أشهر حتى ولي ملك الحيرة النعمان بن المنذر هذا العام 583م وحتى عام 604م .⁽¹¹⁰⁾
- الإمبراطور (مورق) قيصر ملك الروم؛ يُشَرِّد بآل جَفَنَةَ؛ وَيُسْتَت شملهم؛ ويقبض بالخداغ على الملك عمرو بن الحارث الجفني ويبعث به إلى القسطنطينية؛ بواسطة القائد ماجنوس؛ ليخلفه جَفَنَةُ بن المنذر الأول المُحَرِّق بن الحارث أبي شمر الجفني ؛ ليدوم ملكه نحو الثلاثين عاماً؛ أي حتى عام 613م ذلك لأن مورق قيصر؛ كان يداخله شكٌ في ولاء آل جفنة للتاج البيزنطي؛ لمخافتهم لدين الدولة حول طبيعة المسيح؛ إذ أنهم أخذوا بآراء يعقوب البردعي في فلسفته حول طبيعة المسيح؛ كما أن نفوذهم قوي في بلاد الشام؛ وخشي أن يستقلوا عن التاج البيزنطي؛ فجعل قيصر على عرب الشام من يرى فيه الولاء للتاج البيزنطي من آل جَفَنَةَ ؛ ومن يكون دينه وفق ما قرره مجامع النصرانية حول طبيعة المسيح .
- ملك غسان النُّعمان بن المنذر الجفني في بلاد الشام يموت هذا العام 583م .
- الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر الجفني يلي ملك غسان في بلاد الشام هذا العام 583م، ولا يلبث أن يموت في نفس هذا العام.

⁽¹¹⁰⁾ تاريخ العرب في عصر الجاهلية د. السيد عبد العزيز سالم 271



ليوفيجيلد

- النعمان بن الحارث أبو كرب الجفني يلي ملك غسان في بلاد الشام هذا العام 583م وسوف تطول حِقْبَتُهُ؛ وهو الذي مدحه النابغة الذبياني وراثه .
- الراهب (يوحنا موصخوس John Meschos/Ιωάννης Μόσχος) يخط رحاله في سيناء هذا العام 583م ويظل فيها لمدة عشر سنوات .
- حرب دا حس والغبراء تهيج هذا العام 583م وهي التي استمرت أيامها نحو خمس سنين .⁽¹¹¹⁾

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الملك (شين شوباو Chen Shubao) في مملكة (تشين) الصينية ساءه هذا العام 583م أن يكون أخوه الأمير (شين شوجيان Chen Shujian) صاحب نفوذ قوي، وذلك بتخريض جلساءه، فأقصاه عن السلطة.



عملة الملك وين تي في مملكة سوي

- الأمير (تانهان Tanhan Qaghan) من أمراء الترك الغربيين يقدم العون للأمير (تالوبين آباخاقان Talopien Apa-Qagan) .
- الأمير (تالوبين آباخاقان Daluobian/Ahbo/Apa/Apo-Khan/Dalobien/Talopien Apa-Qagan 大邏便, 阿波可汗) في إمبراطورية (غوكتورك Göktürk) التركية المتصارعة يعلن نفسه خاقان ويحكم جزءاً من الإمبراطورية الغربية هذا العام 583م وهو ابن (موقان Muqan) الخاقان الثاني للشرق ويعتبر الخاقان الجديد هو ثالث خاقان غربي أوحد بعد عامين، وكان قد أعانه بعض القادة العسكريين، وجعل هو وأعوانه يغتالون أنصار الخاقان الأعظم (شيتو Shetu) .
- الخاقان الأعظم (شيتو Shetu) يلجأ إلى طريقة من أجل أن ينقذ عرشه، وهي قبوله بمبعوث خاص من قبل إمبراطورية (سوي) الصينية يحل معه في الدولة ويكون تابعاً لدولة (سوي) في الصين.

معالم أوروبا

- في هذا العام 583م سقطت (غاليسيا/جليقية Galicia) في قبضة الملك المظفر (ليوفيجيلد leovigild) ذلك الملك القوطي الغربي ذي العقيدة المسيحية الصحيحة فانتصر على قبائل (السويفي Suevic) الكاثوليك النصراني انتصاراً ساحقاً، وانتهى بذلك عهد ملك السوييف الملك (ميرو Mirus/Mirio/Mir/Miro) الذي ولي الملك عام 570م وتوفي في هذا العام 583م وكان يؤلب الأمير (هرمنجيلد Hermenegild) على أبيه الملك (ليوفيجيلد leovigild) .
- وهذا النصر اكسب عدو (ليوفيجيلد leovigild) الخوف وجعله لا يعبأ بأحد من أعدائه! وأرسل إثر انتصاره دعاة موحدين أريسيين ليبشروا بالدين الحق بين النصراني، وقام هذا الملك الخالد بسك ميدالية تذكارية تخليداً لهذا النصر، إلا أن ابنه (هرمنجيلد Hermenegild) والذي كان دوقاً على إشبيلية ومن قبل في طليطلة في أسبانيا كان قد ارتد عن

⁽¹¹¹⁾ (منكور خبرها وتاريخها في كتابات المؤرخين الرومان (أ.حسن فرحان المالكي)

دينه الحق إلى الدين الزائف الكاثوليكي دين زوجته (انجونديس) الفرنجية، وكان الأسقف (ليندر Leander) قد أثر عليه، فحق أباه وثار علي أبيه مع سكان (باتيكا Betica) إلا أنه قتل ، ولدكن الثورة تأججت ، واحتقر الملك (ليوفيجيلد leovigild) الثورة ولم يعبأ بها كثيراً، ثم إنه تحرك ليضرب حصاراً حول أشبيلية هذا العام 583م أيضاً فسقطت أشبيلية بعد عامين . وكان ابنه الثاني البار والمظفر (ريكارد) دوقاً على (ناربون).⁽¹¹²⁾

- الملك (ميرو Miro) ملك دولة (السوفي Suevic) يخلف و لداً مراهقاً يدعى (إي بارك Euric/Eboric) وأرملة تدعى (سيسقنتيا Siseguntia/Sisegutia) التي تزوجت من الأمير (اونديكا Audeca/Andeca) وولي الولد القاصر عرش أبيه لمدة عام ثم مالبث زوج أمه أن استولى على أمواله وألقى بالقاصر في كنيسة .
- الأديب اللاتيني (كاسيدورس Gassiodrus) الإيطالي أكبر كتاب القرن السادس الميلادي والذي ولد عام 460م ؛ يتوفى هذا العام 583م .⁽¹¹³⁾

- الملكة الكاثوليكية (ثيوديلينا Theodelina) تزوج هذا العام من الملك (أو ثاري Authari) حتى 590م وبسببها تحول اللبارديون من المسيحية إلى النصرانية.⁽¹¹⁴⁾

معالم الأمريكتين



ملكة المايا (583م-605م)

- إمبراطور المايا (كان بهلام الأول Kan B'alam I) يموت في 2/3 من هذا العام 583م.
- الإمبراطورة (يوهل إيكال yohl ik'nal) تلي العرش في إمبراطورية المايا هذا العام 583م بعد موت الإمبراطور السابق، وكانت تعرف أيضاً بـ (aka ix yohi-ik'nal /lady olnal/ lady Kan-ik/Lady Ik/Lady k'anal-ik'al) وكان حرباً قد حصلت في زمانها من قبل ملك يدعى (كوليد كان Called Kan) حاكم دولة (كالاكول Calakmul).

وهي أول امرأة تحكم من المايا، وهي من نسل الملك (كيوك باهلام الأول K'uk' B'alam

(I) مؤسس سلالة (بالينكي Palenque) كما أنها جدة الملك (جاناب باكال العظيم K'inich Janaab'

(Pakal) المعاصر لآواخر حياة النبي ﷺ وهو أعظم ملوك أمريكا، وزوجها هو الأمير (جاناب

باكال Janaab' Pakal) ولدت له ابنته الأميرة (سك كيوك Sak K'uk) وخليفتها ابنها الملك (أجني يوهال مات Aj Ne'

(Yohl Mat)

⁽¹¹²⁾ حياة حجي 152 - 153
⁽¹¹³⁾ العصور الوسطى لعاشور 32/2
⁽¹¹⁴⁾ تاريخ العالم لهامرتن 289/4

15

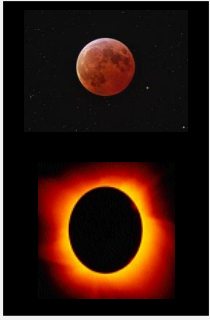
العام الخامس عشر من المولد الشريف

عام 584م

40 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 584/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 583 م
عبرية	10/تيفيت/4344 سنة عادية
قبطي	5/طوبة/300
عربي قري	يوم الخميس 9/ربيع الأول عام 39 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/39 قبل الهجرة
هندي	Brahaspativara 505/pausa/11 من أسبوع
مايا	9/7/10/3/19 Cauac7 muan12 haab
3280 - 3281 سنة التين الصينية	



- في يوم الأربعاء 2 فبراير شباط من هذا العام 584 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الخميس 17 فبراير شباط من هذا العام 584 م تكسف الشمس في مكة المعظمة.
- في يوم الأحد 27 أغسطس آب من هذا العام 584 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الخامس عشر .
- حربُ الفَجَارِ الثانية تهيئُ بين بعض قريش وحلفائهم من كنانة؛ وبين قيس بن عيلان هذا العام 584 م والنبي ﷺ في عامه الخامس عشر؛ ولم يشارك ﷺ فيها ولا شارك فيها أحدٌ من عمومته؛ وَكَانَ الَّذِي هَاجَهَا أَنَّ النعمان بن المنذر ملك العراق أراد أن يبعث إلى سوق عكاظ بلطيمة؛ بجيزها له سيدٌ مُضر؛ فتباع هناك؛ ويُسْتَرى له بثمنها الأدم والحريز وغير ذلك مما يحتاج؛ فقال النعمان لمن حضر عنده: مَنْ يَجِيزُهَا؟ فقال الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ أَحَدُ بَنِي ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كَنَانَةَ: أَنَا أَجِيزُهَا لَكَ عَلَى بَنِي كَنَانَةَ! فقال النعمان: إِنَّمَا أُرِيدُ رَجُلًا يَجِيزُهَا عَلَى أَهْلِ نَجْدٍ! فقال عُرْوَةُ الرَّحَالِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ - وكان يومئذٍ رجل هوازن -: أَكَلْبُ! خَلِيع! يَجِيزُهَا لَكَ؟ أَيَّتَ اللَّعْنِ! أَنَا أَجِيزُهَا لَكَ عَلَى أَهْلِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ! فِي أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ. فقال البراض وقد أحفظه كلامُ عروة: أَعْلَى خِنْدِفٍ تَجِيزُهَا يَا عُرْوَةُ؟! فقال عروة: وَعَلَى النَّاسِ جَمِيعًا. فَصَمَتَ الْبَرَّاضُ. ودفع النعمانُ اللَّطِيْمَةَ إِلَى عُرْوَةِ الرَّحَالِ فخرج بها وَخَرَجَ الْبَرَّاضُ يَطْلُبُ غَفْلَتَهُ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ بِتَيْمَنَ ذِي طَلَالٍ بِالْعَالِيَةِ بِأَرْضِ أَوَارَةَ قَرَبَ فَدَكَ؛ غَفَلَ عُرْوَةُ؛ فَوَثَبَ عَلَيْهِ الْبَرَّاضُ فَقَتَلَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَسَاقَ اللَّطِيْمَةَ إِلَى خَيْبَرَ.
- وكان الْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسِ الْكَثَانِيِّ رَجُلًا فَاتِكًا؛ خَلِيعًا؛ سَكِّيرًا؛ فَاسِقًا؛ لَا أَمَانَ لَهُ؛ لَمْ تَرْتَضِهِ كَنَانَةُ؛ نَخْلَعُوهُ؛ وَنَابِذُوهُ؛ فَجَاءَ إِلَى مَكَّةَ؛ وَنَزَلَ عَلَى حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛ فَخَالَفَهُ؛ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ؛ وَكَانَ حَرْبٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَرَّاضِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فَاتِكًا؛ ثُمَّ إِنَّ حَرْبًا هَمَّ بِأَنْ يَخْلَعَهُ؛ فَقَالَ لَهُ: يَا حَرْبُ! إِنَّكَ إِنْ خَلَعْتَنِي لَمْ يَنْظُرِ الْعَرَبُ إِلَيَّ بَعْدَكَ؛ وَلَكِنْ دَعْنِي عَلَى حَلْفِكَ؛ وَأَنَا خَارِجٌ عَنْكَ؛ فَضَرِي مِنْهُ حَرْبٌ؛ فَتَرَكَهُ الْبَرَّاضُ وَخَرَجَ .

ثم إن البراض لقيه بِشْرُ بن أبي خازم الأسدي؛ وكان شاعراً؛ فقال له البراض: هذه القلائصُ لك! على أن تأتي قريش؛ فتقدم على حرب بن أمية بن عبد شمس؛ وعبد الله بن جدعان؛ وهشام والوليد ابني المغيرة؛ فتخبرهم أن البراض قد قتل عروة الرحال. فإني أخاف أن يسبق الخبرُ إلى قيس أن يكتموه حتى يقتلوا به رجلاً من قومك - يعني خندف - عظيماً؛ فقال له بِشْرُ: وما يؤمنك أن تكون أنت ذلك القتيل؟! فقال له: إن هوازن لا ترضى أن تقتلَ بسيدها رجلاً خليعاً مثلي.

وكان العربُ إذا قدموا للحج في الموسم؛ دفعت أسلحتها لعبد الله بن جدعان؛ ثم يردها عليهم متى انتهوا من أسواقهم وحجهم. فجاءه حربُ بن أمية وقال له: احتبس قبلك سلاح هوازن. فقال له ابن جدعان: أبالعدر تأمرني يا حرب؟! والله لو أعلم أنه لا يبقى منها سيف إلا ضُربتُ به؛ ولا رمح إلا طُعنْتُ به؛ ما أمسكتُ منها شيئاً؛ ولكن لكم مائة درع؛ ومائة رمح؛ ومائة سيف في مالي تستعينون بها. ثم بعث أولئك النفر الذين ذكرهم البراض إلى أبي براء سيد هوازن فقالوا له: إنه قد حدث في قومنا بمكة حدثٌ أتنا خبره؛ وقد خفنا تفاقم الأمر؛ فلا تنكروا خروجنا؛ ولا يردعنكم تحملنا. وساروا على كل صعب وذلّ راجعين إلى مكة. فلما كان آخر النهار جاء الخبرُ عامر بن مالك مُلاعب الأسنّة؛ فقال: غدرت قريش! وخدعني حربُ بن أمية! والله لا تنزل كنانة عكاظ أبداً؛ ثم ركبوا في إثرهم؛ حتى أدركوهم بنخلة؛ فاقتتلوا؛ حتى دخلت قريش الحرم؛ وجنّ عليهم الليل؛ فكفّوا. وكان قائدُ قريش وكنانة حرب بن أمية، وكان الظفرُ في أولِ النهار لقيس على كنانة حتى إذا كان في وسطِ النهار كان الظفرُ لكانة على قيس. ونادت عامر: يا معشر قريش! ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام القابل بعكاظ! وكان الحقُّ لهوازن على أولئك النفر من قريش. وكان هذا اليوم من أيام الفجار الثاني يدعى يوم نخلة.

معالم جزيرة العرب

- الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبيّ، يموت هذا العام 584م وكان من سادات العرب؛ ومن الفرسان الشجعان؛ ومن المعمرين؛ وهو الذي فتك بالملك الطاغية عمرو بن هند؛ ملك العراق؛ في رواقه؛ وعلى بلاط ملكه؛ واستحل أمواله؛ ثم ارتحل عنه؛ فكان فتكه به إحدى الفتكات التي تدور على ألسنة الناس في أيام النبوة؛ وهو أحد أصحاب المعلقات؛ وكان سبب موته أن ساد في زمانه ابنه الأسود بن عمرو بن كلثوم؛ وصارت العرب تعدله بأبيه؛ فأحفظه ذلك؛ فجعل يشرب الخمرَ صرفاً حتى هلك . فمن معلقته قوله :

1. أَلَا هَيَّيْ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
2. صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا
3. وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحِينَا
4. قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظُعِينَا! نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَنُخْبِرُنَا
5. أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَا
6. بَأْتَا نَوْرِدَ الرِّيَّاتِ بِيضَا وَنَصْدِرُهُنَّ حُمْرَا قَدْ رَوِينَا
7. بِأَيِّ مِشِيَةٍ؟ عَمْرُو بَيْنَ هِنْدٍ نَكُونُ لَقِيلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا
8. أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

9. تَهْدَدُنَا وَأَوْعَدُنَا رَوِيدًا! مَتَى كُنَّا لَأَمْكٍ مُقْتَوِينَا
10. فَإِنَّ قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعِيَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا
11. إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبِينَا أَنْ نُقَرَّ الْبُذْلُ فِينَا
12. إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَخَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

- الأسود بن عمرو بن كلثوم التغلبي؛ يسود على تغلب بن بكر بعد أبيه. وكأنه لم يكن شاعراً؛ وإنما تروى عنه أبيات قليلة على عادة العرب:

1. لَيْبِكَ ابْنُ كُلْثُومٍ فَقَدْ حَانَ يَوْمُهُ يَتَامَى وَأَضْيَافٌ وَكُلٌّ مُضَيِّعٌ
2. وَحَيٍّ إِذَا مَا أَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ بِشَهَاءٍ فِيهَا حَاسِرٌ وَمَقْنَعٌ
3. وَكَانَ إِذَا لَقَاهُمْ صَدٌّ جَمْعُهُمْ مَهَابَتُهُ وَخَوْفُهُ فَتَصَدَّعُوا
4. لَعَمْرِي لَقَدْ ضَاعَتْ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ وَذَلَّ مِنَ الْأَوْدَاهِ مَا كُنْتَ تَمْنَعُ

- الشاعر عبد يغوث بن الحارث ابن صلاءة من بني الحارث بن كعب؛ يُقتل هذا العام 584م وكان من فرسان اليمن الشجعان؛ أُسر في بعض حروبهم؛ فخيروه كيف يحب أن يموت؟ فاختر أن شرب الخمر صرفاً؛ ويقطع عرقه الأكل؛ وهذا بعض شعره من قصيدة له؛ وقد أسره بنو تميم :

1. أَلَا لَا تَلُومَانِي! كَفَى اللَّوْمُ مَا يَأِي فَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
2. أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ ؛ وَمَا لَوْ مَيَّ أَخِي مِنْ شَمَالِيَا
3. فَيَا رَاكِبًا! إِمَّا عَرَضْتَ فَابْلَغْ نَدَامَايَ مِنْ بَحْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
4. أَبَا كَرْبٍ وَالْإِيهَمِينَ كَلِيهِمَا وَقَيْسًا بَأَعْلَى حَضْرَمُوتِ الْيَمَانِيَا
5. جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحَهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
6. وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مَلِكَةً أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَعَادِيَا
7. وَقَدْ كُنْتَ تَحَارُ الْجُزُورَ وَمَعْمَلِ الْمَطِي ؛ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
8. وَانْحَرِ لِلشَّرْبِ الْكَرَامَ مَطِيَّتِي ؛ وَأَصْدَعْ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رَدَائِيَا

معالم الشام والعراق

- في هذا العام 584م أو بداية العام التالي الجاثليق (إيشوعياح الأول I Iso-Yahb) يحرر رسالة إلى الأسقف (يعقوب) أسقف (دارين) شرق جزيرة العرب يفتيه فيها عن أمور أغلقت عليه وجاء الجواب في صيغة عشرين قانوناً تكلف له تنظيم كنيسته. (115)
- البيزنطيون يغدرون بحلفائهم العرب الغساسنة في بلاد الشام عام 584م ونفوا النعمان بن المنذر الغساني، ونكلوا ببني عمومته، وانقسمت مملكة الغساسنة إلى خمس عشرة أمانة، فاضمحت مملكة نصارى العرب، ونمت بسبب ذلك مقولة الخلقدونيين، وكان لهذه الخطوة أثرها الكبير في حصول الضعف الذي لحق بالدولة البيزنطية وغلبة

(115) الخليج العربي في العصور القديمة تأليف دانيال ت. بوتس 1030/2

الفرس، وكان من الأمراء الذين كان لهم شيء من التصرف منذ هذا العام وحتى 614م عمرو بن الحارث الأصغر وحجر بن النعمان بن الحارث الأصغر.⁽¹¹⁶⁾

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفيتنام والمالايو

- الأمير (شين شوجيان Chen Shujian) في مملكة (تشين) يحزن هذا العام 584م بسبب سوء ظن أخيه فيه الملك (شين شوباو Chen Shubao) كما يحزنه أنه لم يحفظ له جميله في التغلب على ثورة أخيهما عام 582م بل ويتوجسه الخوف من آن لآخر.
- الصراع يتفاقم بين خلفاء (أرسلان توباخاقان) والحاقان الأعظم (إيشبارا) ينتهز فرصة في هذا العام 584م ويحرق عاصمة (تورامين) ودمرها، فقام أنصار (تورامين) في عاصمة (إيشبارا) وأحرقوا قصره فما لبث أن أحرق (إيشبارا) نفسه هذا العام .
- الملك (شين شوباو Chen Shubao) يبني قصراً عظيماً هذا العام 584م ليكون مقراً لندمائه من الأدباء والمغنيين والفنانين، كما أن القصر يحوي جناحاً لتمتع الملك بمحظياته، فيزدهر الغناء في مملكة (تشين) في عهدها الجديد.
- الضرائب تزداد على الشعب في مملكة (تشين) والشعب يزداد سخطاً وتضجراً.
- مملكة (بايكجي Baekje) في كوريا تبث سفارة إلى مملكة (تشين) الصينية هذا العام 584م.

معالم أوروبا

- في هذا العام 584م يؤسس (كريدا Crida) بين الإنجليز الشرقيين والكامبريين؛ مملكة (مرسيا Mercia) واتخذ من لنكولن أو (ليستسر Leicester) عاصمة له .⁽¹¹⁷⁾
- لا تزال قبائل (الآفار) المغولية تلحق الضرر والمتاعب بالروم لمحاصرهم القسطنطينية من جهةها الغربية، والزعيم البلغاري (هودباد Houdbaad) يلي الحكم هذا العام 584م ويظل حاكماً حتى عام 600م وهو أحد الزعماء الذين من نسل الزعيم البلغاري العظيم (أتيل الهوني) .
- القسيس (بالينوس St Paulinus) يولد هذا العام 584م في إيطاليا، وهو الذي ولي كنيسة (يورك York) وكنيسة (روتشستر Rochester) في بريطانيا فيما بعد.
- أمراء شمال إيطالية يتحدون هذا العام 584م وينتخبون (أوثاريس Autharis) ملكاً على اللهبارديين بسبب هجمات الميروفنجيين ويظل ملكاً حتى عام 590م وكانوا منذ أن توفي الملك (كلف) عام 575م من دون ملك يترأسهم، وإنما توزعوا الزعامات، وكانت زوجته الملكة (ثيودولينا/تيوديلندا theodolina/Theodelinda) تساعد في الحكم، وكانت الملكة نصرانية كاثوليكية، وبسببها تحول الشعب اللهباردي من المسيحية الموحدة إلى النصرانية المثلثة.⁽¹¹⁸⁾

⁽¹¹⁶⁾ المسيحية العربية وتطورها 39

⁽¹¹⁷⁾ دكتور سعيد عمران معالم تاريخ العصور الوسطى 110

⁽¹¹⁸⁾ تاريخ العصور الوسطى لعاشور 667/1، ولحاتوم 82، الدولة والإمبراطورية في العصور الوسطى لجوزيف نسيم 111، تاريخ العالم 285/4

- في بلاد الأندلس/الوندال (أسبانيا) يسعى (القوط الغربيون Visigoths) لقمع هذا العام 584م مملكة (السويبي Suevic) إذ إن الملك المظفر (ليوفيجلد Leovigild) وجد ذريعة لغزو مملكة (السويبي Suevi) أما رأى تغلب الغاصب (أوديقا Audeca/Andeca) على ابن الملك (ميرو Miro) القاصر (أوبريك Euric/Eboric).
- يستولي (القوط الغربيون Visigoths) هذا العام 584م على مدينة قرطبة في الأندلس (أسبانيا) وكانت تابعة للبيزنطيين.
- الملك (أدوين Edwin) ملك (نورثمبريا Northumbria) يولد هذا العام 584م.
- الزعيم (كولين Ceawlin) زعيم إقليم (وسكس Wessex) في جنوب غرب (إنجلترا) يتحد مع الزعيم (كوتا Cutha) وكلاهما من زعماء (الانجلو ساكسون Anglo-Saxon) لينتصرا في معركة (فيتان ليغ Fethan leag) على (البريطانيين Britons) الذين تمت محاصرة مدنها وأسر العديد منهم، هذا على الرغم من أن (كوتا Cutha) قد قُتل في المعركة هذا العام 584م.
- الأمير (كوتوين Cuthwine) ابن الملك (كولين Ceawlin) يموت هذا العام 584م.
- الملك (كيلبريك الأول Chilperic I) أحد الملوك (الميروفنجيين) يقتل هذا العام 584م ويحل محله الملك (جونترام البرغندي).⁽¹¹⁹⁾
- الملك (كلوتير الثاني Clotaire II) بن الملك شلبريك الأول Chilperic I بن الكلثير



الملكة ثيودولينا

- الأول Clotaire I ملك سواسون بن الملك كلوفس الأول) يولد هذا العام 584م ليخلف أباه الملك (شلبريك الأول) هذا العام أيضاً على ملك (نويستريا Neustria) حين وفاته، وتولى أمه الملكة (فريدجندة) الخديشة الماكرة الوصاية عليه، وهو الذي أعدم عام 613م الملكة (برونهدا) ليكون ملك الفرنجة الوحيد.⁽¹²⁰⁾



الملك شلبريك الأول Chilperic
ملك نويستريا الميروفنجي مع الملكة
فريدغوند Fredegunde التي توفيت
عام 597م



⁽¹¹⁹⁾ معالم تاريخ العصور الوسطى لعمران 144 ، قصة الحضارة 187/12 ، تاريخ العالم 285/4
⁽¹²⁰⁾ الموسوعة العربية الميسرة ص 1474 مادة كلوتير

16

العام السادس عشر من المولد الشريف

عام 585م

39 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم السبت 585/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 584 م
عبرية	21/تيفيت/4345 سنة كاملة
قبطي	6/طوبة/301
عربي قري	يوم السبت 20/ربيع الأول عام 38 قبل الهجرة
فارسي شمسي	12/دي/38 قبل الهجرة
هندي	506/pausa/11 من أسبوع Sanivara
مايا	9/7/11/4/5 Chicchan9 muan13 haab
3281 - 3282 سنة الألفية الصينية	



- في يوم الأحد 21 يناير كانون الثاني من هذا العام 585 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السادس عشر في مكة المعظمة، ويرعى الغنم لعمه.
- هَوَازَنَ وَكَانَةَ يَأْتُونَ لِلْعَدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَامِ الْمَاضِي فِي حَرْبِ الْفَجَارِ؛ وَيَصْطَفُونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ هَذَا الْعَامَ 585 م فَخَرَجَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ عَلَى بَعِيرِهِ بَيْنَ الصَّفَيْنِ يُنَادِي: يَا مَعْشَرَ مُضَرَ، عَلَامَ تُقَاتِلُونَ؟ فَقَالَتْ لَهُ هَوَازَنُ: مَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟ فَقَالَ الصَّلْحُ عَلَى أَنْ نَدْفَعَ إِلَيْكُمْ دِيَةَ قَتْلَاكُمْ وَنَعْفُو عَنْ دِمَائِنَا، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَهْنًا مِنَّا، قَالُوا: وَمَنْ لَنَا بِهَذَا؟ قَالَ أَنَا قَالُوا: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَرَضُوا وَرَضِيَتْ كَانَةُ وَدَفَعُوا إِلَى هَوَازَنَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا: فِيهِمْ حَكِيمٌ بْنُ حِزَامٍ بْنُ خُوَيْلِدٍ، فَلَمَّا رَأَتْ بَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الرَّهْنَ فِي أَيْدِيهِمْ عَفَوْا عَنْ الدِّمَاءِ وَأَطْلَقُوهُمْ وَانْقَضَتْ حَرْبُ الْفَجَارِ.
- الزبير بن عبد المطلب يصطحب النبي ﷺ معه في تجارة له إلى اليمن بعد أن أذن له أبو طالب بن عبد المطلب؛ وكان بنو هاشم يتيمنون برسول الله ﷺ ويلتمسون فيه البركة؛ ويتفائلون به؛ فربح الزبير في تجارته؛ وقفل عائداً إلى مكة.

معالم جزيرة العرب

- في نحو هذا العام 585 م يموت الشاعر الأسود بن يعفر التيمي؛ بعد أن كُفَّ بصره؛ وكان مقامراً في ماله؛ وأغراض شعره المدح؛ والثناء؛ فمن ذلك قوله:

1. نام الخلي وما أحس رقادي والهم محتضر لدى وسادي
2. من غير ما سقم؛ ولكن شقني هم أراه قد أصاب فؤادي
3. ومن الحوادث؛ لا أبا لك؛ أني ضربت علي الأرض بالأسداد
4. ولقد علمت؛ سوى الذي نبأني أن السبيل سبيل ذي الأعواد
5. إن المنيّة والخوف كلاهما يوفي المخرم يرقبان سوادي
6. لن يرضينا مني وفاء رهينة من دون نفسي؛ طارفي وتلادي

7. ماذا أُؤمِّل بعد آل مُحَرَّق تركوا منازلهم؛ وبعد إِيَاد
8. أهل الخورنق؛ والسَّدير؛ وبارقُ والقصر ذي الشرفات من سندان
9. أرضاً تُخَيِّرُهَا لِدَارِ أبيهم كعب بن مامة؛ وابن أمِّ دؤاد
10. جرت الريح على مكان ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
11. نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد
12. فإذا النعيم وكلُّ ما يلهي به يوماً يصير إلى بلى ونفاد

معالم الشام والعراق

- الجاثليق (إيشوعياح الأول IsoYahb I) الكلداني يعقد مجمع (ساليق) العاشر هذا العام 585م يحضره مطرانان وعشرون أسقفاً من أتباع كنيسته وقد بحثوا في هذا الاجتماع (المونوفيزية) و(الحنانية) أتباع (حنانا) و(المصلية) تلك التيارات التي تضايق كنيسته، وكان (غريغور) مطران (مرو) و(حنانا) مطران (أربيل) وجبرائيل مطران (هرات) وحبیب أسقف (بوشناغ) وعن جبرائيل أسقف (بديسي) و(قدستان) وجبرائيل أسقف (كرخ ميشان) وموسى (أسقف نهركور) و(سبريشوع) أسقف لاشوم و(ملكيزديق) أسقف (ريما) و(بختيشوع) مطران (بيث گرمي).
- البطريق يعقوب يرد ذكره في المجمع النسطورية أنه كان أسقفاً على جزيرة دارين (البحرين) هذا العام 585م.⁽¹²¹⁾

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الخاقان السابق (تردو داتو خاقان Tardu Datou-Qagan) في الإمبراطورية التركية الغربية، يموت هذا العام 585م وكان الخاقان (طالوبين آبا Talopein Apa-Qagan) قد تغلب على أجزاء فيها عام 583م. وهو الآن الخاقان الغربي الأوحده للترك حتى عام 587م
- في مملكة (تشين) يتهم (زانغ داباو Zhang Dabao 章大寶) حاكم مقاطعة (فينغ Feng) بالفساد، ثم ما لبث أن تمرد على الدولة فقتل أثناء تمرده.
- في هذا العام 585م يموت ملك اليابان الملك (بيداتسو Bidatsu) وأخته الملكة (سيئكو suiko) التي كان قد تزوجها تصبح أرملة.
- الأمير (يومي تيننو Yōmei-tennnō 用明天皇) يتم تنويجه ملكاً على اليابان هذا العام 585م وهو يعتبر الملك الحادي والثلاثين في تعداد ملوك اليابان، ويمكث في الملك حتى عام 587م وأمه هي (سوغا نولنامي Soga no Iname) ابنة الزعيم (سوغا نو كيتاشيهيمي Soga no Kitashihime) فهو شقيق الملكة الأرملة (سيئكو Suiko) خليفة.
- في هذا العام ينتشر وباء في (الجاپان) فيتشائم اليابانيون من (البوذية) ذلك الدين



ملك الجابان الجديد

الجد يد ا لذي ورد إ لى الب لاد من (ا ل صين) والذي م صدره (الهند) فيتمرد كثر ير من ا ل ناس ويحط حوا أصنام (بوذا) ويخرجون على السلطان الذي رحب بالبوذية في بادي الأمر.

معالم أوروبا

● الملك (غونتران/جونثرام Guntram) بن (كلوثر الأول) يدخل في 5 تموز هذا العام 585م (أورليانز) والأهالي يستقبلونه وهم يهتفون له؛ ويحملون الأعلام والرايات، وكانوا يتغنون بمدحهم في لغة السورين ولغة اللاتين ولغة اليهود، إذ أن الأهالي كانوا مؤلفين من كبار التجار والمقيمين .⁽¹²²⁾

● قبائل (السوفي Suevic) و(الآلان) و(الوندال) يستديرون لبيحثوا في جنوب جبال البرانس عن مستقرات لهم بعدما فشلوا في الحصول عليها في الشمال، وتمكنت قبائل (السوفي) من تأسيس مملكة لها في جبال (النسا) و(جاليسيا)، و مالبتوا أن حاولوا التغل في أ سبانيا لو لا أن القوط الغربيين صدوهم ود حروهم، وأ عاد ا لإمبراطور (هونوريوس) مقاطعة (كويتين Aquitana) مع عاصمتها (تولوز Toulouse) لقبائل (السوفي) مكافأة لهم نظير خدماتهم له. ثم إن القوط الغربيين تمكنوا في عام 456م من هزيمتهم، كما تمكن (ليوفيجلد Leovigild) (570م - 586م) من إخضاعهم وذلك في هذا العام 585م فآلت أسبانيا كلها منذ هذا العام إلى القوط وزالت دولت (السوفي Suevi).



الملك غونثرام
Guntram

أما ابن (ليوفيجلد Leovigild) الأمير (هرمنجولد Hermenegild) الذي كفر وارتد وخرج على أبيه فقد سلمه البيزنطيون مقابل ذلك (30) ألف سولندي، وأما (انجونديس Siseguntia) النصرانية الكاثوليكية وطفلها (إبوريك Eboric) فقد أبقيا رهينتين للضغط على الفرنجة، وظل رجل من (السوفي Suevic) يدعى (مالاريك Amalaric/Malaric) يطالب بعرش السوفي حتى أسره الملك (ليوفيجلد Leovigild) وانتهى أمره.⁽¹²³⁾

● أحد رجال النهضة العلمية في أوروبا وهو (كاسيدورس Gassiodorus) يموت هذا العام 585م وكان قد ولد عام 490م وهو ينتمي في الأصل إلى أسرة سورية استقرت في إيطاليا، وكان قد قضى مدة طويلة من عمره في خدمة ملوك القوط، وهو الذي خرج من ثياب الرهبنة والتصوف ودعى القساوسة للقيام بدورهم في خدمة الحضارة.⁽¹²⁴⁾

● القسيس (كولمان Columbanus) الإيرلندي أحد أبرز من أسس الأديرة التي تمتاز عن غيرها

بقساوة تنسك رهبانها (القهر المادي، العقوبات الجسدية، قساوة الصيام) وبالاهتمام بالثقافة اللاتينية، وكانت هذه الأديرة التي أسسوها إنما أسسوها بين شعوب لم تبلغها بشارة الإنجيل بعد، أو بين مجتمعات لم يترسخ الفكر الصليبي فيه بعد، فانتشرت في المناطق السلتية في الجزر البريطانية وخاصة إيرلندا وبلاد الغال، فبادر قادة الأديرة إلى تبني العمل التنصيري، وجعلوا يقررون أن الحياة ليست انفصلاً تاماً عن العالم ولكنها إدارة تعمل على نشر الدين. وفي

⁽¹²²⁾ تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لنور الدين حاطوم 105

⁽¹²³⁾ معالم تاريخ أوروبا للدكتور سعيد عمران 78، وللدكتورة حياة حجي 154

⁽¹²⁴⁾ تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لعاشور 62/2، معالم تاريخ الإنسانية 733/3

هذا العام 585م ينزح القسيس كولمانوس الإيرلندي مع أربعين من أعوانه إلى بريطانيا ومنها إلى غاليا، وكان كولمان قد ولد حوالي عام 540م وكان التقسيم الإداري الكنسي في إنجلترا في هذا الوقت ينقسم إلى أسقفيات والأسقفيات إلى أبرشيات.⁽¹²⁵⁾



الراهب كولمان



دير الراهب كلمبان

توفي هذا العام المؤرخ (يوحنا الأفسوسي) المولود حوالي عام 505م وهو أحد مؤرخي المونوفيزيين من القائلين بالطبيعة الواحدة، وأصله من سورية، وصار أسقفاً لأفسس، قربه الإمبراطور جوستينيان إليه، وجعله رئيساً لطائفة المونوفيزيين بالقسطنطينية، وتزعم هو المونوفيزيين في وقته، وقاس الكثير بسبب الإضطهاد الذي لحق بالمونوفيزيين بعد عام 571م وكان في تاريخه الكنسي محاولة فريدة لتجنب الهوى، وله قيمة خاصة بسبب معالجته لأحداث القرن السادس، ويسمى أيضاً (يوحنا الأسوي).⁽¹²⁶⁾

- مجاعة وضيق في المعاش يلحق وسط أوروبا لا سيما (فرنسا) هذا العام 585م.
- حتى هذا العام 585م كان في (بريطانيا) ثمانية ملوك، ففي (كنت Kent) الملك (إثيلبرت Aethelbert) وفي (ساسكس Sussex) الملك (كيسا Cissa) وفي (وسكس Wessex) الملك (كاولين Ceawlin) وفي (ميركيا Mercia) الملك (كريدا Creda) الذي هو أول ملك على هذه المملكة، وقد ولي الملك هذا العام، وفي (إسكس Essex) الملك (إركينوين Erkenwine) وفي (شرق انجلترا East-Anglia) الملك (تيتيلوس Titilus) وفي (ديرا Deira) الملك (إيلا Ella) وفي (برينكا Bernicia) الملك (أفريد Affrid) الذي ولي الحكم لمدة عام واحد فقط هو هذا العام.

معالم إفريقية

- القمص (يوانس) يولد هذا العام 585م وهو الذي سيكون المشرف على أديرة الأنبا (مقاريوس الكبير) وترهب في صحراء (شبيت) عام 602م وهو آخر القمامصة الكبار في القرن السابع المسيحي، وقع في أسر بعض قبائل الأمازيغ عام 613م.

⁽¹²⁵⁾ تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لعاشور 187/1، موسوعة تاريخ أوروبا العام 262/1، تاريخ أوروبا للعربي 153
⁽¹²⁶⁾ الموسوعة العربية الميسرة 1988

17

العام السابع عشر من المولد الشريف

عام 586م

38 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 586/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 585 م
عبرية	4/شباط/4346 سنة ناقصة
قبطي	6/طوبة/302
عربي قري	يوم الأحد 2/جمادى الأولى عام 37 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/37 قبل الهجرة
هندي	Ravivara 507/pausa/11 من أسبوع
مايا	Oc10 muan13 haab 9/7/12/4/10
3282 - 3283 سنة الحصان الصينية	



- في يوم الجمعة 11 كانون الثاني من هذا العام 586 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم السبت 6 تموز من هذا العام 586 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الثلاثاء 31 كانون الأول من هذا العام 586 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السابع عشر في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- نفر من الفساق يسرقون غزال الكعبة، إذ كانت دار مقيس بن عبد قيس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم مألفاً لسفهاء قريش وفسّاقها؛ ينفقون عنده ويشربون، منهم أبو لهب بن عبد المطلب؛ والحكم بن أبي العاص؛ والحارث بن عامر بن نوفل؛ والفاكه بن المغيرة المخزومي؛ ومليح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار؛ وأبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم؛ وقيس بن سويد، وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه، وأمهما كُهَيْفَة من بني جندل بن أبيير بن نهشل التميمية، وكان حليفاً لتييم، وأبو مسافع الأشعري حليف بني مخزوم، وديك ودييك من خزاعة يخدمانهم، واجتمعوا في بيت مقيس؛ وله قِيتان تغنيان لهم يقال لهما أسماء وعثمة، فقدمت تجارة من الشام فيها نحر كثير؛ فأناخت بالأبطح، فقال أبو لهب: ويلكم أما عندكم نفقة؟ قالوا لا والله! قال: فعليكم بغزال الكعبة! فإنما هو غزال أبي (127) فقاموا؛ فانطلقوا؛ وهم يهابون، وقد أصابهم ليلة باردة؛ ذات ظلمة ومطر؛ حتى انتهوا إلى الكعبة وليس حولها أحد، فحمل أبو مسافع وأبو لهب الحارث بن عامر على ظهريهما؛ حتى ألقياه على الكعبة، فضرب الغزال فوقه، فتناوله أبو لهب ثم أقبلوا به، فقال أبو لهب: قد علمتم أن الغزال غزال أبي! ولي رُبْعُهُ .. ومكثت قريش أياماً حتى شعرت بفقد الغزال من الكعبة؛ وعرفوا أنهم لم يجترئ على سرقة أحد من غير قريش، وكان عبد الله بن جدعان من أشد الناس في أمر الغزال كلاماً وأحدهم؛ فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة: قد أكثرت في أمر

(127) لما حفر عبد المطلب بن هاشم بئر زمزم وجد غزالاً من ذهب وسيوف ذهبية وكنوز أخرى فجعلها للكعبة

الغزال! ولست أولى قریش به، إنما هو غزال عبد المطلب! وهذا الزبير وأبو طالب لا يتكلمان! وما أبو لهب عندي بخلي منه؛ فأكفف! فغضب الزبير وأبو طالب فقالا: لا تزال تناضل من دونه كأنك تعرف صاحبه! وأيم الله لئن ثقفناه لنقطعن يده! فمكث السراق يشربون شهراً، وبينما كان العباس بن عبد المطلب وهو غلام يمشي بدور بني سهم؛ وقد لغط السراق وهم في دار قد ثملوا وهم يرفعون أصواتهم، فأصغى لهم؛ فسمع وهم يقولون للقينتين: غنياً بقول أبي مسافع:

1. إن الغزالَ الذي كنتم وحليته تقنونيه لخطوب الدَّهر والغير
2. طافيت به عصابة من شر قومهم أهل العلا والندى والبيت ذي السَّتر
3. فاستقيسوا فيه بالأزلام علكم أن تُخبروا بمكان الرأس والأثر
4. إني وإن أجنبيأ كنت عن وطني فإنَّ حلفي إلى عمران أو عمر
5. رجانة القوم لا أبغي بجلفهم جلفاً ولا غيرهم حياً من البشر

جاء العباس إلى أبي طالب وقال له: هل لك في سرقة الغزال؟ قال: ومن هم؟ قال: هم في بيت مقيس ولم أرهم فتعالوا فاسمعوا. فأقبل أبو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم يقولون: غنيا! فقال أبو مسافع: غنيهم بشعري هذا:

1. أبلغ بني النَّضر أعلاها وأسفلها أنَّ الغزالَ وبيت الله والركن
2. أمست قيان بني سهم تقسمه لم يغل عند نداماهن في الثمن
3. ظللن يجري فتيق المسك بينهم على مفارقهم فنا على فنن
4. وقهوة قرقف يغلي التجار بها حانية عتقت في الدُّن مذ زمن

فقال أبو طالب: هؤلاء لا شك أصحاب الغزال، وإن دخلتم الساعة أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم؛ ولا يفقهون؛ ولا نحب أن ندخل عليهم إلا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من نحتج عليهم بهم - ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف - فأخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا غدوا إلى بني سهم وقالوا: يا بني سهم! تعلمون أن غزال ربكم سرقة ندماء مقيس وهم في بيته، فادخلوا معنا نفتشه! فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيساً غائباً، ووجدوا جثة الغزال وهو غمده الذي يكون فيه وكان أديماً عربياً، فقالوا: ما نبغي عليه بينة غير هذا، وأخذوا قينتيه فلزموهما، فإذا إحداهما مقرطة قرط الغزال، والأخرى مشنفة بشنفة، فقالت: أنحن آمنتان ونخبركم الخبر؟ قالوا: نعم، فأخبرتا فسمتا أبا لهب، فاتهموه لأنه غبر عنهم تلك الأيام، فلم يأتهم فطلبوه فتغيّب، فبلغهم أن الغزال كسر في بيت ديك وديك، فهرب ديك وأخذ ديك وضبطوه من خلفه ومد يده ابن جدعان وأنحى عليه الشفرة وكانت كليلة فخر كوعه حتى قطعها، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات، ثم إن المطيبين نافرو الأحلاف وقالوا: لا نرضى حتى نقطع أيديهم أو يؤدوا الغزال بعينه أو يؤدى كل رجل منهم مائة ناقة، فمكثوا بذلك، ثم إن الحارث بن عامر أخرج وقد ألبس حلةً لمطعم بن عدي وقد أهلَّ بعمره وطاف بالبيت لا يكلمه أحد، ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة، فقال أبو إهاب بن عزيز: ما يمنعكم أن تصنعوا بي ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل أني حليف تستخفون بي؟ فلم يجيبوا إلى ما أراد فقال يعاتبهم:

1. لعلَّ بني نوفل أصبحوا تحرقهم إرة المصطللي
 2. كأن فتى لم يجب قبلنا وأنك نوفل أن توكللي
 3. أمطعهم مجددكم أول فأنتم على الأثر الأول
 4. أظعمهم تيمماً وأشيعاها هبلت وزدت على المهبل
 5. ضبائر من لحننا بغضة وتقعده حسل ولم توكل
- فلما سمعوا بهذا الشعر غضبوا فآلبسوه حلة وأخرجوه مُهلاً بعمرة، فلقي أبا مسافع فقال: يا أبا مسافع! أين قولك:

1. إني وإن أجنبياً كنت عن وطني فإن حلفي إلى عمران أو عمر
ما أرى عمران وعمر صنعا بك شيئاً، وأيم الله أن لو كان حلفك إلى هذا - يعني مُطعماً أو نوفلاً - لأمن روعك وبرز وجهك، قال: فما مدحته حين آمنك؟ قال: بلى قد قلت، وقال أبو إهاب بن عزيز:

1. أبلغ قصياً إذا جنتها فأني فتى ولدت نوفل
2. إذا شرب الخمر أغلى بها وإن جهدت لومعه العذل
3. دعاه إلى الشنف شنف الغزا ل حب لخمصانة عيطل
4. لعثمة حين تراءت له وأسماء عاطلة أجمل

وكان عبد الله بن جدعان أشد القوم في أمره وكان لا يقوى إلا بأبي طالب والزبير ومخرمة فأتاهم فقال: يا هؤلاء! سرقة غزالكم آمنون وأنتم جلوس، فقام أبو طالب قياماً شديداً حتى غيب الرجلان وخافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب:

1. يا للرجال لأحلام مضللة لو كان ينفعها حزم وتجريب
2. دار ابن جدعان مأوى كل باغية فكيف يجمع فيها البر والحب!
3. مالي أرى أسداً تغلي صدورهم كأنما وهنت منها الظنايب
4. وييت فضل لعبد الدار دونكم وأنتم نفر سود جعايب

وإنما عرض بقيان ابن جدعان، فقامت بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون، فأقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسعيد بن العاص وأسيد بن أبي العيص ونفر من شيوخ قريش فحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضاً على أن ينصروا الأحلاف، فقال أبو أحيحة: أطيعوني ولا تعرضوا إلى أمر هذا الغزال فإن عندي منه علماً، قالوا: ما علمك؟ قال: حدثني أبي عن أبيه أن قبيلتين من العرب نزلوا مكة فأهلكوا في شأن ظي قتله رجل منهم، فاستؤصل أحرارهم ورقيقهم، قالوا: ما سمعنا بهذا، قال: بلى وعندي به شعر قاله عبد شمس، قالوا: فأنشدنا، فأنشدهم:

1. يا رجالات قصي بلد من يرد منه ملذات الظلم
2. يقرع السن وشيكاً ندماً حين لا ينفع عذر من ندم
3. طهروا الأثواب لا تلتحفوا دون دين الله منها بنقم
4. ثم قوموا عصباً في شأنه بوقار البر في الشهر الأصم
5. هل سمعتم ببقايا عرب عطبوا فيه وحي من عجم
6. هلكوا في ظبية يتبعها شادن أحوى له طرف أحمر

7. فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت بالليل الضرم

قالوا: فوالله ما ندخل في شيء من شأنه! فعند ذلك وهن أمرُ الأحلافِ حتى صالحوهم صلحاً على خمسين خمسين ناقة، فدُفِعَتْ إلى أبي طالب بن عبد المطلب والزبير بن عبد المطلب، فرفدوا بها الكعبة والحجّاج، ومن لم يعط خمسين ناقة لم يزل خائفاً حتى بعث الله النبي ﷺ فلما كان أيام بدر أقبل أبو مسافع وأصحابه الذين هربوا فقالوا: يا معشر قريش! لم تنفوننا وتطردوننا؟ ما لنا عندكم إن نقاتل محمداً وأصحابه، فإن قتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عوض مما صنعنا، فأقبلوا فشهدوا بدرأ، فقتل أبو مسافع والحارث بن عامر وأفلت أبو إهاب، وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي ﷺ :

1. يا حار قد كنت لولا ما رميت به لله درك في عز وفي حسب
2. جللت قومك مخزاة ومنقصه ما إن يجلله جي من العرب
3. يا سالب البيت ذي الأركان حليته أد الغزال فلن يخفى لمستلب
4. سائل بني الحارث المزري بمعشره أين الغزال عليه الدّر من ذهب
5. بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم تباً لذلك من شيخ ومن عقب

وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فنعتته بنو أمية، فبلغ أبا هب أن قريشاً تأتيه فتواري وكان له عشر خالات من خزاعة قد ولدن فيهم فأكثرن، فبسط بسطة ونادى فيهم، فأقبل إليهم من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه أحد وقالوا: دعوه لإخوته! فقال شيبان بن جابر السلمي حين أراد أن يحالف بني هاشم ويذكر أمر أبي هب:

1. أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أباك ابن هاشم
2. على النصر ما دامت بنجد وثيمة وما سحجت قمريّة بالكرايم
3. هم منعوا الشيخ المنافي بعد ما رأى حمة الإزميل فوق البراجم

ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الأعمى فقال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعمى، فقتلوه. (128)

- المجتمع القرشي - بعد حادثة سرقة كنز الكعبة - قلق على هيئته بين العرب وعلى تحمسه وتراثه.
- حاطب بن أبي بلتعة؛ صاحب النبي يولد هذا العام 589م.

معالم الشام والعراق

- الفرس ينتزعون مدينة (أرزون) من الروم هذا العام 586 م .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- مملكة (بايكجي Baekje) في كوريا تبعث سفارة إلى مملكة (تشين) الصينية هذا العام 586م.

(128) المنمق في أخبار قريش 59 ، تاريخ الطبري 283/2 ، أنساب الأشراف للبلاذري 304/4 ، 401/9 ، 54/12 ، 270/10 ، المحبر لابن حبيب 328



الأمير الياباني شاتوكو تانيشي وهو في صباه متنسكاً ويقال إنه كان مسيحياً أريوسياً أو نصرانياً ولم يكن بوذياً

- إمبراطور (اليابان) الملك (يومي Yōmei) يتزوج من اخته الغير شقيقة الأميرة (هاشييهيتو نو اناهوبي نو Hashihoto no Anahobe/Hashihito no Anahobe no Himemiko) (穴穂部間人皇) هذا العام 586م.

- في (اليابان) يشتد العداء بين قبيلة (سوغا Soga) وقبيلة (مونونوبي mononobe) وهما من القبائل التي لها تأثير على مجريات الأحداث في البلاد.

معالم أوروبا

- جريجوري الكبير يستدعى هذا العام 586م مرة أخرى إلى روما ويعين رئيساً لدير القسيس أندرو. (129)

- الملك (ليوفيجلد Leo vigild) ملك القوط الغربيين (الفيزيقوط Visigoths) في أسبانيا يموت هذا العام 586م وهو الذي ملك عام 572م ودافع عن غالة ضد البرابرة الفرنجة في الشمال وضد البيزنطيين في الجنوب وهزم أعدائه، وكان أريسي الديانة موحداً. (130)

- الملك (ريكارد الأول/ريتشارد I Recaredo/Rekared/Recared) بن الملك (ليوفيجلد Liuvigild) يخلف أباه على عرش أسبانيا ملكاً على (الفيزيقوط Visigoths) ثم لا ينشب أن يرتد عن دين أبيه القويم هذا العام 586م أو العام الذي يليه، وفي عهده وعهد أبيه كانت دولة القوط الغربيين أكثر تماسكاً، ويدوم ملكه حتى عام 601م. (131)



ريكارد الأول ملك الفيزيقوط

- القسيس (كومقال Comgall) يؤسس كنيسة (بانجور Bangor) شمال (إيرلندا Northern Ireland) هذا العام 586م.

- أسقف (روين Rouen) القسيس (سانت بريكس/برتيكستاتوس Praetextatus/Saint Prix) يموت هذا العام 586م.

- في هذا العام 586م الملك (أفريد Affrid) في مملكة (برينكا Bernicia) البريطانية والذي ولي عرشها في العام الماضي يخلفه الملك (هوسوس Hussus/Hussa) على عرش المملكة، ويدوم حكم الملك الجديد حتى عام 593م.

(129) قصة الحضارة 340/14

(130) قصة 192/12، تاريخ العالم لهامرتن 285/4

(131) تاريخ العالم لهامرتن 285/4

18

العام الثامن عشر من المولد الشريف

عام 587م

37 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 587/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 586 م
عبرية	14/شباتاي/4347 سنة عادية
قبطي	6/طوبة/303
عربي قري	يوم الإثنين 13/جمادى الأولى عام 36 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/36 قبل الهجرة
هندي	Somavara 508/pausa/11 من أسبوع
مايا	Men11 muan13 haab 9/7/13/4/15
3283 - 3284 سنة الماعز الصينية	



- في يوم الخميس 26 حزيران يونيه من هذا العام 587 م يخسف القمر في مكة المعظمة .
- في يوم الأحد 21 كانون الأول ديسمبر من هذا العام 587 م يخسف القمر في مكة المعظمة .
- زلزال شديد يضرب أنطاكية هذا العام 587 م .⁽¹³²⁾

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثامن عشر في مكة المعظمة .
- رسول الله ﷺ يعمل في تجارة قريش ويحيى الإيلاف الذي سنه جده سيد قريش هاشم بن عبد مناف .

معالم جزيرة العرب

- لا يزال المجتمع القرشي - بعد حادثة سرقة كنز الكعبة - قلق على هيئته بين العرب وعلى تحمسه وتراثه .
- خَبَّابُ بن الأرت ؛ صاحب النبي يولد في نحو هذا العام 587 م .
- محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاري؛ صاحب النبي يولد في نحو هذا العام 587 م .
- في شهر ذي العقدة ينعقد سوق عكاظ؛ فجمعت قريشُ أحلافها والأحاييش من كنانة؛ وجمعت هوازن أحلافها؛ والتقوا بموضع يدعى شَمَطَةٌ؛ وفيه كان يوم شَمَطَةٍ؛ أحد أيام الفَجَارِ الثاني؛ فكان أمر كنانة إلى حرب بن أمية؛ وكان أمر هوازن إلى مسعود بن معتب الثقفي؛ فكان النصر في أول النهار لكنانة؛ ثم كان لهوازن . وتواعدوا العام المقبل . ولم يشهد النبي ﷺ هذه الحرب الفاجرة؛ الظالمة؛ ولا شهدا أحدٌ من عمومته .
- حرب داحس والغبراء التي هاجت منذ عام 583 م بين عَبَسٍ وذُبْيَانِ تخد هذا العام 587 م وبدأت بسبب بسيط ثم تبلورت خلال خمس سنوات؛ حتى تعقدت وتداخلت؛ وكان سببها في بادئ الأمر أن تراهن قيس بن زهير العبسي بفحله داحس؛ وحمل بن بدر الذُبْياني بمهره الغبراء؛ أيهما أسبق! وتواضعا على أن يكون الرهان مائة بعير؛

ثم بعد أربعين ليلة أرسلوا الفرسين؛ وكان حملٌ قد أكن قبل في الشعاب التي في النهاية بضع فتیان من بني قومه ؛ ليردوا وجه داحس عن الغاية إن هو سبق؛ فتصدوا له وقد سبق؛ فغضب قيس وقد جاءته الأنباء فقال:

1. ألم يأتك والأنباء تنمى ! بما لاقت لبون بني زياد؟

• زهير بن أبي سلمى المزني ينشيء معلقته في مدح الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري؛ وهرم بن سنان بن أبي حارثة المري؛ اللذان رأبا ما بين بني عبس وذبيان؛ وحملتا الحماله؛ فأصلحا بين القبيلتين؛ وانتهت بفعلهما حرب داحس والغبراء في هذا العام غير أن حصين بن ضمضم المري لم يعبء بالصلح؛ فقتل يحن العبسي؛ فكادت الحرب أن تعود فتية بين الحين؛ حتى سمرت بينهما السفراء؛ وسعوا في الصلح؛ فقبلت عبس الدية عن يحن مائتي بعير؛ فخدمت الحرب بالمرّة هذا العام 587م فقال زهير في معلقته الطويلة؛ وهذا بعضها:

1. أَمِنْ أَوْفَى دَمْنِيَّةٍ لَمْ تَكَلِّمْ ؛ بِحُومَانِيَةِ الدَّرَجِ ؛ فَلَا مَنَاشِمَ
2. وَدَارَ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ؛ مَرَجِعَ وَشِمَ ؛ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ
3. بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِيْنَ خَلْفَةً ؛ وَأَطْلَافُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ
4. وَقَفَّتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حَجَّةً ؛ فَلَأْيَا عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
5. فَلَمَّا عَرَفَتِ الدَّارَ قُلِبَتْ لِرَبْعِهَا ؛ أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ وَاسْلَمِ
6. سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ بَعْدَمَا ؛ تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَدَمِ
7. فَأَقْسَمَتْ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ؛ رَجَالَ بَنُوهُ مِنْ قَرِيشٍ وَجِرْهَمِ
8. يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا ؛ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمَبْرَمِ
9. تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذِيَّانَ بَعْدَمَا ؛ تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطِيرَ مَنْشَمِ
10. لَعَمْرِي لِنَعْمِ الْحَيِّ جَرٍّ عَلَيْهِمْ ؛ بِمَا لَا يَوَاتِيهِمْ حَصِينُ بْنُ ضِمْضَمِ
11. سِئَمَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ؛ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لِكَ يَسَامِ
12. وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ ؛ عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَعْنُ عَنْهُ وَيَذْمُ

معالم الشام والعراق

- في هذا العام 587م توفي أسقف آسيا/أفسوس البطريق مار يوحنا الآمدي. كان مؤرخاً، وقد ذكر قصة أصحاب الأخدود المسيحيين الذين أحرقتهم اليهود في نجران، وذكر قصة الطفل بصر النجراني الذي كان في الثالثة من عمره عندما أحرقت أمه، فكانت له بعد منزلة عند المسيحيين والنصارى، ووفد على (جستينيانوس) فأعجب به وبصلاحه.⁽¹³³⁾
- في هذا العام 587م النابغة الذبياني يهجر قصر آل جفنة في بلاد الشام؛ ويحل ضيفاً في قصر آل نصر الخميين في العراق؛ وكان قد جفا ملك العراق وقلاه؛ ليحثوا له ملوك الشام النعم حثوا؛ فلما تداعى ملك آل جفنة أهل الشام؛ وغدر بهم الروم؛ بعد أن ولي عرش الروم القيصر (مورق/مورس) فهو يظعن الآن إلى ملك العراق؛ وطمعت معه ذبيان؛ واستبدلوا آل جفنة بآل نصر؛ فجاءه وتذلّل عند قدميه؛ وجعل نفسه عبداً قنّاً له؛ واعتذر له

⁽¹³³⁾ المسيحية العربية وتطورها صفحة 9 ، كتاب الشهداء الحميريين في الوثائق السريانية 16، 77

بأنَّ الحَسَّادَ إنما همُ الذين أفسدوا ما بينهما من الودِّ؛ وذلك لأجل أن يفوز بجوائزه؛ وكان أغراض شعره المديح؛ والاعتذار؛ وشيء من الرثاء؛ فمن معلقته التي جاء يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر؛ ويصور نفسه فيها وكأنه ثور وحشي؛ وكلاب الصيد تحيط به وتناوشه من كل جانب؛ وهو يكافح من أجل أن يوقع بها؛ ويتخلص منها؛ ويشبه النعمان فيها على نوكة؛ وجوره؛ وعُتوه بسليمان بن داود عليه السلام :

1. يا دار مية بالعياء ؛ فالسند أقوت ؛ وطال عليها سالف الأبد
2. وقفت فيها أصيلاً أسائلاً عيت جواباً ؛ وما بالربع من أحد
3. إلا الأواري لأياً ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
4. ردت عليه أقاصيه ؛ ولبدته ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد
5. خلت سبيل أتي كان يجسه ورقعته إلى السجفين ؛ فالنضد
6. أمست خلاء ؛ وأمسى أهلها أحتملوا أحنى عليها الذي أحنى على لبد
7. فتلك تبغني النعمان ؛ إن له فضلاً على الناس في الأدنى ؛ وفي البعد
8. ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي ؛ من الأقوام ؛ من أحد
9. إلا سليمان ؛ إذ قال الإله له: قم في البرية ! فاحدها عن الفند
10. أنبت أنض أبا قابوس أوعدي ولا قرار على زار من الأسد

- في هذا العام 587م أختير الأمير جفنة الغساني وهو نصراني يعقوبي ليكون حكاماً في ندوة انعقدت للنظر في قضية تتعلق بأصحاب الطبيعة الواحدة في سوريا ومصر. ⁽¹³⁴⁾

معالم الهند

- في هذا العام 587م يتوفى في الهندي العالم (فاراهامهيرا Varahamihira) وكان فلياً شهيراً.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وقتنام والمالايو

- خاقان الترك الشرقيين (شيتو اسبارا خاقان Shetu Ishbara-Qagan) إمبراطور دولة (غوكتورك Göktürk) يحتضن لاجئين سياسيين من أسرة (تشين) الصينية الذين بدأت جنود إمبراطورية (سوي) الفتية تتحرش بدولتهم.
- خاقان الترك (شيتو اسبارا خاقان Shetu Ishbara-Qagan) يموت هذا العام 587م .
- الملك (تالوبين ابا خاقان Daluobian/Ahbo/Apa/Apo-Khan/Dalobien/Talopien Apa-Qagan 阿波可汗/大邏便) في الإمبراطورية التركية الغربية يموت هذا العام 587م.
- الترك في الإمبراطورية الشرقية (غوكتورك Göktürk) يتوجون الخان (شولوو بغا خاقان Yehu Qaghan or Mohe Baga-Qagan /Ashina Yongyulu/Chulohou Baga-Qagan) خاقاناً جديداً عليهم هذا العام 587م خليفة لأخيه (شيتو اسبارا خاقان Shetu Ishbara-Qagan) الذي توفي هذا العام، وكان الخاقان الجديد موصوفاً بالذكاء الشديد.

- الترك في الإمبراطورية الغربية يتوجون (نيلي Nili-Qağan 泥利可汗) هذا العام ويستمر على رأس الإمبراطورية حتى عام 598م، وهو ابن (يانغوس تيغين Yangsu Tigin) وحفيد الخاقان الأعظم للغرب (تاردو Tardush).
- الملك اليابان (يوميئ Yōmei) إمبراطور (اليابان Jaban) يتوفى في الشهر الرابع من هذا العام 587م وتوضع الجثة في تابوت من غير أن تدفن، وكان سبب موته الوباء الذي عم البلاد، ويقال بل قتله اثنان من الزعماء المعارضين للبوذية وهما (موريا moriya) والأمير (اناھوبي anahobe).
- يتم هذا العام 587م تتويج الأمير (سوكوشون Su Ku Cuhn/Sushun-tennō/Sushun 崇峻天皇) ملكاً على (اليابان) وهو يعتبر الملك الثاني والثلاثين في تعداد ملوك اليابان، ويظل في الحكم حتى عام 592م وهو الثاني عشر من أبناء الإمبراطور (Kimmei) وأمه هي الملكة (أوني نو كيمي Oane-no-kimi 小姉君) ابنة (سوغا نو نيمي Soga No Lname) زعيم قبيلة (سوغا Soga) وكان يعرف قبل أن يلي الحكم بالأمير (Hatsusebe-shinnō) كما كان يعرف عند مولده باسم (هاتسوسيبى نو ميكو Hatsusebe no Miko 長谷部皇子).
- قبيلة (سوغا Soga) اليابانية تعلن الولاء والدعم للإمبراطور الجديد، وكذا فعلت قبيلة (مونونوبي mononobe) كما أن الأميرة/الإمبراطورة (سيكو suiko) الملكة الأرملة تعلن دعمها للملك الجديد.
- زعيم قبيلة (سوغا) اليابانية هو الزعيم (سوغا نو أوماكو Soga No Umako) ابن زعيمها (سوغا نو أومي Soga No Ōomi).
- في الشهر الخامس من هذا العام 587م ينشأ في بلاد (الجابان) صراع عنيف بسبب الدين البوذي الجديد، والأمير (شوتوكو تائيشي) يتغلب على المعارضين للبوذية.
- الأمير (سومي اردو/اماتسوكابي اناھوبي Sume-Irodo/Amatsukabe Anahobe) ابن ملك اليابان السابق (كيمي Kimmei) يقتل هذا العام 578م في اليوم السابع من الشهر السادس.
- في الشهر السابع من هذا العام 587م جثت الملك (يومي Yōmei) توارى الثرى.
- في نحو هذا التاريخ 587م جزر (اليابان) التي كانت مؤلفة من قبائل متحدة، تتحول منذ هذا التاريخ في حقبة (أسوكا) إلى دولة موحدة تتبع ملكاً واحداً يقده اليابانيون، وكانوا قد تأثروا كثيراً بالفكر الصيني وبالأيدولوجية الصينية الجديدة المهيمنة على أكثر الأراضي الصينية.

معالم أوروبا

- ملك (الفيزيقوط/القوط الغربيين) الملك (ريكادر الأول بن ليفيجلد) في أسبانيا، يذبذ الأريوسية المسيحية ويعتق الصليبية الكاثوليكية هذا العام 587م وشيئاً فشيئاً حتى يزول الدين الصحيح الأريوسي من البلاد لتحل الصليبية محله، مما يؤدي إلى ازدياد نفوذ رجال الدين والتنازع بين الكنيسة والدولة.⁽¹³⁵⁾

⁽¹³⁵⁾ تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لعاشور، تاريخ العالم، موسوعة تاريخ أوروبا 265/1، العصور الوسطى لحياة جحي 156، الموسوعة العربية 911



صورة للملك شيلدبرت وجواره يجلس الملك جوتنترام البرغندي وقد تحالفا عام 587م لمواجهة تحديات عدوهما المشترك

- الملك (شيلدوير بن سيجوير الأول الميروفنجي) ملك (متز) يتزوج هذا العام 587م من ابنة الملك (غوتتران) ملك (بورغونديا) 561م - 592م لأنه كان قد أدرك هو وحموه (غوتتران) أن سبب ضعفهما وخاصة في وجه (شيلبريك الأول) ملك (نوستريا) 561م-584م عم (شيلدوير) إنما يكمن في عدم اتحاد دولة الفرنجة، فتحالفا هذا العام 587م وعقدا معاهدة عرفت بمعاهدت (أندلوت Andelot) وصار (شيلدبرت) وريثاً لعمه إذا لم يكن له ولد ذكر. وخشي الوجهاء الإقطاعيين من هذا التحالف فسارعوا إلى وضع قانون يمكنهم من حق وراثة الأراضي التي منحت لهم، ومقابل ذلك وعدوا ألا يبدلوا ولاءهم من ملك إلى آخر حسب أهواءهم.⁽¹³⁶⁾
- أفاعي تسقط من السماء، وقرية تختفي من وجه الأرض بجميع مبانيها وسكانها هذا العام 587م ذكر ذلك الأسقف (جريجوري التوري) المتوفى عام 594م في كتابه تاريخ الفرنجة.⁽¹³⁷⁾
- الملك (إريكنوين Erkenwine) ملك (إسكس Essex) يموت هذا العام 587م.
- في هذا العام 587م الأمير (سليدا Sleda) يصير ملكاً على (إسكس Essex) في شرق (بريطانيا) خلفاً لأبيه ويظل على رأس مملكته عشر سنين.
- يولد في هذا العام 587م في (أستراسيا austrasia) الأمير (تيودريك Theuderic).
- المؤرخ الكنسي (إيفاجريوس Evagrius) المولود عام 536م يذهب إلى (انطاكية) ثم إلى (القسطنطينية) حيث شغل عدة وظائف؛ وعني بالتاريخ الكنسي.⁽¹³⁸⁾

⁽¹³⁶⁾ العصور الوسطى لحاطوم 82، 368، العصور الوسطى لسعيد عمران 145

⁽¹³⁷⁾ قصة الحضارة 190/12

⁽¹³⁸⁾ معجم التراجم البيزنطية 190

19

العام التاسع عشر من المولد الشريف

عام 588م

36 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 588/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 587 م
عبرية	24/شباطاي/4348 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	5/طوبة/304
عربي قري	يوم الثلاثاء 23/جمادى الأولى عام 35 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/35 قبل الهجرة
هندي	Mangalavara 509/pausa/11 من أسبوع
مايا	Ahau 12 muan 13 haab 9/7/14/5/0
3284 - 3285 سنة القرد الصينية	



- في يوم الاثنين 31 أيار مايو من هذا العام 588 م كسفت الشمس في مكة المعظمة.
- في يوم الثلاثاء 9 تشرين الثاني نوفمبر من هذا العام 588 م خسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه التاسع عشر في مكة المعظمة .

معالم الجزيرة العربية

- كنانة وهوازن يلتقون هذا العام في عكاظ؛ للوعد الذي كان بينهم في العام الماضي؛ لتستمر بينهم حرب الفجار؛ وهذا اليوم في هذا العام يسمى بيوم العَبلاء وهو أحد أيام الفَجَار الثاني؛ وكانت الهزيمة على كنانة. وتواعدوا العام المقبل في عكاظ .
- لا زال زهير بن أبي سُلمى المُزنيّ يمدح هرم وسانان اللذان أُنحدا حرب داحس والغبراء بتحمل الديات من مالهيهما؛ فقال فيما قال في مدحهما قصيدة منها:

1. لَمَنِ الدِّيارُ بَقُوءُ الحِجرِ أَقِوينَ مِنْ حَجِيجٍ وَمِنْ شَهرِ
2. دَعَ ذا وَعَدَ القَولِ في هَرمٍ خَيرَ البَداةِ وَسَيدَ الحَضرِ

- يوم شُعب جَبَلَة يهيج في نحو هذا العام 588 م وهو يوم انتصرت فيه قيس؛ بنو عامر وعبس من قيس؛ على تميم بن مُرٍّ وحلفائهم؛ من ذبيان وأسد؛ وهو من أعظم أيام العرب؛ وقع عقب سنوات حرب داحس والغبراء الأولى؛ وشهده كثير من فرسان وشعراء تلك القبائل؛ وجبله اسم جبل عظيم؛ اعتصمت به عبس وعامر؛ ثم كانت بينهم مقتلة عظيمة؛ وتبع هذا اليوم يوم آخر في العام القادم؛ وهو يوم ذي نجب .
- في نحو هذا العام 588 م أو العام الماضي؛ يموت الشاعر المثقّب العبديّ من عبد القيس؛ وكان من شعراء البحرين؛ ومدح ملوك بني نصر في العراق. وأغراض شعره هي إما المدح؛ وإما الفخر؛ وإما الحكمة؛ فمن شعره قوله:

1. أفاطم! قبل بينك متعني ومنعك ما سألت كأن تبيني
2. فلا تعدي مواعد كاذبات تمر بها رباح الصيف دوبي

3. فإنني لو تتخالفني شمالي خلافاً ؛ ما وصلت بما يميني
4. إذن لقطعتها؛ ولقلت: ييني كذلك أجتوي من يجتويني
5. لمن ظعن تطالع من صيب فما خرجت من الوادي لحين
6. ظهران بكثة وسدلن أخرى وثقبن الوصاوص للعيون
7. فقلت لبعضهن ؛ وشد رحلي لهاجرة نصبت لها جيني
8. لعلك إن صرمت الحبل مني كذاك أكون مصحبتني قروني

معالم الشام والعراق

● في هذا العام 588م يقع نزاع شديد جداً بين البطريك (جريجوري) وكنت الشرق في الإمبراطورية البيزنطية (أستيريوس) في مدينة أنطاكية، واتهم (جريجوري) في هذه المرة بالفسق، ووقفت أنطاكية برمتها هذه المرة مع كنت الشرق، طالب (جريجوري) إثر ذلك من الإمبراطور بحكمة مدنية ودينية أمامه للفصل في القضية لاسيما وقد أتهمه صراف محلي بأنه يأتي أخته ويفجر بها، وقد برأت المحكمة المؤلفة من بطاركة وأساقفة العاصمة ومجلس شيوخ (القسطنطينية) وأما خصمه فقد جلد علناً وطيف به في شوارع المدينة، وعاد جريجوري ومستشاره (أيفاجريوس) إلى أنطاكية.

والقيصر (موريس) يعين (بريسكوس) كتنّاً للجهة الشرقية للإمبراطورية، وسلمه أمراً بتخفيض أجور الجنود نظراً للضوائق المالية التي تمر بها الدولة، وما أن مر بأنطاكية إلى حيث مركز قيادته إلا وقد أساء النبأ الجنود إضافة إلى عجرة القائد الجديد كل ذلك حدى بالجنود إلى التمرد والعصيان في (21) إبريل من هذا العام 588م، مما اضطر بالقيصر إلى استدعاء (بريسكوس) المتعجرف، وأعاد تعيين القائد السابق (فيلبيكوس) إلا أن التمرد ما زال مستمراً، لأن هذا أيضاً لم يرض الجنود حتى موعد وصول (جريجوري) إلى أنطاكية في يونيو من هذا العام 588م، وكانوا قد اختاروا زعيماً لهم يدعى (جيرمانوس) وظلوا يقاتلون الفرس في صيف هذا العام رغم رفضهم لفيلبيكوس .

ولما حلّ الخريف - والتمرد لا يزال مشتعلًا - حدث عند الساعة التاسعة من مساء آخر يوم في شهر أكتوبر زلزال عنيف بأنطاكية التي ارتجت بأكملها بسببه، وكان هذا اليوم هو يوم زواج (أيفاجريوس) مستشار البطريك (جريجوري) كما أن منزل جريجوري كان الزلزال قد هدمه، ولكن البطريك نجا ومن كن معه وتم إخراجهم من تحت الأنقاض، إلا أن (أستيريوس) كونت الشرق السابق كان قد لقي حتفه في هذا الزلزال.

وقام القيصر (موريس) بتقديم الإغاثة لشعبه المنكوب في أنطاكية واستنجد بالبطريك (جريجوري) نظراً لهيبته العظيمة لأجل أن يؤثر في الجنود حتى يعودوا إلى الطاعة والإمتثال وهذا الذي كان منه ومنهم في العام القادم 589م. ⁽¹³⁹⁾

● في نحو هذا العام 588م النابغة الذبياني يلتقي عند قصر النعمان بن المنذر الشاعر لبّيد بن ربيعة العامري؛ من آل جعفر بن كلاب؛ وهو في ريعان شبابه؛ فقال له: إليّ يا ابن أخي! فأقبل إليه لبّيد. وقد كان النابغة تحتكم إليه شعراء العرب؛ وقبلها يحمله أحد منهم. فقال له النابغة: أشدني! فأشدّه قوله :

1. أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَيَّ الدِّمْنَ الْخَوَالِي لَسَلِمَى بِالْمِذَانِبِ فَالْقَفَال

2. فَجَنَّبِي صَوَارَ فَنَعَافَ قَوَّ خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بِالزَّوَالِ

فَقَالَ لَهُ النَّابِغَةُ : أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي عَامِرٍ! زِدْنِي! فَشَرَعَ لِبَيْدٍ يَقُولُ :

1. طَلَّلَ لِحَوْلَةَ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٍ فَبَعَا قِلَ ؛ فَبِالْأَنْعَمِينَ رَسُومِ

2. فَكَأَنَّ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ بِقَادِمٍ فَبِرَاقٍ غَوْلٍ فَالرَّجَامِ وَشُومِ

فَقَالَ لَهُ النَّابِغَةُ : أَنْتَ أَشْعَرُ هَوَازِنٍ! زِدْنِي! فَقَالَ لِبَيْدٍ :

1. عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا ؛ فَمَقَامُهَا بِمَنَى ؛ تَأَبَّدَ غَوْلُهَا ؛ فَرَجَامُهَا

2. فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عَرِي رَسْمُهَا خَلَقًا ؛ كَمَا ضَمَّنَ الْوَحْيُ سَلَامُهَا

فَقَالَ لَهُ النَّابِغَةُ: اذْهَبْ! فَأَنْتَ أَشْعَرُ الْعَرَبِ. وَالنَّاسُ لَا يَذْهَبُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَلَى إِطْلَاقِهِ؛ وَإِنَّمَا لِبَيْدٍ كَانَ مَتَأَلِّهًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَكَانَ شَعْرُهُ كَشَعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ؛ وَأُمِّيَّةٌ بَنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ؛ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَأَلِّهِينَ؛ فَلَمَّا أَسْلَمَ لِبَيْدٌ أَمْسَكَ لَذَلِكَ عَنِ الشَّعْرِ؛ وَقَالَ: قَدْ أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَنِ الشَّعْرِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ؛ وَإِنَّمَا قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مَا قَالَهُ فِي لِبَيْدٍ فَلَأَنَّهُ مِثْلُهُ مَتَأَلَّهُ؛ وَأَشْعَارُ الْمُتَأَلِّهِينَ فِي مَنَاجَاةِ اللَّهِ ﷻ وَفِي الْحَثِّ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ؛ وَعَلَى اجْتِنَابِ الْمُنْكَرَاتِ .

• الراهب إبراهيم/أبراهام الكبير الكشكري النسطوري يتوفى هذا العام 588م وكان يلقب بأبي الرهبان. (140)

• الراهب داد يشوع يسن عدة قوانين في تنظيم الرهبنة هذا العام 588م وهي مكملة للقوانين التي وضعها الراهب إبراهيم/أبراهام الكشكري عام 571م .

معالم فارس

- حاكم أرمينيا في القسم الفارسي هو (فراطين داتان Fratin Datan) عين هذا العام 588م حاكماً حتى عام 590م.
- الحرب الفارسية التركية الأولى تندلع هذا العام 588م والترك الشرقيين يحرزون نصراً ويستولون على أراضٍ فارسية.

معالم الهند

- الأمير (شيفيديف Shivadeva) من أسرة (لكشافي Lichchhavi) يلي عرش النيبال هذا العام 588م.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- إمبراطورية (سوي) تحشد هذا العام 588م 518000 جندي شمال نهر (اليانغتسى) لمواجهة دولة (تشين) الممتدة من مقاطعة (سيتشوان) وحتى البحر المحيط.
- خاقان الترك الشرقي السادس (شولوبغا خاقان Chulohou Baga-Qagan) لم ينفعه ذكاءه الشديد في دفع القدر، إذ يقتل اغتيالاً هذا العام 588م.
- الترك في إمبراطورية الشرق الموالية للصين يتوجون الخان (يونغيولو تولان خاقان Yöngyülü 都蘭可汗/雍虞間 Xieqashiduona Dulan/Ashina Chuluohou/Tulan-Khan/Tunga-Turan/Tulan-Qagan) خاقاناً جديداً هذا العام 588م

وهو ابن الخاقان (شيتو Shetu) وهو الخاقان الثامن للإمبراطورية، وكان قد تزوج من والدته الصينية الملكة (سوي داي Sui Dai) ويظل حاكماً حتى عام 600م/599م.

- حدود إمبراطورية الترك تصل إلى إقليم (بلخ bactria) المتاخم لفارس هذا العام 588م كنتيجة للحرب الفارسية التركية.
- في نحو هذا التاريخ، الزعيم الياباني (سوغا نو أوماكو Soga No Umako) زعيم قبيلة (سوغا Soga) يقتل الزعيم (مونونوبي Mononobe no Moriya) زعيم قبيلة (مونونوبي Mononobe).
- حجر نيزك كبير يسقط في أرض الصين ويقتل 10 أنفس من البشر هذا العام 588م.

معالم أوروبا

- القائد البيزنطي (غورام Guarum) يصير أميراً على (إيبيريا Iberia) هذا العام 588م.
- الزعيم الإنجليزي (إيلا Aelli/Aella/Ella) في (شمال نورثمبريا Northumbria) يموت هذا العام 588م.
- الأمير الإنجليزي (إيديلريك Aedilric/Æthelric) يخلف الزعيم (إيلا Ella) ويصير أول ملك على (شمال نورثمبريا Northumbria) هذا العام 588م بعد أن اتحدت (انغليان Anglian) مع (ديرا Deira) ويظل ملكاً لمدة خمسة أعوام أي حتى وفاته في عام 604م.
- النصرانية تتفاقم بين اللبارديين هذا العام 588م.
- يتأسس هذا العام 588م (دير سكيليق ميكائيل Skellig Michael) على جزيرة قبالة سواحل (إيرلندا Ireland).
- في نحو هذا العام 588م يولد القسيس (إليقيوس Saint Eligius).
- يموت في هذا العام 588م القس (ماركوف Marcouf).



نقد موريق/موريس قيصر (582م - 602م) وعليه صورته وهو معاصر للنبي ﷺ وهو صهر كسرى الثاني وحليفه

20

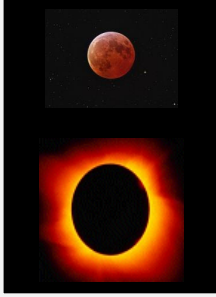
العام العشرون من المولد الشريف

عام 589م

35 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 1/5/589 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 588 م
عبرية	6/شباطاي/4349 سنة كاملة 385 يوماً
قبطي	6/طوبة/305
عربي قري	يوم الخميس 5/جمادى الأولى عام 34 قبل الهجرة
فارسي شمسي	12/دي/34 قبل الهجرة
هندي	Brahaspativara 510/pausa/11 من أسبوع
مايا	Cimi1 muan14 9/7/15/5/6 haab
3285 - 3286 سنة الديك الصينية	



- في يوم الجمعة 6 أيار من هذا العام 589 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الجمعة 20 أيار من هذا العام 589 م تكسف الشمس في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه العشرين في مكة المعظمة .
- النبي ﷺ يعمل في تجارة قريش؛ تجارة خديجة بنت خويلد الأسدية .
- في شهر شوال من هذا العام يهيج يوم عكاظ؛ من أيام الفجار بين كنانة وبين هوازن؛ وقد حضره النبي فيما يزعمون؛ وقد ذكرنا خبره في معالم جزيرة العرب من هذا العام.
- فضلاء قريش يهملهم أمر النّوابت من الفساق والزنادقة في المجتمع القرشي والمكي، وهم يجتمعون في نحو هذا العام من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإبقاء على محاسن الأخلاق، فقد أهمهم أمر سرقة غزال الكعبة، وحروب الفجار - التي سبقت - الفاجرة الظالمة، وتعدي العاص بن وائل أحد خبثاء قريش وخلعائها وفساقها على أحد نزلاء مكة. إذ قدم مكة رجل من زبيد ببضاعة؛ فاشترأها منه العاصي بن وائل السهمي؛ وكان ذا قدر بمكة؛ فحبس عنه حقه فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف: عبد الدار؛ ومخزوماً؛ وجمح؛ وسهماً؛ وعدي بن كعب، فأبوا أن يعينوه على العاصي بن وائل؛ وزبروه؛ وانتهروه؛ فلما رأى الزبيدي الشرأوفى على أبي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتهم حول الكعبة، فصاح بأعلى صوته يستصرخ قريشاً:

1. يَا آلَ فَهْرٍ لِمَ ظَلُمَ بَضَاعَتُهُ بِبَطْنِ مَكَّةَ نَبَائِي الْبَدَارِ وَالْتَفَرَّ
2. وَمَحْرَمَ أَشْبَعَتْ لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ يَا لِلرَّجَالِ وَبَيْنَ الْحَجَرِ وَالْحَجَرِ
3. إِنَّ الْحَرَامَ لَمَنْ مَاتَتْ كَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لَثُوبِ الْفَاجِرِ الْغَدَرِ

فانتفض الزبير بن عبد المطلب، وقال: مَا لِهَذَا مُتْرَكٌ. فَاجْتَمَعَتْ هَاشِمٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ؛ وَزُهْرَةُ؛ وَتَيْمٌ بْنُ مُرَّةٍ؛ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ، فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَتَحَالَفُوا فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي شَهْرِ حَرَامٍ قِيَامًا، فَتَعَاهَدُوا، وَتَعَاهَدُوا بِاللَّهِ لِيَكُونَ يَدًا وَاحِدَةً مَعَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ؛ حَتَّى يُوَدَّى إِلَيْهِ حَقُّهُ؛ مَا بَلَ بَحْرٍ صَوْفَةً؛ وَمَا رَسَا حِرَاءً

وَشَبِيرٌ مَكَانَهُمَا، وَعَلَى التَّاسِي فِي الْمَعَاشِ؛ فَسَمَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ الْحَلْفَ حِلْفَ الْفُضُولِ؛ ثُمَّ مَشَوْا إِلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ؛ فَانْتَزَعُوا مِنْهُ سِلْعَةَ الزَّبِيدِ فَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ؛ وَكَانَ هَذَا الْحَلْفُ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ؛ مَنْصَرَفِ النَّاسِ مِنْ حَرْبِ الْفَجَارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَعَى إِلَيْهِ هُمْ بَنُو هَاشِمٍ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْضَهُمْ مَا فَعَلَهُ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ وَغَيْرِهِ مِنْ رَجَالَاتِ قُرَيْشٍ؛ إِذَا جَرُوا قُرَيْشاً إِلَى حَرْبِ الْفَجَارِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ؛ لِأَنَّ بَعْدَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ شَعَثَ الزَّعَامَاتِ فِي قُرَيْشٍ؛ وَوَلِيَ بَعْضُهَا حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ؛ وَكَانَ حَرْبٌ قَدْ رَأَسَ عَلَى رَغْمِ فَسَقِهِ؛ وَفُجُورِهِ؛ وَخِلَاعَتِهِ؛ وَقَدْ أَفْسَدَ هُوَ وَبَضَعَ رَجَالُ مِنْ قُرَيْشٍ أَمْرَ نَدْوَةِ قُرَيْشٍ؛ فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ تَصَرَّفَ قُرَيْشٍ بَعْدَ الْفَجَارِ يَصْدُرُ عَنْ رُويَّةٍ؛ وَحَكْمَةٍ؛ وَعَدْلٍ؛ مَا دَامَ أَنَّ دَارَ النَّدْوَةِ قَدْ دَخَلَهَا الْحَقُّ أَمْثَالُ أَبِي جَهْلٍ/أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ؛ وَالْفَجْرَةَ كَحَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ؛ وَالبَغَاةَ كَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ؛ فَلَمَّا عَقَدَ أَهْلُ حِلْفِ الْفُضُولِ فُضُولَهُمْ؛ قَالَ الْمَرْجِفُونَ فِي مَكَّةَ: قَدْ دَخَلَ هَؤُلَاءِ فِي فُضُولٍ! وَيَقْصِدُونَ زِيَادَةَ عَلَى دَارِ النَّدْوَةِ الَّتِي أُسِّمَهَا قُصَيُّ بْنُ كَلَابٍ.

وفي حلف الفضول يقول الزبير بن عبد المطلب:

1. حَلَفْتُ لِنَعْقِدَنَّ حَلْفًا عَلَيْهِمْ
 2. نَسَمِيهِ الْفُضُولَ إِذَا عَقَدْنَا
 3. وَيَعْلَمُ مَنْ حَوَالِي الْبَيْتِ أَنَّا
- وَأَنَّ كُنَّا جَمِيعًا أَهْلَ دَارٍ
يَعِزُّ بِهِ الْغَرِيبُ لَدَى الْجَوَارِ
أَبَاةَ الضَّئِيمِ نَهْجَرُ كُلَّ عَارٍ

وقال:

1. إِنَّ الْفُضُولَ تَحَالَفُوا وَتَعَاقَدُوا
 2. أَمْرٌ عَلَيْهِ تَعَاهَدُوا ، وَتَوَاتَقُوا
- أَلَا يُقِيمُ بِبَطْنِ مَكَّةَ ظَالِمٌ
فَالْجَارُ ، وَالْمَعْتَرُ ، فِيهِمْ سَالِمٌ

معالم جزيرة العرب

- في هذا العام كان يوم عكاظ؛ من أيام الفجار؛ وهو أعظم أيام الفجار؛ وكان الزبير بن عبد المطلب فيه على بني هاشم وبني المطلب؛ ورسول الله ﷺ معهم؛ وكان حرب على بني أمية؛ وعبد الله بن جدعان على بني تيم؛ وعكرمة بن هاشم على بني عبد الدار؛ وخويلد بن أسد على بني عبد العزى؛ وهشام بن المغيرة على بني مخزوم؛ وهو والد أبي جهل؛ ومعمربن حبيب على بني جمح؛ والعاص بن وائل على بني سهم؛ وزيد بن عمرو على بني عدي؛ وعمرو بن عبد شمس على بني عامر بن لؤي؛ وعبد الله بن الجراح على بني فهر؛ وعلى بني بكر من كنانة؛ بلعاء بن قيس؛ وعلى بني أسد بن خزيمه الشاعر بشر بن أبي خازم؛ وعلى بني فراس بن غنم؛ عمير بن قيس؛ فالتقت كنانة وقيس فيه؛ واقتتلوا قتالاً شديداً؛ وهمت بطون من كنانة بالهرب؛ وكان اليوم لقريش وكنانة وأحلافهم؛ وضرب مسعود بن معتب الثقفي على زوجته سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف خباءً؛ وقال: من دخله من قريش فهو آمن! وكان على هوازن يومئذ، فلما انهزمت قيس دخلوا الخباء مستجيرين بها؛ فأجار لها حرب بن أمية؛ وكان النبي في ذلك اليوم يناول عمومته النبل؛ وكان عمره عشرون عاماً .
- لا زال زهير بن أبي سلمى في حواريته يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله فيهما :

1. صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالْتَقَلَّ
2. تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ الْأَحْبَبَةِ بَعْدَمَا هَجَعْتَ وَدُونِي قَلَّةُ الْحَزْنِ فَالْزَمِلِ
3. وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ مَجَالِسَ قَدْ يَشْفِي بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلَ
4. وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَاعِدٌ رَشَدْتُ فَلَا غَرَمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذَلَ

معالم الشام والعراق

- البطريق جريجوري يجتمع مع الجنود المتمردين قرب أنطاكيّا في أوائل إبريل من هذا العام 589م وألقى فيهم خطاباً استخدم فيه أسلوب المديح والمداهنة، فنجح في استمالة الجند فوافقوا على قبول (فيلبيكوس) قائداً لهم وعادوا إلى الطاعة، فأرسل جريجوري رسولاً إلى (فيلبيكوس) وكان حينئذ في طرسوس في طريق عودته إلى القسطنطينية، فوعد بالعفو الشامل. (141)

- لا زال النابغة الذبياني يتقرب إلى ملك العراق ؛ النعمان بن المنذر؛ ويمدحه بعد أن لاذ ببلاطه بقصيدة ثلّوها قصيدة؛ على الرغم من أن القلوب قد تغيّرت؛ فمن مدحه له؛ واعتذاره له الذي لا يكاد يقف عند حد؛ قوله :

1. عفا ذو حساً من فرّتي؛ فالفوارع فجنباً أريك؛ فالتّلاع الدّوافع
2. وعيد أبي قابوس في غير كنهه؛ أتاني؛ ودوني رأكس؛ فالضّواجع
3. أتاني! أبيت اللعن؛ أئك لمتني؛ وتلك التي تستك منها المسامع
4. فإنك كالليل الذي هو مدركي؛ وإن خلّت أن المتأى عنك واسع

معالم فارس

- الفرس يلحقون الهزيمة بالروم ويسترجعون منهم مدينة (ميافرقين). (142)
- القائد (بهرام قوبين Bahram Chobin) يظهر التمرد على (هرمز الرابع Harmizd IV) هذا العام 589م وينادي بخلعه .

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام

- جنود إمبراطورية (سوي Sui) تدخل مدينة (نانينغ jiankang) هذا العام 589م حيث يستسلم لها آخر ملك من أسرة (تشين Chen) الصينية، وكانت الحرب على هذه المملكة قد أعلنت في العام الماضي، وكانوا قد استخدموا أسلحة ثقيلة وسفناً، وقد قاد جنود مملكة (سوي) الملك الأسير إلى عاصمة بلادهم (Chang'an) حيث تمت معالجته من جراحه.
- ملك (سوي) يتسرى بنساء أسرة (تشين) فقد جعل أخت ملك (تشين) وابنته في ملك يمينه في القصر.

(141) تاريخ أنطاكيّا 337

(142) يذكر صاحب فارس نامه صفحة 96 في هذا العام أن خاقان الترك الملك (شابه) يبعث برسالة إلى (هرمز الرابع) ملك فارس يحتقره فيها، ويأمره بتعبيد طريق له عبر مملكة الفرس ليجوز إلى بلاد الروم، ممن يجعل (هرمز الرابع) يغضب ويجهز إلى خاقان الترك بقيادة القائد (بهرام قوبين) الذي تمكن من قتل خاقان الترك برمية سهم في وقت كانت يحتسي فيه الخمر وهو بين أركان دولته في ميدان المعركة. وأن خاقان الترك الجديد (برمودة بن شابه) يلي الحكم على البلاد خلفاً لوالده، ويسير في إثر (بهرام قوبين) لينتقم لأبيه، فيتمكن (بهرام قوبين) من قتله ويحرز مغنم كثيرة يبعث بها إلى (هرمز الرابع) فيأمره (هرمز الرابع) باجتياح بلاد الترك، فيرفض (بهرام قوبين) ويظهر العصيان، وكانت أم (هرمز الرابع) ملك فارس هي ابنة (فاقم خاقان) ملك الترك. ويبدو أن ثمة خطأ تاريخي إذ أن الخاقان شابه يأتي بعد هذا الوقت .

معالم أوروبا

- في أسبانيا ينعقد هذا العام 589م مجلس كنسي في طليطلة حرم فيه المجتمعون تعيين اليهود في المناصب التي من حق شاغلها أن يوقع عقوبة على الصليبيين، كما كان مجلس (توليدو الثالث Toledo) الذي دعى إليه الملك (ريكارد Recared) من أجل نبذ المسيحية (الآريوسية) واعتماد النصرانية الكاثوليكية التي تؤمن بالتثليث عوضاً عنها. ⁽¹⁴³⁾
- الملك (ريكارد Recared) ملك الفيزيغوت في أسبانيا كان قد غير دينه من الأريوسية إلى الكاثوليكية وقد كان في السابق من أشد الناس تمسكاً بالآريوسية، أما اليوم فقد سيطر رجال الدين الذين تحولوا معه على مقاليد الدولة وصاروا أقوى سلطة في الدولة وسيطروا على الوجهاء الأرستقراطيين حتى تمكنوا من وضع قوانين عام 634م ويقال أن الملك تحول إلى الدين الجديد هذا العام 589م وقيل قبل هذا العام. ⁽¹⁴⁴⁾
- تردد في (طليطلة) هذا العام 589م أن الروح القدس ينبعث من الابن كما ينبعث من الأب، وكانت العقيدة النيقية تقول (إن الروح القدس ينبعث من الأب ex patre procedit) إلا أن مجلس من مجالس الكنيسة عقد في (طليطلة) فغيره إلى (ex patri filioque procedit أي المنبعث من الأب والابن) وارتضت (غالة) هذه الإضافة واعتنتها (شارلمان) ملك الفرنجة فيما بعد ورفضها رجال الدين اليونانيون. ⁽¹⁴⁵⁾
- ينعقد هذا العام 589م مجلس (ناربون Narbonne) النصراني.
- القسيس (بندكت الترسياني Benedict Of Nursia) وكان من صلحاء النصارى، ينتقل مع أشد أتباعه حماسة حوالي عام 529م إلى (مونتي كسينو) وهو تل عالي يطل على بلدة (كسينوم Cassinum) القديمة التي تبعد عن (كيوا) أربعين ميلاً جهة الشمال الغربي وهناك هدم معبداً وثنياً، وبنشاً مكانه ديراً ووضع أساس الحكم البندكتي الذي اهتمت به فيما بعد معظم الأديرة في بلاد الغرب، وقد نهب (اللمبارديون) في هذا العام 589م (دير كسينو) الذي عاد إليه الرهبان فيما بعد انسحاب (اللمبارديون). ⁽¹⁴⁶⁾
- وباء الطاعون يقضي على كثير من الناس في (روما) هذا العام 589م.

⁽¹⁴³⁾ قصة الحضارة 81/14

⁽¹⁴⁴⁾ قصة الحضارة 193/12

⁽¹⁴⁵⁾ قصة الحضارة ، العصور الوسطى لحياة حجي 156

⁽¹⁴⁶⁾ قصة الحضارة 338/14

21

العام الحادي والعشرون من المولد الشريف

عام 590م

34 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الجمعة 590/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 589 م
عبرية	17/تيفيت/4350 سنة ناقصة 353 يوماً
قبطي	6/طوبة/306
عربي قري	يوم الجمعة 15/جمادى الثانية عام 33 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/33 قبل الهجرة
هندي	Sukravara 511/pausa/11 من أسبوع
مايا	Chuen2 muan14 haab 9/7/16/5/11
3286 - 3287 سنة الكلب الصينية	



- يوم الثلاثاء 25 نيسان إبريل من هذا العام 590 م يخسف القمر في مكة المعظمة .
- في يوم الأربعاء 4 تشرين الأول من هذا العام 590 م تكسف الشمس في مكة المعظمة.
- في يوم الأربعاء 18 تشرين الأول من هذا العام 590 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الحادي والعشرين في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- مولد زينب بنت جحش هذا العام 590 م إحدى أزواج النبي في عهده المدني .⁽¹⁴⁷⁾
- يوم الحريرة يهيج هذا العام في عكاظ ؛ بين كنانة وهوازن ؛ وهو آخر أيام الفَجَّار الثاني ؛ فلما ألتقى الجمعان ؛ اقتتلوا يسيراً؛ ثم سعوا في الصلح بينهم؛ وانطفئت نار الفجار الثاني .
- لا زال زُهَيْر بن أَبِي سُلهى في حولياته يمدح هَرَم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخْرِج في كل حولٍ قصيدة فيهما بعد أن أنحدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله فيهما :

1. كَمَ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنٍ لَّالَ أَسْمَاءَ بِبِالْقُفَيْنِ فَالرُّكْنَ
2. لَّالَ أَسْمَاءَ إِذْ هَامَ الْفَوَادُ بِهَا حِيناً وَإِذْ هِيَ لَمْ تَظْعَنْ وَلَمْ تَبِينِ
3. أَلَمْ تَرِ ابْنَ سِنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ مَا يَشْتَرِي فِيهِ حَمْدَ النَّاسِ بِالثَّمَنِ
4. وَحَبْسِهِ نَفْسِهِ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَكْرَهُهَا الْجَبْنَاءُ الضَّاقَّةُ الْعَطَنِ
5. حَيْثُ تَرَى الْخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً يَنْهَضُونَ بِالْهَنْدِ وَأَنْبِاتِ وَالْجَيْنِ
6. حَتَّى إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا ضَرِباً كُنَحْتَ جَذْوَعَ النَّخْلِ بِالسِّنَنِ

معالم فارس

- في هذا العام 590م القائد (بهرام قوبين Bahram Tchubun/Bahram Chobin) يعلن نفسه ملكاً على فارس ويتربع على العرش الكسروي، وهو ابن (كشذسب) من أسرة (مهران) عهد إليه بالقيادة العليا في الحرب ضد البيزنطيين بعد انتصاراته في الشمال وفي الشرق؛ إلا أنه مُني بالهزيمة مع البيزنطيين فانتزع منه الإمبراطور (هرمز) القيادة بطريقة مهيبة، وأمره بغزو بلاد الترك فرفض ورفع (بهرام) حينئذ علم الثورة وكان مطاعاً في الجند ليطيح به (هرمز الرابع) الذي كان إمبراطور فارس منذ عام 579م ويعلن نفسه وصياً على (كسرى الثاني أبرويز بن هرمز).
فقد نجح (بسطام Bistam) الذي كان من أسرة (اسببذ) والذي كان خالاً لولي العهد نجح في تخليص أخيه (بندويه Bindoy) الذي سجنه الملك لأنه عارض سياسته، ودخل الأخوان القصر؛ فخلعا (هرمز) وألقياه في السجن، ثم إن الثوار سملوا عينيه ونصبوا ابنه (أبرويز) ملكاً وهو المعروف بكسرى الثاني وكان غائباً في (أذربيجان) فعاد بجيشه مسرعاً إلى المدائن ليضع التاج على رأسه هذا العام 590م.
إلا أن قائد الثورة الداخلية (بهرام قوبين) لم يكن راضياً عن الملك الجديد أيضاً، وادعى أنه حقيق بالملك وأحق به، وأنه تجري في عروقه دماء الأشكانيين، ففرَّ كسرى الثاني بجنده من وجه بهرام المتفوق بالعدد والعدة والطاعة، ولجأ كسرى إلى قيصر، وحل به (أنطاكيا) فحماه (القيصر موريق) وزوجه ابنته (ماريا/مريم) وصالحه. أما بهرام فقد عارضه الوجهاء ورجال الدين، بينما أيده اليهود وأمدوه بالمال لأنهم رأوا فيه حامياً لهم، واستطاع (بندويه) أن يتحرر من سجنه بواسطة بعض العظماء
واستطاع بتدبير فتنة ما لبثت أن فشلت فهرب إلى أخيه (بسطام) في (أذربيجان) حيث كان يدعو (لكسرى أبرويز) إلا أن الأحوال لم تستقر لـ (بهرام قوبين) إذ إن قيصر أعان صهره (كسرى الثاني أبرويز) كيما يسترد ملك آباءه، ويدوم الصلح بين فارس والروم، فالتقى الجيشان جيش (كسرى) وجيش (بهرام) ووقعت بينهما حرب ضروس، فر (بهرام قوبين) على إثرها إلى خراسان، ومنها إلى بلاد الترك، تاركاً بلاد فارس للملك الجديد (كسرى الثاني أبرويز Khusraw II) الذي يدوم ملكه طويلاً من هذا العام 590م وحتى عام 628م وكان (كسرى الثاني) قد حقد على الجاثليق (إيشوعيا) لعدم هروبه معه إلى (القسطنطينية) هذا مع أن بلاد فارس لم تخلص كلها لكسرى (أبرويز) حتى الآن؛ إذ لا يزال سلطان (بسطام) قوياً ونافذاً. ⁽¹⁴⁸⁾
- حاكم أرمينيا الفارسية هو (فيند نيكو راكان Nikho Rakan) ولا يعلم متى انتهت ولايته .

معالم الهند

- الملك التاميلي المهراجا (كادونغون Kadungon Mahārāja) من أسرة (بانديان Pandyan பண்டியர்) والذي حكم مملكة (بانديا Pandya) في الجنوب الهندي الأقصى من هذا العام 590م وحتى عام 620م يقضي على دولة (كالاברה Kalabhra கலாபிரர்) التي قامت في الجنوب الهندي منذ عام 250م وحتى عام 600م وذلك بمؤازرة الملك التاميلي الآخر (سيمهافيشنو Simhavishnu) من أسرة (بالافان Pallavan) ليؤسس دولة قوية للتاميل في جنوب الهند، مما نتج

(148) تاريخ الساسانيين 427، 428، المعارف لابن قتيبة 370، فارس نامه 98 قصة الحضارة 12/294

عنه في وقت متأخر نشوء دولة ملوك (تشولا) التاميلية. التي أسستها أسرة (تشولا Chola குலம் சோழர்) التاميلية الحاكمة في أقصى جنوب الهند والجنوب الشرقي للهند والذين حكموا الإقليم منذ العصور الميلادية المتقدمة. وهي دولة كان لها شغف في بناء المعابد الوثنية ونحت الأصنام حتى في الأماكن العامة. ونشروا الثقافة والأدب بين الشعوب التي انضوت تحت رايتهم. وكانوا قد ضموا إليهم في عهودهم الأخيرة جزيرة (سرنديب/سيلان/سيرلانكا Maldives) (Sri Lanka/Ceylon/Serendipity) وجزر (المالديف Maldives) في بحر العرب بل وصلوا حتى أرخبيل (المالايو Melayu) في أقصى الجنوب الشرقي لقارة آسيا.

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

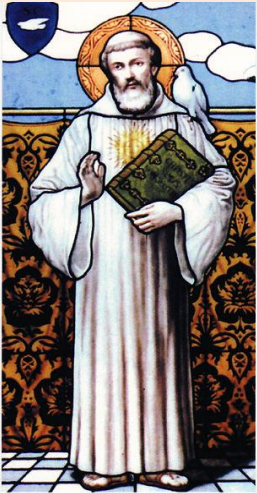
- يو لد هذا العام 590م الراهب (جارجنغ 慈藏 Jajang) في مملكة (شילה Silla) من ممالك (كوريا) الثلاث، وكان من أنشط دعاة البوذية، وكانت له اليد الطولى في اعتبار البوذية الدين الرسمي للدولة، وهو الذي أسس معبد (تونغ دوسا tongdosa) البوذي، وسوف يتوفى في عام 658م.

الراهب جارجنغ



- هذا العام 590م أو 581م يعتبر نهاية العصور الصينية المظلمة التي حلت على الصين منذ عام 220م وفي هذا العام ينتهي عصر السلالات الست الذي بدأ منذ عام 317م وقامت في هذا العام 590م بالحكم أسرة (سوي) التي دام حكمها من هذا العام حتى عام 618م لتؤسس إمبراطورية نامية وقوية شاملة للممالك الصينية الست. (149)

- خاقان (الترك) يرحب بلجوء (بهرام قوبين) إلى بلاده، بينما يبعث (كسرى أبرويز) ملك فارس بهدايا عظيمة مع رجل يدعى (هرمز) الذي تمكن من الدخول وهو متنكر على (بهرام قوبين) فقتله، فحزن خاقان الترك عليه حزناً كثيراً وطلق زوجته، وهم بأن يتزوج من (كردويه) أخت (بهرام قوبين) التي لطفته ومنته بالأماني لتمكن من الهرب مع الذي جاءوا من الفرس إلى بلاد الترك مع (بهرام قوبين) مما حدا بخاقان أن يبعث في إثرهم كتيبة، فاقتتلوا، وانتصرت (كردويه) ومن معها لتمكن من دخول أرض (كسرى الثاني أبرويز) وتطلب منه الأمان، فيؤمنها ومن معها ويتزوجها. (150)



القسيس كولمبان Saint Columbanus

- ملك (كوريا Goguryeo) الإمبراطور (بيونغ وون Pyeongwon) يموت هذا العام 590م.
- الأمير (يونغ يانغ Yeong-yang) يلي العرش الكوري هذا العام 590م ليكون الملك السادس والعشرين عليه، وسيظل حاكماً حتى عام 618م وكان محباً للسلام، إلا أن إمبراطورية (سوي) الناشئة في (الصين) تتحرش بإمبراطوريته لأجل توسيع رقعة أراضيها، فما كان عليه إلا أن يدخل معها في حرب شرسة.

معالم أوروبا

- في هذا العام 590م يفشو وباء الطاعون الدملي في أوروبا، وكان مروعاً، وكان

(149) كتاب الشرق الأقصى 11-12
(150) فارس نامه 99

البابا (بلاجيوس الأول Pelagius) بابا الفاتكان من ضحاياها، فانتخب الشعب البطريك (جريجوري) في سبتمبر من هذا العام 590م ولكن البطريك كتب إلى إمبراطور الروم يستعفيه وبعد الموافقة على اختيار الشعب ورجال الدين، إلا أن عمدة المدينة احتجز الرسالة، فتأهب البطريك للهرب، ولكنهم قبضوا عليه وحملوه بالقوة إلى كنيسة القديس بطرس ونصب رغماً عنه ليكون البابا الرابع والستون إلى عام 604م وهو أول راهب ينصب بابا، وعرف في التاريخ الكنسي بالبابا (جريجوري الأول) الكبير أو العظيم، وتلقب بخادم خدم الله (Servus servorum dei) وهو الذي أسس سلطة زمنية للكرسي البابوي، وكان حين تنصيبه في عقده الخامس وكان الصلح قد دب في رأسه ويعاني من بعض الأمراض البسيطة المزمنة، متظاهراً بالتقشف والتواضع صارماً في أمور دينه، أحدث أموراً في النصرانية خرجت بها عن الجادة، وكانت له اليد الطولى في نشر النصرانية الكاثوليكية في إفريقية وأرجاء أوروبا وبين الهمبارديين الذين كانوا على الديانة الصحيحة الأريوسية وعقد اتفاقية معهم عام 568م إلا أن النائب البيزنطي نقضها فنزلت الخسارة بالبيزنطيين، ألف كتابه (liber pastralis curae) في هذا العام وهو كتاب موجز في النصائح يسديها إلى الأساقفة، صارت فيما بعد من المراجع النصرانية الهامة، وشرح سفر أيوب في ستة مجلدات وسماه (Magna Moralla). (151)

● الملك (أوثاري Authari) ملك (لمبارديا Lombards) يموت هذا العام 590م.

● الزعيم (إثلبرت) يصير ملكاً على مقاطعة (كنت) في بريطانيا هذا العام 590م وحتى عام 616م. (152)

● منذ أن مات القسيس (باتريك) وإيرلندة مقسمة إلى سبع ممالك متنافرة متقاتلة فيما بينها، منها ثلاث في (ألستر Ulster) أما الباقية فهي (كنوت Connought) و(لينستر Leinster) و(منشستر Munster) و(ميث Meath) وظل النساء الإيرلنديات إلى هذا العام 590م يطلبن الإشتراك في القتال والرهبان والقساوسة يدعون إليه إلى جانب غيرهم ممن هم أكثر اعتياداً له. (153)

● القسيس (كولمان الإيرلندي) بعد أن حط رحاله في شمالي بريطانيا يجتاز الحوض

البارديسي ويستقر في (القوج) حيث يؤسس ديراً في (لوكسوي Luxeuil) هذا العام 590م وظل هناك حوالي عشرين عاماً، وقد وضع للرهبنة قانوناً يشدد على خشونة التنسك والتسامي الروحي، ولكنه قلما اهتم بالتنظيم الداخلي للأديرة، وأعد الكثير من التلاميذ الذين ذهبوا يبدشرون المناطق المجاورة في جرمانية وأسسوا بدورهم بعض الأديرة، بينما قام آخرون بالعمل نفسه في بلاد الفرنجة. (154)



بابا روما الجديد
جريجوري الأول

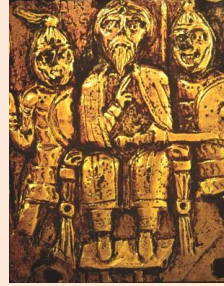
(151) قصة الحضارة 339/14 فما بعدها، معالم تاريخ الإنسانية 729/3، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لعاشور 157/1، معالم تاريخ أوروبا لعمران 162-164، المنجد في الأعلام 110، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى للعربي 74
(152) قصة الحضارة 143/14
(153) قصة الحضارة 293/14
(154) موسوعة تاريخ أوروبا 262/1



نقد النجاشي (جيرسيم) وعليه صورته

- القسيس (بلاني Bláán/Blane) أسقف (أ سكتلندا Scotland) يموت هذا العام 590م وزعموا أنه كانت تظهر على يده خوارق .
- ملك الجنوب السكسوني في (بريطانيا) الملك (كيسا Cissa) يموت هذا العام 590م ومملكته تأول إلى ملك الغرب السكسوني (يكاولين Ceawlin) .

- القسيس (ليونتيوس النيابولي Leontios Of Neopolis) يولد هذا العام 590م وهو الذي صار فيما بعد أسقفاً على مدينة (نيابوليس) في جزيرة (قبرس) ووضع عدة مصنفات لاهوتية وتاريخية، وكان صديقاً لبطيرك الاسكندرية القسيس (يوحنا الصوام) وتوفي عام 650م. ⁽¹⁵⁵⁾
- الزعيم (أجيلولف Agilulf) يصير ملكاً على (اللمباردين) في إيطاليا هذا العام 590م وحتى عام 616م/615م خلفاً لابن عمه الملك (أوثاري Authari) وكان مسيحياً موحداً على رأي (أريوس) ويخلف الملك السابق على زوجته الملكة الكاثوليكية (ثيوديلينا Theodelina) التي بسببها تحول شعب (لمبارديا) من الأريوسية المسيحية إلى النصرانية الكاثوليكية فيما بعد. ⁽¹⁵⁶⁾



صورة الملك أوجلف ملك
اللمباردين في إيطاليا وكان
معاصراً للنبي
صلي الله عليه وسلم

معالم إفريقيا

- النجاشي (إسرائيل Israel Nagast) في مملكة (أكسوم) في الحبشة يموت هذا العام 590م.
- النجاشي (جيرسيم Gersem Nagast) يلي الحكم في مملكة (أكسوم) في الحبشة هذا العام 590م وحتى عام 600م.

⁽¹⁵⁵⁾ معجم التراجم البيزنطية 259
⁽¹⁵⁶⁾ تاريخ العصور الوسطى لعاشور 157/1، 667، موسوعة تاريخ أوربا 247/1، تاريخ العالم لهامرتن 4289/4، معالم تاريخ أوربا لعمران

22

العام الثاني والعشرون من المولد الشريف

عام 591م

33 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم السبت 591/1/1 م جرجارية
جوليانية	30 ديسمبر 590 م
عبرية	28/تيفيت/4351 سنة عادية 384 يوماً
قبطي	6/طوبة/307
عربي قري	يوم السبت 26/جمادى الثانية عام 32 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/32 قبل الهجرة
هندي	Sanivara 512/pausa/11 من أسبوع
مايا	Cib3 muan14 haab 9/7/17/5/16
3287 - 3288 سنة الخنزير الصينية	



- في يوم الجمعة 16 آذار من هذا العام 591 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم السبت 14 نيسان من هذا العام 591 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأحد أيلول من هذا العام 591 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثاني والعشرين في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- الناس يتحدثون في مكة المعظمة عن رجل عظيم يكون من ولد قصي بن كلاب؛ ويتذاكرون بركة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ في يوم الفجار الأخير؛ وبينما هم كذلك إذ أصبحوا فوجدوا مكتوباً على دار الندوة:
1. أَلْهِي قَصِيًّا عَنِ الْمَجْدِ الْأَسَاطِيرِ وَرِشْوَةً مِثْلَ مَا تَرَشَّى السِّفَاسِيرِ
2. وَأَكْلُهَا اللَّحْمَ بَحْتًا لَا خَلِيطَ لَهُ وَقَوْلُهَا: رَحَلَتْ عَيْرٌ مَضَتْ عَيْرٌ
فأنكر الناس ذلك، وقالوا: ما قالها إلا ابن الزبيري! أجمع على ذلك رأيهم، فشى آل قصي إلى بني سهم، وكان مما تنكر قريش وتعاقب عليه، أن يهجو بعضها بعضاً، فقالوا لبني سهم: ادفعوا ابن الزبيري إلينا نحكم فيه بحكمنا. قالوا: وما الحكم فيه؟ قالوا : نقطع لسانه! قالوا: فشأنكم! واعلموا والله أنه لا يهجوننا رجل منكم إلاّ فعلنا به مثل ذلك. والزيبر بن عبد المطلب يومئذ غائب نحو اليمن في تجارته، فأنتجت بنو قصي بينهم، فقالوا: لا نأمن الزبير إن بلغه ما قال هذا؛ أن يقول شيئاً ⁽¹⁵⁷⁾ فيؤتي إليه مثل ما نأتي إلى هذا! وكانوا أهل تناصف، فأجمعوا على تخليته، فخلوه. فقال له بعض المرجفين ؛ وحملوه على قومه: أسلمك قومك! ولم يمنعوك، ولو شاءوا منعوك! فقال:
1. لَعَمْرُكَ مَا جَاءَتْ بَنُكْرَ عَشِيرَتِي وَإِنْ صَالَحَتْ إِخْوَانَهَا لَا أَلُومَهَا
2. بِوَدِّ جُنَاةِ الْغَيِّ أَنْ سَيُوفِنَا بِأَيْمَانِنَا مَسْلُولَةً لَا نَشِيْمَهَا
3. فَإِنْ قَصِيًّا أَهْلَ مَجْدٍ وَعِزَّةٍ وَأَهْلَ فَعَالٍ لَا يَرَامُ قَدِيمَهَا

(157) كان الزبير بن عبد المطلب شاعراً حكيماً عفاً وقد جمعت شعره في ديوان منشور على الشبكة

4. هم منعوا يومي عكاظ نساءنا كما منع الشول الهجان قرومها

- في هذا العام قُتل في الشام حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي؛ أي بعد أشهرٍ من حرب الفجار، ويكنى بأبي عمرو، كان من سادات قومه؛ على ما به من مجونٍ؛ وخلاعة. وهو الذي أجار البراض الكثاني الفاتك؛ وبسببهما هاجت حرب الفجار، ولا يدرى من فتك به؛ فلما يأسوا من معرفة قاتله زعموا أن الجن قتلته ليتخلصوا من تبعات الثأر؛ وقالوا: إن الجن قالت في قتله شعراً زعموا أنه صعب التركيب، صعب الإنشاد .
- لا زال زهير بن أبي سلمى في حويلاته يمدح هريم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحكما حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله فيهما :

1. قف بالديار التي لم يعفها القدم بلوى ! وغيرها الأرواح والسديم
2. لا الدار غيرها بعدي الأنيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم
3. إنَّ البخيل ملوم حيث كان ولا كُنَّ الجواد على علاته هريم
4. هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

معالم الشام والعراق

- البطريق (يوليان الأول) البطريق الأربعون؛ يلي الكنيسة الأرثوذكسية في أنطاكية هذا العام 591م خلفاً للبطريق (بطرس الثالث) الذي توفي هذا العام، وكان (بطرس الثالث) ممن ينكر الثالث .
- النابغة الذبياني يفد على ملك العراق النعمان بن المنذر في نحو هذه الأعوام؛ ويصل إلى باب قصره في وقت كان النعمان فيه مريضاً؛ وكان مرضه كان شديداً؛ وحاجب القصر عصام الجرمي يمنعه من الدخول؛ فأنشأ النابغة:

1. أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي ؛ أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ؟
2. فَلَيْتِي لَا أَلَمْ عَلَى دَخُولِ ؛ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ؟
3. فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِبِيعَ النَّيَّاسِ ؛ وَالشَّهْرَ الْحَرَامِ
4. وَتُمْسِكُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرُ ؛ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

معالم فارس



كسرى/خسرو
الثاني أبرويز

- الملك في فارس لايزال (كسرى/خسرو الثاني أبرويز) الذي صالح الروم وانتهت الحرب التي بين الروم وفارس و(كسرى) و(قيصر) هما الآن صهران ويتبادلان التهاني والهدايا، ولا يزال سلطانه يقوى في فارس يوماً إثر يوم.
- لما أمن (كسرى) جانب الروم أخذ ينظم لنفسه رحلات يلهو فيها بالصيد في براري إمبراطوريته، كما أنه يتفرغ ليصب جام نغمته على شعبه وعلى مواليه من العرب ويسوسهم بالعسف والعنجهية، كما أنه في سنواته هذه يتزوج من (شيرين) التي تستحوذ على عقله .
- العلاقات بين الفرس والترك في غاية التوتر .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- نفوذ أسرة (سوغا Soga) يستفحل على بلاط الإمبراطور الياباني (سوكوشون 崇峻天) من أسرة (ياماتو) واستطاعت هذه الأسرة أن تضعف من نفوذ أسرة (ناكاتومي) وأسرّة (مونونوبي Mononobe) على بلاط الإمبراطور، وكانت الأسرة الجديدة ترحب كثيراً بـ (الكوريين) النازحين إلى (اليابان).
- الملك (سوسون تينو Sushun-tennō) إمبراطور (اليابان) يستاء جداً من الزعيم قبيلة (سوغا Soga) الزعيم (سوغا نو أوماكو Soga no Umako) الذي قتل زعيم قبيلة (مونونوبي Mononobe) وأخذ يتصرف في المملكة كيف يشاء، فتحدثه نفسه بقتل زعيم (سوغا) ويقول: إنه يتمنى أن يقتله كما يقتل الخنزير.

معالم أوروبا

- في هذا العام وقع الصلح بين الروم والفرس، و(موريق) قيصر الروم؛ وصهره (كسرى الثاني) ملك الساسانيين؛ يتبادلان التهاني والهدايا.
- الزعيم السكسوني (قيولا Ceola/Ceolric/Ceol) يلي الحكم على إقليم (وسكس Wessex) جنوب غرب إنجلترا هذا العام 591م أو العام الذي يليه بعد أن انتصر على عمه (يكاولين ceawlin) في المعركة الكبيرة (وانبورق Wanborough) التي وقعت بينهما حيث ذبح فيها الكثير.

معالم الأمريكتين

- لا تزال مدينة (المايا) قائمة حتى هذا العام منذ قرون عديدة، وهي في حالة ازدهار ونهوض .

23

العام الثالث والعشرون من المولد الشريف

عام 592م

32 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 592/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 591 م
عبرية	8/تيفيت/4352 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	5/طوبة/308
عربي قري	يوم الأحد 8/رجب عام 31 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/31 قبل الهجرة
هندي	11/pausa/513 من أسبوع Ravivara
مايا	Lmix4 muan14 haab 9/7/18/6/11
3288 - 3289 سنة الجرد الصينية	



- في يوم الثلاثاء 4 آذار من هذا العام 592 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الخميس 28 آب من هذا العام 592 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثالث والعشرين في مكة المعظمة .
- في نحو هذا العام يتوفى الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . ويوصي إلى أخيه أبي طالب بن عبد المطلب بحفظ الحلف الذي كان بين أبيه عبد المطلب وبين خزاعة، كما يوصيه بالإبقاء على حلف الفضول .

معالم الجزيرة العربية

- لا زال زهير بن أبي سلمى في حويلاته يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أنحدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله في هرم :
1. أَمِنْ آل لَيْلَى عَرَفَتِ الطُّلُولَا بِئِذِي حَرَضَ مِائِلَاتٍ مَثُولَا
 2. بَلَّيْنِ وَتَحَسَّبَ آيَاتِهِ - عَنْ فِرْطٍ حَوْلَيْنِ رَقَاً مُحْيِلَا
 3. إِلَيْكَ سِنَانُ الْغَدَاةِ الرَّحِيلِ أَعْصَى النِّهَاةِ وَأَمْضَى الْفَوْؤَلَا
 4. فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ بَنِي وَائِلٍ وَارْهَبِيهِ جَدِيدَلَا

معالم الشام والعراق

- في هذا العام 592 م توفي القسيس (سمعان العمودي الأصغر البحري) وكان قد ولد في إنطاكية عام 517 م. (158)

معالم فارس

- الفرس والروم يعقدون هذا العام 592 م اتفاقية صلح تقضي بضم إقليم (أرمينيا) وجزء من أعالي النهرين؛ ومدينة (دارا) إلى الإمبراطورية (البيزنطية) وذلك مقابل أن يدفع الروم للفرس خراجاً أو جزية سنوية .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الزعيم الياباني (سوغا نو أوماكو Soga no Umako) زعيم قبيلة (سوغا Soga) تبلغه كلمة الإمبراطور فيه وما تحدّثه به نفسه من قتله كما يقتل الخنزير، فيز مع أمره على قتل الإمبراطور فيقتله هذا العام 592م.

معالم أوروبا

- في هذا العام البابا (جريجوري الكبير) يفاوض (اللمباردين) باسم الشعب الروماني، وعقد معهم هدنة في هذا العام 592م أو العام الذي قبله. ⁽¹⁵⁹⁾
- في هذا العام 592م الملك (شيلديبر الثاني Childebert II) الميروفنجي، ملك (أستراسيا AUSTRASIA) منذ عام 575م يضم إلى ملكه مملكة (برغنديا BURGUNDY) ويظل ملكاً على الإقليمين حتى وفاته عام 595م.



الملك شيلديبرت
الثاني

24

العام الرابع والعشرون من المولد الشريف

عام 593م

31 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 1/1/593م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 592م
عبرية	19/تيفيت/4353 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	6/طوبة/309
عربي قري	19/رجب عام 30 قبل الهجرة
فارسي شمسي	12/دي/30 قبل الهجرة
هندي	Mangalavara 11/pausa/514 من يوم
مايا	Manik6 muan15 haab 9/7/19/6/7
3289 - 3290 سنة الثور الصينية	



- في يوم الاثنين 17 آب من هذا العام 593م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الرابع والعشرين في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي يولد هذا العام 593م في مكة. (160)
- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ وهذا بعض قوله في هرم:
 1. لَمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا يَرِيْمُ عَفَا وَخَلَا لَهُ حَقَبٌ قَدِيمُ
 2. تَحْمَلُ أَهْلُهُ مِنْهُ فَيَانُوا وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رَسُومُ
 3. عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنِ سَاقِ فَأَكْثَبَةُ الْعَجَّالِزِ فَالْقَصِيمُ
 4. تَطَالَعْنَا خِيَالَاتٍ لِسَلْمَى كَمَا يَتَطَّلَعُ الْكَدَّيْنِ الْغَرِيمُ
 5. لَعَمْرُ أَيْيَكُ مَا هَرَمَ بَنُ سَلْمَى بَمَلْحِي إِذَا اللُّؤْمَاءُ لِيَمُوا
 6. وَلَا سَاهِي الْفؤَادِ وَلَا عِيٍّ الْـ كَلْسَانِ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخِصُومُ
 7. وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ الْمَخُولُ وَالْعَدِيمُ
 8. وَعَوْدُ قَوْمِهِ هَرَمَ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخَلْقُ الْكَرِيمُ
 9. كَمَا قَدْ كَانَ عَوْدُهُمْ أَبَوَهُ إِذَا أَزْمَتَهُمْ يَوْمِيًّا أَزُومُ
 10. لَهُ، فِي الذَاهِبِينَ، أَرْوَمُ صَدَقَ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمُ

معالم الشام والعراق

- ملك العراق النعمان يتنصر في نحو هذا العام 593م ويتبع المذهب النسطوري من النصرانية؛ وذلك بسعي من الشاعر الناسك عدي بن زيد العبادي، إذ بينما عدي بن زيد يسير مع النعمان؛ إذ مرّاً بمقابر؛ فقال عدي: أبيت اللعن! أتدري ما تقول؟ قال النعمان: لا! فقال عدي:

1. أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمَخْبُوءُ نَ ؛ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْدُونُ

2. مِثْلَ مَا أَنْتُمْ سَنَبَلِي ! وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

فقال النعمان : أعد! فقال عدي :

1. رَبِّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ

2. ثُمَّ أَضْحَوْا ؛ لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ ! ؛ حَالاً بَعْدَ حَالٍ

- فارعوى؛ وتنصر؛ وكأن آباءه من قبل قد كانوا نصارى؛ وكأن النعمان إنما تهذب بالنصرانية من بعد غواية شبابه؛ وإنما أراد عدي له أن يهجر جفائه لدين آباءه . (161)

- النعمان بن المنذر أبو قابوس ملك الحيرة 585م - 613م يتنصر وفق المذهب النسطوري على يد أسقف الحيرة شمعون بن جابر اليعقوبي، وجعل الملك يبث النسطورية في دولته، فدخل في النسطورية كثير من الصابئة. وكان الملك كان قد دان بدين أسقف النصارى اليعاقبة هذا، ثم دان بدين النصارى النساطرة على يد البطريق أيشو عياب بطريق النساطرة 594م - 595م .

- النعمان ملك العراق بعد أن دان بالنصرانية؛ يبعث القسيس (سرجيون) إلى اليمن؛ حيث ظلّ هناك في نجران نحو ثلاث سنوات؛ وكانت نجران من مراكز النصرانية في جزيرة العرب؛ ويلاحظ أن النصرانية قد جرت إلى معتنقيها من العرب ألفاظاً ومصطلحات سريانية؛ وآرامية؛ وعبرانية؛ وكلدانية؛ وكان ربيعة أكثر العرب تديناً بها؛ وكان فيهم كثير من الرهبان؛ وتنصر بعد كثير من قبائل طيء . (162)

- في هذا العام 593م توفي بطريق الكنيسة الأنطاكية (غريغوريوس) . (163)

معالم فارس

- في نحو هذا العام 592م إمبراطور فارس (كسرى أبرويز الثاني) لم يعد له منافس على أراضي الإمبراطورية، إذ قضى على كل من يشغب عليه؛ على كل صاحب نفوذ وسلطان .

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- صراع جديد ينشأ بين عشيرة (سوغا Soga) وعشيرة (مونونوبي Mononobe) اليابانيتين بسبب خليفة الإمبراطور، والأمير الياباني (هاتسوسيبى Hatsusebe) تدعمه عشيرة (سوغا) بينما تدعم العشيرة الأخرى الأمير (اناھوبي Anahobe) .

(161) المفصل لجواد علي 285/3، الخليج العربي في العصور القديمة تأليف دانيال ت. بوتس 1029/2

(162) من المصادر المفصل في تاريخ العرب لجواد علي 385/3، المسيحية العربية وتطورها 57

(163) المسيحية العربية وتطورها 39



الإمبراطورة سونيكو تينو



- الأرملة (سوئيكو تينو suiko tennō 推古天皇) من أسرة (سوغا) والمولودة عام 544م تصبح إمبراطورة اليابان في هذا العام 592م أو في العام القادم وذلك إثر مقتل الإمبراطور (سوكوشون Sushun-tennō / Su Ku Cuhn 崇峻天皇) من أسرة (ياماتو 大和 YamaTu) كحل لإنهاء الصراع بين العشيرتين اليابانيتين، بينما يعين الأمير (شوتوكو تائيشي shōtoku 聖德太子 taishi) كوصي على أول امرأة تجلس على عرش الإمبراطورية اليابانية. وقد كانت الملكة الجديدة من أوائل اليابانيين الذين اعتنقوا البوذية، ومن أوائل النسوة

اليابانيات الشهيرات، إذ أنها أول امرأة تلي الملك في (اليابان) كان لها أثر كبير في توجيه سياسة بلادها بعد وفاة زوجها الإمبراطور (بيداتسو bidatsu) المتوفى عام 585م ففتحت سفارة لبلادها في الصين، وهي ابنة الإمبراطور (كي نغي kinmei) واليابان الآن تعيش في حقبة (كوفون 古墳時) كما يعرف في التاريخ الياباني، الممتد منذ عام 300م ويلى الوصاية عليها ومشاركتها في الحكم ابن أخيها الأمير (شوتوكو تائيشي) المولود عام 573م وهو الذي يشاطرها رأيها في الانفتاح على العالم، وقد قاما بإرسال البعثات الطلابية إلى الصين وكوريا لطلب العلم والآداب واللاهوت، وسوف يستمر حكمها حتى الخامس عشر من شهر نيسان إبريل من عام 628م.

- في هذا العام 593م تنتهي ما يعرف بحقبة (كوفون 古墳時代) في التاريخ الياباني، تلك الحقبة التي امتدت منذ عام 300م لتبدأ في هذا العام حقبة أخرى تعرف بحقبة (أسوكا 飛鳥時代) حيث الانفتاح على العالم الخارجي لاسيما (الصين) و(كوريا) حيث تسود تعاليم بوذا، كل ذلك بمسعى الإمبراطورة الجديدة، وتنتهي هذه الحقبة في عام 710م وسميت هذه الحقبة بـ(أسوكا) نسبة للمكان الذي حل فيه قصر الملك.
- في هذا العام 593م يولد الأمير (جومئي/تامورا Jomei/Tamura 舒明天皇) ملك (اليابان) فيما بعد، وهو حفيد الملك (بيداتسو Bidatsu/Bidatsu-tennō 敏達天皇) وكانت أمه شقيقة أبيه.

معالم أوروبا

- الملك (جونترام المورفينجي Guntram) يتوفى هذا العام 593م .
- الملكة (برونهيلد Brunhilda) المولودة عام 543م تملك (أوستراسيا Austrasia) هذا العام 593م وحتى عام 614م.
- في هذا العام 593م يموت الزعيم (شاولين Ceawlin) والزعيم (كويhelm Cwichelm) من زعماء الإنجليز في مقاطعة (وسكس wessex) .
- الملك (كريد Cryda) في مقاطعة (ميريكانس Mercians) البريطانية يموت هذا العام 593م ويخلفه ابنه الملك (ويبا Pybba/Wibba) .
- في هذا العام 593م يتوج الأمير (ايفريد Ethelfrith/Etelfryd) بن الملك (ايزليك Ethelric) ملكاً على مقاطعة (وسكس wessex) ويدوم حكمه أربعة وعشرين عاماً.

- في هذا العام 593م الملك (هوسوس Hussus/Hussa) في مملكة (برينكا Bernicia) البريطانية ينتهي حكمه عليها بسبب كثرة الصراعات التي دخل فيها مع جيرانه من الملوك.

25

العام الخامس والعشرون من المولد الشريف

عام 594م

30 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأربعاء 594/1/1م جرجارية
جوليانية	30 ديسمبر 593م
عبرية	2/شباط/4354 سنة ناقصة 383 يوماً
قبطي	6/طوبة/310
عربي قري	يوم الأربعاء 30/رجب عام 29 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/29 قبل الهجرة
هندي	Budhavara 515/pausa/11 من يوم
مايا	9/8/0/6/12 Eb7 muan15 haab
3290 - 3291 سنة النمر الصينية	



- في يوم الأربعاء 10 شباط من هذا العام 594م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم السبت 7 آب من هذا العام 594م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الخامس والعشرين في مكة المعظمة .
- رسول الله ﷺ يخرج إلى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشية الأسدية؛ مع غلام لها يدعى ميسرة . وكان ميسرة قد عاين الشيء الكثير من بركة النبي ﷺ والعجائب التي تجري على يديه؛ حتى إذا كانوا يبصرى؛ جعل الراهب (نسطورا) يراقب النبي ويلحظه لحظاً شديداً. ثم أخبر ميسرة عن أمره؛ ثم عادت التجارة إلى مكة؛ وقد ربحت أضعاف ما كانت تربح . وميسرة يخبر مولاته خديجة بكل ما رأى وسمع من أمر النبي ﷺ كان ذلك فيما يقال لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة.
- بعد شهرين من قدوم النبي ﷺ من بلاد الشام وبعد شهر صفر يتقدم النبي ﷺ إلى خديجة بنت خويلد ؛ راغباً في التزوج منها؛ وخديجة لا تحفى رغبتها في رجل لم تسمع بمثله قط؛ فقدم مع عمه أبي طالب ونفر من أهل بيته على أولياء خديجة؛ فخطبها عمه عليه؛ فتقبلوه؛ فأمرها؛ وزوجوه؛ ثم إن خديجة صنعت لهم وليمة؛ فأكلوا وشربوا، زوجها عمها من النبي، وزعموا كذباً أن عمها حين زوجها كان ثملاً، وكان أبوها قد مات يوم الفجار .
- نبي الله محمد ﷺ يؤلم لعرسه ويبنى بخديجة في العاشر من شهر ربيع الأول.

معالم جزيرة العرب

- في نحو هذا العام تموت الشاعرة دختنوس بنت لقيط بن زرارة التيمية الدارمية. وكانت قد سميت باسم بنت كسرى (دختر نوش) أي بنت الهنئ. وهي زوج عمرو بن عمرو بن عدس. وحضرت يوم شعب جبلة. وقالت فيه أشعاراً تعبر في بعضها النعمان بن قهوس التيمي - من تيم الرباب من تميم - بفراره؛ وكان حامل لواء قومه .

1. بَكَرَ النَعْيِ بِخَيْرِ خَيْتٍ - دَفَّ ؛ كَهْلَهَا وَشَبَابَهَا

2. وَأَضَرَهَا لَعْنُودَهَا وَأَفْكَهَا لِرَقَابِهَا

3. وقربها ونجيتها عند الوغى وشهاها
4. ورئيسها عند الملو ك وزير يوم خطاها
5. وأتمها نسباً إذا رجعت إلى أنسابها
6. فرع عمود للعشي رة رافع لنصابها
7. كالكوكب الدري في ظلماء لا يخفى بها
8. عبث الأغرب به وك ل منية لكتابها
9. فرت بنو أسد فرا ر الطير عن أربابها
10. لم يحفظوا حسباً ولم يأووا لفبيء عقابها
11. عن خيرها نسباً إذا نصت إلى أنسابها
12. وهوازن أصحابهم كافأر في أذناها

- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان، والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله في هرم:

1. غشيت دياراً بالنقيع فتهمد دوارس قيد أقوين من أم معبد
2. أربت بها الأرواح كليل عشية فلم يبق إلا آل خيم منضد
3. إلى هرم تهجيرها ووسيجها تروح من الليل التمام وتغدي
4. أليس بقباض يده غمامة ثمال التمامي في السنين محمد
5. فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد
6. ولكن منه باقيات وراثته فأورث بنيك بعضها وتزود

- في هذا العام 594م يموت زعيم الصعاليك عروة الورد العبسي؛ أو أن موته بعد عام 596م وكان أحد الفرسان الشجعان؛ له شعر؛ وكان يؤوي إليه الصعاليك؛ وكان يعاني من مشكلة عاطفية؛ وهي منابذة مجتمعه له؛ مع كرم طبعه؛ وحميد خصاله؛ كما كان يعاني من مشكلة الفقر؛ وهاتان المشكلتان جعلتا جوالاً؛ مغيراً؛ مغامراً بالضرورة.

1. إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح عليه ؛ ولم تعطف عليه أقاربه
2. فللموت خير للفتى ؛ من حياته فقيراً ؛ ومن مولى تدب عقاربه
3. وسائلة : أين الرحيل؟ وسائل ؛ ومن يسأل الصعلوك : أين مذهبه؟
4. مذهبُه أن الفجاج عريضة إذا ضنَّ عنه ؛ بالفعل أقاربه
5. فلا أترك الإخوان ما عشت ؛ للردى كما أنه لا يترك الماء شارب
6. ولا يستضام الدهر جاري ؛ ولا أرى كمن بات تسري للصدق عقاربه
7. وإن جارق الموت رياح بيتها تغاللت ! حتى يستر البيت جانبه

معالم فارس

- حاكم أرمينيا في الجزء التابع للفرس هو (ميراكبت) هذا العام إلى عام 598م أما في الجزء التابع للبيزنطيين فالحاكم هناك هو (هرقل) والد الإمبراطور (هرقل قيصر) .

معالم الهند

- الملك (أقابودهي الأول Aggabodhi I) في مملكة (موريا Moriya) في جزيرة (سرنديب/سيريلانكا Serendib/Sri Lanka) يلي الحكم منذ عام 564م وحتى هذا العام 598م وهو أخ الملك (ماهانغا Maha Naga) الذي حكم منذ عام 561م وحتى عام 564م .
- الملك (أقابودهي الثاني Aggabodhi II) يلي الحكم في مملكة (موريا Moriya) في جزيرة (سرنديب/سيريلانكا Serendib/Sri Lanka) هذا العام 598م ويظل حاكماً حتى عام 608م .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في هذا العام يولد ملك (اليابان) الملك (كوكيوكو Kōgyoku 皇極天皇) وهو حفيد الملك (بيداتسو 敏達天皇 Bidatsu/Bidatsu-tennō) كانت أمه شقيقة أبيه .
- لا يزال الأمير العظيم (شوتوكو تائشي) يسيطر على مجريات السياسة اليابانية

معالم أوروبا

- الأسقف (جريجوري التوري Gregory of tours) يتوفي هذا العام 594م، وهو غير البابا (جريجوري الأول) المعاصر له وكان قد شغل منصب أسقفية (تور) منذ عام 573م وهو كاتب شهير كان قد ولد عام 538م وتعتبر كتاباته أول مصدر لتاريخ غاليا في العصر الوسيط لأوروبا، وكتب مؤلفاً مهماً في تاريخ الفرنجة سماه تاريخ الفرنجة، وكان قد تلقى في أسرته الرومانية ثقافة كلاسيكية وأكّـب على نوع تقليدي من الأدب اللاتيني دون أن يحسن اللاتينية، مُصِراً على رواية أخبار عصره حسب معرفته الحقيقية بها، والفكرة التي يكونها عنها كرجل عصري، وليس تبعاً لفلسفة ورؤيا صوفية مُعدّتين سلفاً، وكان يندد بالذين يستخدمون السحر والأدوية في العلاج بدلاً من الصلوات، وكان يعرف كثيراً من ملوك الميروفنجيين معرفة شخصية وكثيراً ما كانوا يستخدمونه في بعثات لهم. وكان نصارى أوليان قد أحرقوا كنيساً يهودياً حوالي عام 560م فطلب اليهود إلى ملك الفرنجة (جنترام Gunthram) أن يعيد بناءه من أموال الدولة أسوة بما فعله (تيودريك) في مثل هذه الحادثة من قبل، واما رفض (جنترام) هذا الطلب صاح (جريجوري): "ما أعظمك أيها الملك! وما أعجب حكمتك!" (164)



جريجوري التوري

26

العام السادس والعشرون من المولد الشريف

عام 595م

29 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الخميس 595/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 594 م
عبرية	12/تيفيت/4355 سنة عادية 354 يوماً
قبطي	6/طوبة/311
عربي قري	يوم الخميس 11/شعبان عام 28 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/28 قبل الهجرة
هندي	Brahaspativara 516/pausa/11 من يوم
مايا	Caban8 muan15 9/8/1/6/17 haab
3291 - 3292 سنة الأرنب الصينية	



- في يوم الأحد 2 كانون الثاني من هذا العام 595 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأحد 16 كانون الثاني من هذا العام 595 م تكسف الشمس في مكة المعظمة.
- في يوم الاثنين 31 كانون الثاني من هذا العام 595 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الجمعة 27 تموز من هذا العام 595 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الخميس 22 كانون الأول من هذا العام 595 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم مكة المعظمة

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السادس والعشرين في مكة المعظمة .
- في نحو هذا العام يولد القاسم بن النبي ﷺ من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد؛ وهو الذي سيموت دون البلوغ. وزعم بعض المرجفين من نقلة الأخبار؛ الطاعنون في عصمته قبل النبوة؛ أن النبي ﷺ ولد له مولود فسماه عبد مناف؛ وهذا لم يكن .

معالم جزيرة العرب

- في نحو هذا العام يموت خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري، سيد هوازن، وهو فارس؛ وشاعر، وكان قد قتل زهير بن جذيمة العبسي، وقتله الحارث بن ظالم المري، ومن ولده أربد بن قيس بن جزء بن خالد، أخو لبيد الشاعر لأمه، وهو الذي أراد قتل رسول الله ﷺ مع عامر بن الطفيل؛ فسلط الله عليه صاعقة من السماء؛ ونزلت فيهما آية من سورة الرعد المدنية .
- الشاعر ذو الأصبع العدواني؛ يموت في نحو هذا العام 595 م واسمه حُرْثان؛ وقد أسنَّ جداً حتى خرف؛ وأغراض شعره؛ الفخر؛ والحماسة؛ والحكمة، فمن شعره :

1. لي ابن عمٍّ ؛ على ما كان من خلقٍ مختلفان ؛ فأقليله ؛ ويقليني
2. أزرى بنا أننا شالت نعامتنا فخالفني دونه ؛ بل خلته دوني

3. لاه ابن عمك؛ لا أفضلت في حسب عني؛ ولا أنت ديان فتخزوني
4. ولا تقوت عيالي يوم مسغبة ولا بنفسك في العزاء تكفيني
5. فإن ترد عرض الدنيا بمنقصتي فإن ذلك مما ليس يشجيني
6. لولا أواصر قري لست تحفظها ورهبة الله في من لا يعاديني
7. إذن بريتك برياً لا انجبار له إني رأيتك لا تنفك تبرياني
8. إن الذي يقبض الدنيا ويسيطرها إن كان أغناك عني سوف يغنيني
9. ماذا علي؛ وإن كنتم ذوي رحمة ألا أحبكم إن لم تحبوني
10. لو تشربون دمي لم يرو شاربكم ولا دميأؤكم جمعاً تروني
11. يا عمرو! إلا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حتى تقول الهامة: اسقوني!
12. عني إليك؛ فما أمي براعية ترعى المخاض؛ ولا رأيي بمغبون
13. إني أبي أبو ذو محافظه وابن أبي من أبيين
14. عفو يؤوس؛ إذا ما خفت من بلد هونا، فليست بوقاف على الهون
15. كل امرئ صائر يوماً لشيمته وإن تخلق أخلاقاً إلى حين!
16. إني لعمرك! ما بابي بذي غلق عن الصديق؛ ولا خيري بممنون
17. ولا لساني على الأدنى بمنطلق بالفاحشات؛ ولا فتكي بمأمون
18. وأنتم معشر زيد على مائة فأجمعوا أمركم طراً؛ فكيديني
19. فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني

• في نحو هذا العقد؛ يهيج يوم الرغام بين بني يربوع من تميم؛ وبني عامر من قيس؛ إذ أغار بنو يربوع عليهم؛ وكان في بني كلاب من عامر حلفائهم بعض بني رعل من سليم؛ فاستاقت يربوع إبل أنس بن عباس الأصم؛ أخو بني رعل؛ وهم لا يعلمون بحاله؛ وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين رعل عهد؛ ألا يسفك دم؛ ولا يؤكل مال؛ وكان أنس قد عرف أصوات حلفائه من بني يربوع وقت الغارة؛ فتبعهم في آثارهم؛ وطالبهم بإبله؛ فاعتذروا له؛ وقالوا له: هلم فوال إبلك! فقال: والله ما أعرفها! وبنو أخي وأهل بيتي معي! وقد أمرتهم بالركوب في أثري؛ وهم أعرف بها مني. فريثهم أنس؛ حتى أقبلت فوارس بني كلاب؛ إلا أن بني يربوع دالت سيوفهم على سيوف بني كلاب؛ فهزموهم. ثم إن أنس الرعلي تبع بني يربوع؛ وفي نفسه الثأر منهم؛ إلا أنهم أسروه؛ فافتدى نفسه بمائتي بعير؛ فعير العباس بن مرداس السلمي بني يربوع بأبيات له في أخذهم أنساً وبينهم ما بينهم من الميثاق.

• في هذا العام 595م يولد طلحة بن عبيد الله التيمي في مكة؛ وهو من أصحاب النبي.

معالم الشام والعراق

• في حوالي هذا العام 595م يتوفى ملك الغساسنة النعمان بن المنذر في السجن. (165)

- كثير من عرب العراق؛ وعرب الجزيرة العربية؛ يتنصرون؛ بسبب أن ملك العراق النعمان قد تنصّر؛ كما تنصّر أهل بيت الملك؛ وكان عاملاً مهماً في رعاية النصرانية؛ وفي دعم الكنيسة الشرقية .
- بطريق الكنيسة الأرثوذكسية في (أنطاكية) هو البطريق (أثناسيوس الأول الجمال السميساطي) هذا العام وحتى عام 631م وهو البطريق الواحد والأربعين على الكنيسة، خلفاً للبطريق (يوليان الأول) الذي توفي هذا العام 595م.
- جاثليق الكنيسة الكلدانية في العراق (إيشوعياح الأول Iso-Yahb I) يموت هذا العام 595م، وهو الذي عارض القسيس (حنا الحديبي) في التصالح مع كنيسة الغرب، وقد خلف (إيشوعياح الأول) الجاثليق (سبر/صبريشوع) في العام القادم 596م وكان الجاثليق قد تضايق من شدة حنق (كسرى أبرويز) عليه لأنه لم يهرب معه إلى بلاد الروم، وإنما ظل في مدينته إبان استيلاء (بهرام قوبين/شوبين) على عرش فارس، فخرج مستخفياً هارباً إلى ملك الحيرة النعمان، ولكن الموت وافاه وهو في الطريق قرب الحيرة، فشيخته الأميرة هند أخت النعمان مع بعض القساوسة والرهبان ودفنوه في الحيرة.
- أسقف الحيرة (أنستاسيوس Anastasius) اليعقوبي المذهب يصبح بطريقاً على كنيسة الحيرة هذا العام 595م ثم ما فتى أن قام بتقسيم كنيسته إلى عشر أبرشيات حديثة. (166)
- القسيس (حانانا النصيبي/الحديبي) مدير مدرسة نصيبين يصدر أهل بلده وما حولها قراراً بطرده هذا العام 595م.

معالم أوروبا

- في هذا العام 595م تشتعل الحرب بين (البيزنطيين) وبين (الآفارين) وغيرهم من الشعوب المهاجرة إلى أوروبا في وادي الدانوب.
- يذنب خلاف حاد هذا العام 595م بين البابا (جريجوري الأول) والبطريك (يوحنا الرابع الصوام) بطريق القسطنطينية 582م - 595م لأن البطريق (يوحنا) اتخذ لنفسه هذا العام 595م لقب المسكوني أي البطريك العالمي (Occumenical) بينما كان بابا (الفاتكان) يعتبر نفسه صاحب السيادة العالمية على الكنيسة، وخليفة القديس (بطرس/بيتر) أحد الحواريين. (167)
- القسيس (يوحنا الرابع الصوام) بطريك القسطنطينية يتوفى في شهر سبتمبر من هذا العام 595م ليخلفه البطريك (قرياقص) على كرسي الكنيسة (البيزنطية) هذا العام 595م وحتى عام 606م. (168)
- في هذا العام 592م يتوفى الملك الميروفنجي (شيلديبرت الثاني Childebert II) ملك (أستراسيا AUSTRASIA) وملك (برغنديا BURGUNDY) ويخلفه في مملكته الملك (تيوديبيرت الثاني Theudebert II) الذي يظل ملكاً حتى عام 612م.

معالم إفريقيا

- الأمازيغ في الشمال الإفريقي يثرون على الاحتلال البيزنطي هذا العام 595م. (169)

(166) الخليج العربي في العصور القديمة 1031/2
(167) تاريخ أوروبا في العصور الوسطى للبرني 197، المنجد في الأعلام 754
(168) المنجد 754، معجم التراجم البيزنطية 61
(169) تاريخ المغرب الكبير 72/2

27

العام السابع والعشرون من المولد الشريف

عام 596م

28 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الجمعة 596/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 595 م
عبرية	22/تيفيت/4356 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	5/طوبة/312
عربي قري	يوم الجمعة 21/شعبان عام 27 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/27 قبل الهجرة
هندي	Sukravara 517/pausa/11 من يوم
مايا	LK9 haab muan15 9/8/2/7/2
3292 - 3293 سنة التين الصينية	



- في يوم السبت 16 حزيران من هذا العام 596 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الاثنين 10 كانون الأول من هذا العام 596 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

المعالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السابع والعشرين في مكة المعظمة .
- في نحو هذا العام تولد زينب بنت رسول الله؛ وقد عاشت حتى شهدت البعثة؛ وتزوجت من أبي العاص بن الربيع؛ وولدت له علي؛ وأمامة، ولا بقية لزينب بنت رسول الله ﷺ وقد توفيت في العام الثامن من الهجرة.

معالم جزيرة العرب

- في هذا العام 596 م يولد سعيد بن زيد العدوي في مكة وهو من أصحاب النبي.
- في نحو هذا العام يتوفى عبد الله بن جدعان التيمي في مكة؛ وكان يطعم الطعام؛ مُدَّحاً؛ ومن قبل كان كالصعاليك؛ فظفر بكنز داخل غار بجبل؛ فرثاه أمية بن أبي الصلت الثقفي بشعر عذب:

1. وَمَا لِي لَا أُحْيِيهِ وَعَنْدِي مَوَاهِبٌ يَطْلَعْنَ مِنَ النِّجَادِ
2. إِلَيَّ وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَحْيِي وَلَا يَعْثُلُ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِي
3. لِأَبْيَضٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ كَعْبٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَّاتِ الْخَدَادِ
4. لِكُلِّ قَبِيلَةٍ هَادٍ وَرَأْسٍ وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِي
5. عِمَادُ الْخَيْفِ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ وَإِنَّ الْبَيْتَ يَرْفَعُ بِالْعِمَادِ
6. لَيْسَ دَاعٍ بِمَكَّةَ مَشْمَعٌ وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ يَنَادِي
7. إِلَى رَدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ لُبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالْشَّهَادِ
8. فَأَدْخِلْهُمْ عَلَى رَبِّدِ يَدَاهُ بِفَعْلٍ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ
9. عَلَى الْخَيْرِ ابْنِ جَدْعَانَ بَنٍ عَمْرٍ طَوِيلَ السَّمَكِ مَرْتَفِعِ الْعِمَادِ
10. سَقَى الْأَمْطَارَ قَبْرِ أَبِي زُهَيْرٍ إِلَى شَتَقْفٍ إِلَى بَرْكِ الْغَمَادِ
11. وَمَا لَأَقِيتَ مِثْلَكَ يَا ابْنَ سَعْدَى لِمَعْرُوفٍ وَخَيْرٍ مَسْتَفَادِ

معالم الشام والعراق

- الجاثليق (سبر/ صبر يشوع/ يسوع) يلي كنيسة الكلدان المشرقية في هذا العام 596م في 19 نيسان إبرايل منه وحتى عام 604م خلفاً للجاثليق (إيشوعيا ب الأول) الذي توفي في عام 595م وكان لـ (شيرين) محظية (كسرى الثاني) عامل قوي في انتخاب الجاثليق الجديد فهي التي ألحت على (كسرى) الذي ضغط على الأساقفة فانتخبوه من بينهم، وكان من الذين تخرجوا من مدرسة (نصيبين) النسطورية. (170)
- الجاثليق (صبر يسوع) يعقد مجمعاً لمجابهة (الحنانية) إذ لا يزال القسيس (حنانا الحديبي) يحاول في أن يصالح الكنيستين الشرقية والغربية، إلا أن الجاثليق الجديد يعارضه كما عارضه سلفه، كما جابه المجمع (المصلية) وهم نصارى لا مذهبية أي لا ينتمون إلى فرقة معينة من فرق النصارى، فيدخلون أي كنيسة تصادفهم فيتعبدون فيها.
- القسيس (حنانا/ حانانا النصيبي/ الحديبي) مدير مدرسة نصيبين يموت هذا العام 596م توفي في مدينة نصيبين، وهو القسيس الذي كان مقلداً للقسيس (يوحنا الذهبي الفم) وثار عليه قساوسة أهل بلده وما حولها وأصدروا قراراً بطرده عامي 595م و596م ونصب مديراً للمدرسة منذ عام 572م وكان قد طرده منها القسيس (بولس) أسقف نصيبين لأجل ولائه لمجمع خليقيونية، وكان يقول: إن المسيح شخص واحد، وأقنوم واحد، ولكن له طبيعتان، ونقد (باباي الكبير) نقداً لاذعاً، فاتهم بالأوريجانية هو وغيره من الأقران، لأن باباي الكبير كتب فيه رسالة عام 580م يتهمة فيها بأنه أوريجاني خطير. و(إيشوعيا ب الجدالي) التلميذ في المدرسة التي يديرها القسيس (حنانا) يترك المدرسة هذا العام 596م احتجاجاً على تعليم القسيس (حنانا النصيبي) ويخرج معه من المدينة نحو ثلاث مئة تلميذ وهم يتلون آيات من كتابهم المقدس، و(إيشوعيا ب الجدالي) هذا سيكون هو أسقف مدينة بلد قبل عام 612م.
- في خلال حِقْبَةِ النعمان بن الحارث الجفني؛ ملك غَسَّان؛ في بلاد الشام؛ يخرج النعمانُ إلى غزو بني عُدْرَةَ من قُضَاعَةَ في وادي القُرَى؛ وكان النابغةُ الذبيانيُّ قد كَرَّهَ إليه غزوهم؛ للحلف الذي بين ذُبْيَان وقُضَاعَةَ؛ ولم يكن النابغةُ صَرَّحَ له بمقصده؛ إلا أنَّ النعمان كان قد أَصْرَبَ؛ فدَسَّ النابغةُ إلى قومه من يبلغهم بما همَّ به ملك غَسَّان؛ فhezموه؛ وعادَ النعمانُ خسران؛ فقال النابغةُ :

1. لَقَدْ قُلْتُ لِلنَّعْمَانِ؛ يَوْمَ لَمِيتُهُ يَرِيدُ بَنِي حَنْ؛ بَبْرِقَةَ صَادِر
2. تَجَنَّبَ بَنِي حَنْ! فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ؛ وَإِنْ لَمْ تَلِقْ إِلَّا بَصَائِرَ
3. عَظِيمِ اللَّهِ؛ أَوْلَادِ عُدْرَةَ إِيَّاهُمْ لِهَامِيمٍ؛ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْخَنَاجِرِ
4. وَهُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عِبْدِهِمْ بِجَمْعٍ مَبِيرٍ لِلْعُدُوِّ الْمَكَاثِرِ
5. مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا؛ قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ
6. بِزَاخِيَّةِ أَلْوَتٍ بَلِيفٍ كَأَنَّه عَفَاءٌ قِلَاصٍ؛ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ
7. صَغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٍ؛ لَيْسَ قَشْرُهَا إِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرِ
8. هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا؛ فَأَصْبَحَتْ بَلِي بَوَادٍ؛ مِنْ تَهَامَةِ غَائِرِ

9. وهم منعوها من قضاة كلها ومن مضر الحمراء؛ عند التغاور
10. وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة أباً جابر؛ واستنكحوا أم جابر

معالم فارس

- (كسرى الثاني أبرويز) كان قد فر من وجه الملك المختصب للعرش (بهرام قوبين) إلى مدينة (هيرا بوليس) في سوريا الرومانية، والإمبراطور (موريس قيصر) يعرض عليه هذا العام 596م إعادته إلى عرش أسلافه بشرط انسحاب الفرس من أرمينيا. (171)

معالم الهند

- المهرجا (مانغاليس Mangalesa) من أسرة شالوكا في غرب وسط الهند يخلف أخاه الإمبراطور (كيرتي فارما Kirtivarman I) في الحكم منذ هذا العام 596م وحتى 610م ليكون الإمبراطور (مانغاليس) كوصي على العرش؛ نظراً لصغر سن ابن أخيه الأمير (بولاكسين Pulakesin) الوريث المقرر للإمبراطورية، وكان الملك (مانغاليس) حاكماً نشطاً ومتحمساً، فوسع رقعة الإمبراطورية؛ حيث أخضع الممالك الصغيرة/المهرجات تحت سلطانه وقضى على ثورة لأحد القادة وأعاد للدولة قوتها وجدتها.

معالم الصين

- الرحالة الصيني (هسوان تسنغ/سيوان تسزين Hsüan-tsang) المعروف أيضاً باسم (شون جنغ Xuanzang) يولد في حوالي هذا العام 596م ليتوفي عام 664م.

معالم أوروبا

- الملك (لوثير الثاني) ملك (نوستريا) ينتصر في معركته ضد الملكة (برونيلدا) عند (لاتوفاو Latofa0) هذا العام (172)
- البابا (جريجوري الأول/الكبير) يشتري عبيداً كان الإنغلو/ساكسون يبيعونهم، فكان يعلمهم النصرانية في أديرة غاليا، وفي هذا العام رجاه الإنجليز ليعلمهم الدين، فبعث إليهم الراهب (أوغسطين) الصغير - مقدم الدير الذي أذشأه جريجوري في روما - إلى إنجلترا هذا العام 596م على رأس بعثة من تسعة وثلاثين راهباً ليعيدوها إلى حظيرة النصرانية بعد أن ظلت خارجها ما يقرب من قرنين نتيجة غزوات الجوت والإنجليز والساكسون، وهي الغزوات التي أدت إلى تحطيم الحضارة الرومانية وذبول النصرانية في إنجلترا، وكان البابا قد أرسل رسائل توصية لهذه الحملة إلى إكليريوس غاليا وإلى الملكة (برونيو) وصية الملكين الحداث، فأمنت للبعثة المرور عبر غاليا. (173)
- بطريك القسطنطينية (يوحنا الرابع الصوام) يموت هذا العام، ويخلفه على كرسي الكنيسة البطريك (كيرياكوس Cyriacus II) حتى عام 606م.

معالم إفريقيا

- ثورة الأمازيغ في الشمال الإفريقي على البيزنطيين لا تزال مستمرة.

(171) قصة الحضارة 294/12

(172) معالم تاريخ أوروبا لعمران 145

(173) تاريخ أوروبا عاشور 185-184/1، العصور الوسطى لحاطوم 397

28

العام الثامن والعشرون من المولد الشريف

عام 597م

27 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 597/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 596 م
عبرية	4/شباط/4357 سنة كاملة 385 يوماً
قبطي	6/طوبة/313
عربي قري	يوم الأحد 4/رمضان عام 26 قبل الهجرة
فارسي شمسي	12/دي/26 قبل الهجرة
هندي	Ravivara 518/pausa/11 من يوم
مايا	Lamat 11 muan 16 haab 9/8/3/7/8
3293 - 3294 سنة الأفعى الصينية	



- في يوم الأربعاء 5 حزيران من هذا العام 597 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الجمعة 29 تشرين الثاني من هذا العام 597 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثامن والعشرين في مكة المعظمة .
- رقية بنت رسول الله ﷺ تولد في نحو هذا العام؛ وعاشت حتى أدركت البعثة؛ وقد تزوجها عتيبة بن أبي لهب؛ ثم طلقها بأمر أبيه لما بعث النبي ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان؛ وتوفيت في المدينة عام تسع للهجرة؛ وسيأتي لها أخبار في محلها منجمةً .

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- يولد في هذا العام 597 م (لي شي مين/تاي تسنغ (Tai-tsung/Li, Shi-min) .

معالم أوروبا

- (فريديغوند) محظية الملك (شيلبيريك الأول الميروفنجي) ملك (نوستريا) 561 م - 584 م تموت هذا العام 597 م وقد أوشك الحظ أن يهجرها، وهي تلك المرأة الماكرة المخادعة التي اتصفت بالخبث والدهاء والتي كان له دور كبير في نشوب النزاع بين ملوك (الميروفنجيين).⁽¹⁷⁴⁾
- القسيس (أوغسطين) يذشر النصرانية بين الناس في (إنجلترا) هذا العام 597 م فقد قرر البابا ذشر النصرانية بين الشعوب (الإنجلو سكسونية) والتي كانت تقيم في القسم الأكبر من الجزيرة البريطانية والتي كانت لا تزال على الوثنية، وقد كان قد عهد بهذه المهمة إلى الراهب (البندكتي القسيس أغسطين/أوغسطينوس Augustin de Canterbury) من دير القسيس (أندراوس) في روما، فبعثه مع رفقة هو قائدها، فاستقر (أوغسطينوس) هذا العام في مدينة (كانتيري Canterbury) بمقاطعة (كنت kent) على نهر (ستور) في سفوح (الدونز) الشمالية، فكان الراهب

(174) تاريخ أوروبا في العصور الوسطى لحاطوم 83

(أوغسطينوس) أول راهب على (كانتيري) فأنشأ بعض المطرانيات وأسس بعض الأديرة البندكتية التي صارت مراكز للتدبير بالنصرانية بين الأوساط الوثنية هناك، وكان الذي شجع البابا (جريجوري الكبير/الأول) على أن يرسل (أوغسطين) هو زواج (إثيلبرت الكنتي Ethelbert) من الأميرة المبروفنجية (برثا Bertha).⁽¹⁷⁵⁾

- حتى اليوم 597م ليس على الإنجليز ملك، وإنما كانوا يخضعون لحكم رؤساء القبائل.⁽¹⁷⁶⁾
- زعيم إقليم (وسكس Wessex) البريطاني الزعيم (كيول ceol) يموت هذا العام 597م.
- الزعيم (قيولولف Ceolwulf) يخلف أخاه على إقليم (وسكس Wessex) البريطاني هذا العام 597م وحتى عام 611م.
- القسيس (كولبا) الذي ولد عام 521م يموت هذا العام 597م أو العام القادم، كان ينزل جزيرة (أيونا) في إنجلترا، وتلقى الآداب القديمة في (موفلا) القائمة على (سترانجفورد لو) على يد القسيس (فينيان).⁽¹⁷⁷⁾

معالم إفريقيا

- القسيس (صموئيل المعترف) بن القسيس (سيلاس) يولد هذا العام 597م في بلدة (مليج) من (شبين الكوم) في مصر، وكان راهباً، عزف عن الزواج، ولازم العبادة والتقشف، وكان من صلحاء النصارى في مصر، فقاً جند المقوقس إحدى عينيه، وسباه الأمازيغ وعذبوه ثم أطلقوه وأعادوه إلى مصر.

معالم الأمريكتين

- حضارة المايا لا تزال قائمة منذ عدة مئات من السنين.

⁽¹⁷⁵⁾ موسوعة التاريخ الأوربي 266/1، الموسوعة العربية الميسرة 1435، تاريخ العصور الوسطى لعاشور 107/1، قصة الحضارة 143/14، معالم تاريخ أوروبا لعمران 111، تاريخ العالم لهامرتن 290/4

⁽¹⁷⁶⁾ تاريخ العالم لهامرتن 290/4

⁽¹⁷⁷⁾ تاريخ العالم لهامرتن 25/5، قصة الحضارة 143/14

29

العام التاسع والعشرون من المولد الشريف

عام 598م

26 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الإثنين 598/1/1 م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 597 م
عبرية	14/تيفيت/4358 سنة عادية 354 يوماً
قبطي	6/طوبة/314
عربي قري	يوم الإثنين 15/رمضان عام 25 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/25 قبل الهجرة
هندي	Somavara 519/pausa/11 من يوم
مايا	Ben 12 muan 16 haab 9/8/4/7/13
3294 - 3295 سنة الحصان الصينية	



- في يوم الأحد 27 نيسان من هذا العام 598 م يخسف القمر في مكة.
- في يوم الثلاثاء 18 تشرين الثاني من هذا العام 598 م يخسف القمر في مكة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه التاسع والعشرين في مكة المعظمة .
- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ تولد في نحو هذا العام؛ وكانت متزوجة عتبة بن أبي لهب؛ بعد البعثة؛ وبعد الصدع بالدعوة؛ ولم يكن قد دخل بها؛ فطلقها بعد بأمر أبيه؛ ثم تزوجها عثمان بن عفان في المدينة؛ بعد موت أختها رقية؛ وذلك عام ثلاث للهجرة. وستأتي أخبارها في محلها منجمةً .

معالم الجزيرة العربية

- كعب بن عجرة؛ أحد أصحاب النبي يُولد هذا العام 600 م.
- بشر بن عمرو بن أبي خازم الأسدي؛ يتوفى نحو هذا العام 598 م أو عام 590 م كان على بني أسد في أيام الفجار الثاني؛ وهو الذي هجا أوس بن حارثة الطائي؛ فقتل بسبب هجاء العشرات؛ ثم أسرته طيء؛ فعفى عنه أوس؛ وكساه؛ وحلاه؛ وأطلقه؛ فدحه؛ وغسل عنه هجاءه. وأغراض شعره المدح؛ والرثاء؛ والهجاء. فمن شعر بشر:

1. لمن الديار غشيتها بالأنعم؟ تبدو معالمها كلون الأرقم
2. لعبت بها ريح الصبا فتتكرت إلا بقيّة نؤيهها المتهمدم
3. دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين؛ رياء المعصم
4. سائل تيمماً في الحروب وعامراً وهل المجرب مثل لا يعلم؟
5. غضبت تميم أن تقتل عامر يوم النسيار؛ فأعقبوا بالصيلم
6. نعلو القوانس بالسيوف ونعتزي والخيل مشعلة النحور من الدم
7. يخرج من خيل الغبار عواسباً حبيب السباع بكل أكلف ضيغم
8. أقصدن حجراً قبل ذلك والقنا شرع إليه؛ وقد أكب على الفم

9. ولقد خَبَطَنَ بني كلاب خبطةً أَلْحَقَنَهُم بِـدَعَائِمِ المَتَخَمِيمِ
10. وصلقن كعباً قبل ذلك صلةً بقناً تعاوره الاكف مقوم
11. حتى سقيناهم بكأس مرةً مكروهة حسواً كما كالعقم

معالم فارس

- حاكم أرمينيا هو (يازدن) من هذا العام 598م وحتى عام 600م .

معالم الهند

- في هذا العام 598م يولد الفلكي والرياضي (براهماغبتا Brahmagupta) وهو العلامة الذي تُرجمت مؤلفاته إلى العربية وغيرها، وكان له عظيم في تقدم العلم الرياضي والهندسي، وسوف يتوفى عام 670م.

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الخاقان (نيلي Nili-Qağan 泥利可汗) في إمبراطورية الترك الغربية يموت هذا العام 598م.
- الترك في الإمبراطورية التركية الغربية لا يزال عليهم (تاردو داتو خاقان Tardu Datou-Qağan) خاقاناً منذ عام 575م وهو ابن الخاقان (إستامي Istāmi) ويظل على رأس الإمبراطورية حتى عام 602م.
- إمبراطورية (قووريو Goguryeo) الكورية تدخل هذا العام 598م في حرب شرسة مع إمبراطورية (سوي) الصينية، بسبب الصراع على شبه جزيرة (لياودونغ Liaodong) والصينيون يغزون (كوريا) بنحو مليون جندي، إلا أن العواصف الشديدة الباردة والأحوال الجوية السيئة جعلتهم يتقهقرون ورائهم.
- مملكة (بايكجي Baekje) في كوريا تبعث سفارة هذا العام 598م إلى مملكة (سوي) الصينية لتعرب عن تأييدها ضد مملكة (قووريو Goguryeo) الكورية.

معالم أوروبا

- البابا (جريجوري) بابا الفاتكان يعقد هذا العام صلحاً نهائياً مع ملك (اللمباردين) في إيطاليا الملك (أجيلولف Agilulf) 590م-616م أنهى به الحرب التي استمرت بينهما منذ ثلاثين عاماً منذ الإجتياح اللمباردي لإيطاليا. ⁽¹⁷⁸⁾
- الزعيم البلغاري (هودباد Houdbaad) يموت هذا العام 600م وسيخلفه الحاكم الفعلي الأوحده عام 617م الذي يوحد كل الزعامات تحت إمرته، بعد أن توزعت بموت الملك .

معالم إفريقيا

- الراهب (أنسطاسيوس) يلي كرسي الكنيسة القبطية في الاسكندرية هذا العام 598م خلفاً للبابا (دميانوس الأول) الذي سيتوفى في 12 يونيو من عام 605م ليكون البابا السادس والثلاثين للكنيسة في 18 يونيو من عام 605م وهو من أهل النسب بين الأقباط، وكان قد عانى من (فوقاس قيصر) وفي زمن ولايته كان على الكنيسة الملكية في

مصر القس (أولوجيوس) ثم القس (ثيودورس) ثم القس (يوحنا الرحيم) وكان البابا الجديد قد كتب عدة رسائل بلغت نحو الاثنتي عشر كتاباً، توفي عام 614 م .

30

العام الثلاثون من المولد الشريف

عام 599م

25 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الثلاثاء 1/1/599م جرجوارية
جوليانية	30 ديسمبر 598م
عبرية	26/تيفيت/4359 سنة ناقصة 383 يوماً
قبطي	6/طوبة/315
عربي قري	يوم الثلاثاء 25/رمضان عام 24 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/24 قبل الهجرة
هندي	Mangalavara 11/pausa/520 من يوم
مايا	Etznab 13 muan 16 haab 9/8/5/7/81
3295 - 3296 سنة الماعز الصينية	



- في يوم الجمعة 9 تشرين الأول من هذا العام 599م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثلاثين في مكة المعظمة .
- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم؛ صاحب النبي ورَبِّه؛ وابن عمه؛ وصهره على ابنته فاطمة؛ يولد في يوم الجمعة 10/10 من هذا العام 599م الموافق لعام 23 قبل الهجرة؛ في يوم 13 من شهر رجب من عام 30 للفيل وهو ربيب بيت النبوة.
- رسول الله ﷺ يبدأ التحنث؛ والإنقطاع إلى الله تعالى منذ هذا العام .

معالم الجزيرة العربية

- شريح القاضي يولد في هذا العام 599م ؛ وليس له رؤيا ولا صحة .

معالم الشام والعراق

- خرج النعمان بن الحارث الجفني ملك غسان غارياً؛ وغاب غيبةً فقلق الناس؛ فقام النابغة الذبياني وجعل يقول :
 1. وإن يرجع النعمان نفح ؛ ونبتهج ويأت معداً ملكها ؛ وريبعها
 2. ويرجع إلى غسان ؛ ملك ؛ وسؤدد وتلك المني ؛ لو أننا نستطعها
 3. وإن يهلك النعمان تعر مطيه ويلقي إلى جانب الفناء قطوعها
 4. وتنحط حصان ؛ آخر الليل تحطه تقضقض منها ؛ أو تكاد ضلوعها
 5. على إثر خير الناس إن كان هالكاً وإن كان في جنب الفتاة ضجيعها

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- مملكة (قووريو Goguryeo) تهاجم مملكة (بايكجي Baekje) بسبب تأيدها لمملكة (سوي) الصينية ضدها في العام الماضي .

- الملك (ويديوك Wideok) في مملكة (بايكجي Baekje) الكورية يموت هذا العام 599م أو العام الماضي .
- الأمير (هيي Hye) يلي الحكم في مملكة (بايكجي) الكورية هذا العام 599م أو العام الماضي خلفاً لأخيه الراحل ليكون الملك الثامن والعشرين من الملوك الذين تعاقبوا على المملكة.
- خاقان الترك الشرقيين (يانغلولو تولان خاقان Yöngyülü Tūlan-Qağan) يموت هذا العام 599م.
- الأمير في امبراطورية الترك الشرقية (يامي Yami Qaghan 啟民可汗/启民可汗) يعلن نفسه خاقان أعظم هذا العام 599م وهو ابن الخاقان (Ishbara Qaghan) وهو الخاقان الثامن، ويسمى أيضاً (زانقار كيمين خاقان 启民可汗/染干) وكان قد تأمر مع الأميرة الصينية (داي Dai) للإطاحة بسلالة (سوي Sui) الصينية، إلا أن الأميرة قُتلت، وتزوج من الأميرة (آني Anyi) والاميرة (سوي ياشينغ Sui Yicheng) .
- الترك الغربيون يتوجون خاقاناً جديداً هذا العام 603م الملك (دامان شولو خاقان Daman Chuluo- 泥撼處羅可汗) ويظل على رأس الإمبراطورية حتى عام 611م.

معالم أوروبا

- الملكة (برتا Bertha) الميروفنجية النصرانية استطاعت هذا العام أن تقنع زوجها الملك (أثلبرت) ملك (كنت) الوثني باعتناق النصرانية لما دعته إليها بلطف ومجاملة، فحذا حذوها كثير من رعاياهما البريطانيين في (كانتربري) وكان أوغسطين قد دعاه من قبل ولكنه لم يقنع. ⁽¹⁷⁹⁾
- البابا (جريجوري الأول/الكبير) بابا الفاتكان يسطر في هذا العام 599م بعض معاناته من النقرس والقلق المؤلم. ⁽¹⁸⁰⁾

معالم الأمريكتين

- ملك مملكة (كالاكول Calakmul) يشن هجوماً في 23 من شهر إبريل من هذا العام 599م على مملكة (بالينكو Palenque) من ممالك المايا التي تحكمها الملكة (يوهل لكال Yohl Ik'nal) وذلك بمساعدة حليف له، وتم له النصر بحاصرة المملكة، وعزل الملكة عدة سنوات عن الحكم، بعد أن نجت من القتل، إلا أن الملكة حافظت على بقاء الدولة وعلى سيادتها بالمصالحة والتبعية لمملكة (كالاكول) وحصلت المملكة على استقلالها قبل عام 611م .

⁽¹⁷⁹⁾ قصة الحضارة 367/14، تاريخ العصور الوسطى لعاشور 107/1
⁽¹⁸⁰⁾ قصة الحضارة 346/14

31

العام الحادي والثلاثون من المولد الشريف

عام 600م

23 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأربعاء 600/1/1م جرجارية
جوليانية	30 ديسمبر 599م
عبرية	6/تيفيت/4360 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	5/طوبة/316
عربي قري	يوم الأربعاء 6/شوال عام 23 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/23 قبل الهجرة
هندي	521/pausa/11
مايا	Akbal1 muan16 haab 9/8/6/8/3
3296 - 3297 سنة القرد الصينية	



- في يوم الاثنين 4 نيسان من هذا العام 600م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الحادي والثلاثين في مكة المعظمة .
- النبي محمد ﷺ لا يزال يتعبد في غار حراء جبل بمكة المعظمة شهراً كل عام .

معالم الجزيرة العربية

- يقال إن الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي أحد أصحاب القصائد الطوال المعروفة بالمعلقات قد مات هذا العام 600م.
- وقد ذكر في عام سالف .
- الشاعر العربي الحويدة قطبة بن أوس كان حياً هذا العام 600م. (181)
- الملك سيف بن ذي يزن يُقتل هذا العام 600م يقتله بعض الأحباش الذين استعبدتهم واستعملهم كجنود له؛ وكان قد ولد عام 525م وظل اليمن في عهده مستقل ذاتياً عن الإمبراطورية الفارسية، حيث كان لكسرى في اليمن نائباً فارسياً عنه، أما الجنود الذين أجلاوا الأحباش عن الجزيرة العربية فقد طاب لهم اليمن فلم يبرحوا عنه، وكانوا قد كثروا حتى كانوا جزاء من أهل اليمن، فسماهم أهل اليمن بالأبناء؛ واليمنيون يملكون عليهم مَعْدِي كَرَب بن سيف بن ذي يزن الحميري هذا العام 600م في حين أن الوالي الفارسي كانت له سلطة واسعة تكاد تكون موازية لسلطة الوالي اليمني؛ إلا أن سلطان الملك الجديد كان ضعيفاً فاكتفى اليمنيون بسلطان الأقبال؛ والأذواء؛ وملوك الطوائف؛ وأشياخ القبائل؛ فكانت القرية الصغيرة؛ والقبيلة القليلة؛ عليها رجل يدعي الملك على أهلها؛ فزاد سلطان الفرس؛ الذين أقروا السلاطين؛ ولم يكونوا يتدخلون في شؤون اليمنيين الاجتماعية؛ أو الدينية؛ حتى أن الإسلام لما شاع بين اليمنيين؛ لم يزجج ذلك الفرس حتى جاءهم الأمر من الإمبراطور (كسرى أبرويز) .

• في هذا العام 600م تنتهي المرحلة الثانية في تدوين اليهود لديانهم، وهذه المرحلة التي تنتهي هذا العام تسمى بالمرحلة التلمودية، وكانت قد بدأت منذ عام 100م حيث قام أحبار اليهودية بتدوين التلمود .

• أبو هريرة الدوسي يولد هذا العام 600م في بلاد قومه زهران من الأزد .

• يموت في نحو هذا العام 600م الحارث بن ظالم المري من غطفان؛ من أشهر فتاك العرب في الجاهلية. وكان قد نشأ يتيمًا، إذ قُتل أبوه وهو طفل، وآلت إليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير بن جذيمة العبسي، ووفد على النعمان بن المنذر؛ وكان ينسب نفسه في قریش؛ وقریش لا تعرف له هذه النسبة، ثم إنه هجاهم وتبرأ منهم فقال :

1. أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ بَرُّنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤْيٍ بَنٍ غَالِبٍ

2. غَدَوْنَا عَلَى نَشْرِ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ بِمَنْشَبِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ

• الشاعر عبید بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، يموت هذا العام 600م كان أحد دهاة أهل الجاهلية وحكائهم . وأحد أصحاب المجمرات؛ التي تلي المعلقات؛ وكان قد عُمِّرَ طويلاً؛ ومن طبقة امريء القيس بن حجر الكندي الشاعر؛ وفد على النعمان بن المنذر ملك الحيرة في يوم يؤسه؛ فقتله ولم يبالي. ومن شعر عبید قوله:

1. وَلَتَأْتِينَ بَعْدِي قُرُونٌ جَمَّةٌ تَرَعِي مَخَارِمَ أَيْكَةِ وَلَدُودَا

2. فَالْشَّمْسُ طَالَعَةٌ وَلَيْلٌ كَاسِفٌ وَالنَّجْمُ تَجَرِي أَنْحَسًا وَسَعُودَا

3. حَتَّى يَقَالَ لِمَنْ تَعَرَّقَ دَهْرُهُ يَا ذَا الزَّمَانَةِ هَلْ رَأَيْتَ عَبِيدَا

4. مَا أَتَى زَمَانَ كَامِلٍ وَنَصِيَّةٍ عَشْرِينَ عَشَتْ مَعْمَرًا مُحَمَّدَا

5. أَدْرَكْتَ أَوَّلَ مَلِكٍ نَصِرَ نَاشِئٍ وَبَنَاءَ سِنْدَادٍ وَكَانَ أَيْيُدَا

6. وَطَلَبْتَ ذَا الْقَرْنَيْنِ حَتَّى فَاتَنِ كَضْبًا وَكَدْتُ بِأَنْ أَرَى دَاوُدَا

7. مَا تَبْتَغِي مِنْ بَعْدِ هَذَا عَيْشَةٍ إِلَّا الْخُلُودَ وَلَنْ تَنَالَ خُلُودَا

8. وَلَيَفْنَيْنِ هَذَا وَذَاكَ كِلَاهُمَا إِلَّا إِلَٰهَهُ وَوَجْهَهُ الْمَعْبُودَا

• في نحو هذا العام 600م يموت الشاعر سلامة بن جندل التميمي؛ وكان من فرسان تميم؛ ومن حكماء الحجاز؛ ومن الذين وصفوا الخيل من شعراء العربية. ومن شعره قوله في قصيدة طويلة :

1. لِمَنْ طَلَّلَ مَثَلُ الْكِتَابِ الْمُنَمَّقِ خَلَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطَرِّقِ

2. أَكَبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ وَحَادَّثُهُ فِي الْعَيْنِ جَدَّةٌ مَهْرَقِ

3. لِأَسْمَاءٍ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكٍ إِثْمَا كَذِي جَدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةِ مَرَشَقِ

4. وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنْ تَبَيَّنَ لِسَائِلِ وَهَلْ تَفَقَّهَ الصَّمُّ الْخَوَالِدَ مِنْطَقِي

5. فَبِتُّ كَأَنَّ الْكَأْسَ طَالَ اعْتِيَادَهَا عَلَيَّ بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مَبْرُوقِ

6. أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرَبٍ كَمَا قَدْ أَتَتْ أَهْلَ الدَّنَا وَالْخَوَرْنَقِ

• حوالي في هذا العام 600م يموت قس بن ساعدة الإيادي؛ أسقف نجران؛ وكان من النساك؛ الزهاد؛ وكان يجيء إلى عكاظ؛ فيعظ الناس؛ وقد سمعه النبي ﷺ قبل النبوة وهو في سوق عكاظ يقول: أيها الناس! اجتمعوا! واسمعوا!

واعُوا! مَنْ عاش مات! وَمَنْ مات فات! وكل ما هو آت آت! آيات محكمات! مطر ونبات؛ وآباء وأمّهات؛ وذاهبٌ وآت؛ ضوء وظلام؛ وبرٌّ وآثامٌ؛ لباس ومركب؛ ومطعم ومشرب؛ ونجوم وتمور؛ وبحور لا تغور؛ وسقف مرفوع؛ وليل داج؛ وسماء ذات أبراج؛ مالي أرى الناس يموتون ولا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم حبسوا فناموا؟ أين ثمود وعاد؟ وأين الآباء والأجداد. ثم قال :

1. في الـ _____ ذاهبين الأولى _____ من القرون لنا بصائر
2. لما رأيت مـواردًا _____ للموت ؛ ليس لها مصادر؛
3. ورأيت قـومي نـحـوهم _____ يمضي الأصاغر والأكابر
4. لا يرجع الماضي ولا _____ يبقى من الباقيين غابر
5. أيقنت أني ؛ لا محـا _____ لة ؛ حيث صار القوم صائر!

معالم الشام والعراق

- الغساسنة يُغيرون على ملوك بني نصر هذا العام رغم أنهما نصارى ورغم الصلح الذي بين الروم والفرس. ⁽¹⁸²⁾
- كانت لغالية علاقات مهمة مع موانئ الشرق حتى هذا العام 600م ثم أخذت بالذبول. ⁽¹⁸³⁾
- يوحنا بسلطوس رئيس دير قنسرين يتوفى هذا العام 600م وكان قد نظم مرثية تنشد في الكنائس في شأن أصحاب الأخدود النجرانيين الذين أحرقهم ملك نجران في جزيرة العرب. ⁽¹⁸⁴⁾
- النعمان بن الحارث السادس أبو كرب الغساني يموت هذا العام 600م في بعض حروبه؛ والناطقة الذيباني يرثيه :

1. دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتَكَ الْمَنَازِلُ
2. وَقَفْتَ بِرَبْعِ الدَّارِ ؛ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى
3. أَتَسْأَلُ عَنْ سَعْدَى ؛ وَقَدْ مَرَضَ بَعْدُنَا
4. فَلَا يَهْنِئُ الْأَعْبَاءُ مَصْرِعَ مَلِكِهِمْ
5. وَكَانَتْ لَهُمْ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا
6. يَسِيرُ بِهَا النِّعْمَانُ تَغْلِي قَدُورَهُ
7. يَحُثُّ الْحُدَاةَ ؛ جَالِزًا بَرْدَائِهِ
8. سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمِ
9. بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مَنْ فَقَدَ رَبَّهُ
10. قَعُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ

- الأيهم بن جبلة بن الحارث بن عجر الجفنيّ يلي الملك على عرب بلاد الشام هذا العام 600م .

(182) جواد علي 273/3، الدولة العربية 193، تاريخ العرب في عصر الجاهلية د. السيد عبد العزيز سالم 277، سالم 249

(183) تاريخ العصور الوسطى عاشور 199/1

(184) كتاب الشهداء الحميريين في الوثائق السريانية 16، 77

معالم فارس

- حاكم أرمينيا هذا العام 600م هو (بودماه) وحتى عام 604م .
- الفرس في نحو هذا العام 600م يستخدمون الطواحين الهوائية لأغراض الري .
- لعبة الشطرنج تنتشر بين الفرس هذا العام 600م .

معالم الهند

- بدأت الكتابة تزدهر في بلاد (التبت) هذا العام 600م وبدأ (التبتيون) بتدوين أخبارهم.
- في هذا العام 600م يعبد أناس في الهند صنماً يدعى (شكتي Shakti) وهو ما يسمونه (الإلهة الأم).
- لعبة الشطرنج معروفة بين الهنود هذا العام 600م .
- الملك التاميلي ماهندرا فارما (Mahendravarma I மகேந்திரவர்மன்) ابن الملك سيمافشنو (Simhavishnu சிம்மவிஷ்ணு) من أسرة (بولافان Pallava) يحكم هذا العام 600م وحتى 630م كان شرساً ومحارباً لجيرانه في شمال مملكته، وهزمه إمبراطور مملكة (شالوكيا) الملك (بولاكسين الثاني Pulakesin II ಪುಲಕೇಶಿ) بولاكسين الثاني في فترة من فترات حكمه .
- الملك التاميلي المهرجا (Kadungon Mahārāja) من أسرة (بانديان Pandyan பாண்டியர்) والذي حكم مملكة (بانديا Pandya) في الجنوب الهندي الأقصى منذ عام 590م يقضي على دولة (كالابها Kalabhra கலாபிரர்) التي قامت في الجنوب الهندي منذ عام 250م وحتى هذا العام 600م وتم له ذلك بمعونة سابقة من الملك التاميلي الآخر (سيمهافيشنو Simhavishnu) من أسرة (بولافان Pallavan) فيؤسس اليوم دولة قوية للتاميل في جنوب الهند، مما نتج عنه في وقت متأخر نشوء دولة ملوك (تشولا) التاميلية.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وقتنام والمالايو

- في حوالي هذا العام 600م بدأ الصينيون في استخدام المكبس في الطباعة.⁽¹⁸⁵⁾
- الخاقان يهاجم مدينة (شانغان Changan) عاصمة إمبراطورية (سوي) الصينية بسبب تضجر الترك من التبعية للصين، فكانت النتيجة أن دعم إمبراطور (سوي) القبائل المتمردة في داخل الإمبراطورية التركية وحرصها على الخاقان فكان ذلك سبب نهايته عام 603م.
- خاقان الترك الغربيين يمد يدي العون للثوار في إمبراطورية الترك الشرقية.
- في مملكة (بايكجي Baekje) في الجنوب الكوري الملك (هيي Hye) يتوفى هذا العام 600م.
- الأمير (بيوب Beop) في مملكة (بايكجي) في الجنوب الكوري يخلف أباه على الحكم هذا العام 600م ليكون الملك التاسع والعشرين في تعداد ملوك المملكة، والملك الجديد يحرم على شعبه صيد الحيوانات أو قتل أي شيء منها لأن ذلك يخالف تعاليم (بوذا) ويأمر ببناء معبد (وانغهيونقسا wangheungsa) البوذي الذي سيكتمل في عهد خليفته.

- الملك (بيوب Beop) في مملكة (بايكجي) في الجنوب الكوري يموت هذا العام 600م.
- الأمير (مو Mu) في مملكة (بايكجي) يتوج ملكاً ليكون الملك الثلاثين هذا العام 600م، ويظل على رأس المملكة حتى وفاته عام 641م فهو آخر ملوك هذه المملكة الذين عاصروا النبي.
- الراهب الكونفوشي (أكسوانزانغ Xuanzang) يولد هذا العام 600م في الصين.
- البوذية في هذا العام 600م تدخل جزر أرخبيل (المالايو Melayu) والتي تشكل اليوم (إندونيسيا Indonesia) و(ماليزيا Malaysia) وما صاقيهما .

معالم أوروبا

- (جريجوري) يضع الترنيمية الجريجورية هذا العام 600م. ⁽¹⁸⁶⁾
- التعليم في أوروبا لم يكسب له وجود، فلم يحل هذا العام 600م حتى كانت معرفة القراءة والكتابة ترفاً لا يتمتع به إلا رجال الدين. ⁽¹⁸⁷⁾
- (لوثير الثاني الميروفنجي) ملك (نوستريا) يهزم هذا العام 600م أمم الملكة (برونيه لدا) وحفيديها (ثيودبرت الثاني) ملك (أوستراسيا) و(ثيودريك الثاني) ملك (برجانديا) . ⁽¹⁸⁸⁾
- في حوالي هذا العام 600م ازداد نفوذ البابوية في توجيه التعليم ورسم سياسته في أوروبا، فأصبح التعليم مُنصباً أو مقتصرًا على تعلم الإنجيل واللاهوت، الأمر الذي جعل الدراسات الإنسانية تحاول في مشقة بالغة الاحتفاظ بكيانها ضد الخطر الذي أخذ يهددها لعدة قرون، وغدت المدارس الأسقفية والديرية لا تهتم إلا بتدريس اللاهوت والموسيقى الدينية والكتاب المقدس وسير الصالحين المليئة بالمعجزات، وسير بعض رجال الدين المليئة بالخرافات، بحيث أصبح التعليم لا يستهدف غرضاً إلا إعداد النشء ليصبحوا رجال الدين. ⁽¹⁸⁹⁾
- البابا جريجوري بابا الفاتكان يَسْطُر معاناته من المرض هذا العام 600م ويقول: "أنا الآن ملازم للفراش منذ عامين، وقد اشتد بي الألم إلى حد أعجز معه من مغادرة سريري مدة ثلاث ساعات أحتفل فيها بالقداس، وأنا أحس في كل يوم بأنني على حافة القبر وأني في كل يوم أرد عنه". ⁽¹⁹⁰⁾
- أسقف مدينة (مرسيليا) في جنوب فرنسا القس (سرنوس) يأمر بتخيط التماثيل ومحو الصور الدينية من دور العبادة لأنها ليست من تعاليم الدين، ولأن الناس فتنوا بها بصرف العبادة لها، فالناس مقبلين على هذه الأجار بالتقبيل والتعظيم، فبما تميز ديننا عن الوثنية القريبة العهد، فينتقده البابا (جريجوري الكبير) ليقول له: إن هذه الصور والتماثيل إنما كان الغرض منها تعليم الأميين الذين لا يكتبون ولا يقرءون .



الأسقف بيرينوس

⁽¹⁸⁶⁾ قصة الحضارة 143/14
⁽¹⁸⁷⁾ قصة الحضارة 12/190
⁽¹⁸⁸⁾ معالم تاريخ أوروبا عمران 145
⁽¹⁸⁹⁾ تاريخ العصور الوسطى لعاشور 2/332
⁽¹⁹⁰⁾ قصة الحضارة 14/347

- في هذا العام 600م يولد أسقف مقاطعة (وسكيس wessex) في (إنجلترا) القسيس (بيرينوس Birinus) الذي سيتوفي عام 649م وكان له الفضل في تحويل كثير من الوثنيين من (الانجلو سكسونيين) إلى النصرانية.
- في هذا العام 600م يتوفي المؤرخ الكنسي (إيفاجريوس Evagrius).⁽¹⁹¹⁾
- مرض الجدري ينتشر في أوروبا هذا العام 600م .
- ملك (السويد Sweden) الملك (إنقفار Ingvar) يغزو (إستونيا Estonia) هذا العام 600م فقتله سكان البلاد المفتوحة .

معالم إفريقيا

- البطريك (هرقل الأب) يخلف الحاكم (جناديوس) على المغرب في الشمال الإفريقي هذا العام 600م في مسعى لإجهاض محاولة الانفصال عن البيزنطيين .⁽¹⁹²⁾
- عين البيزنطيون هذا العام 600م القائد (ميناس) والياً على مصر.⁽¹⁹³⁾



نقد النجاشي أرماح

- في هذا العام 600م مملكة (النوبة Nobadia/Nobatia) في جنوب مصر وشمال الحبشة يأفل نجمها، وكانت قد تأسست منذ عام 350م والنصرانية هي الديانة السائدة فيها .

- النجاشي (جيرسيم Gersem) في مملكة (أكسوم) في الحبشة يموت هذا العام 600م.
- النجاشي (أرماح Armah) يلي الحكم في مملكة (أكسوم) في الحبشة هذا العام وحتى عام 614م .

معالم الأمريكتين

- حضارة المايا لا تزال قائمة منذ مئات من السنين. إلا أنه في حوالي هذا العام 600م يبدأ الناس في حضارة المايا بالنزوح إلى أمريكا الشمالية للعيش في البراري الواسعة؛ بعد أن كانوا في أمريكا الوسطى؛ وهي بلاد برية ضيقة؛ قد انحسر البحر عنها رويداً؛ وسوف تستمر بهم الهجرة حتى تضعف حضارتهم في نحو عام 620م ويذكر أن فنون النحت قد تراجعت منذ هذا العام 600م .

⁽¹⁹¹⁾ معجم التراجم البيزنطية 190
⁽¹⁹²⁾ تاريخ المغرب الكبير 74/2
⁽¹⁹³⁾ حكام مصر 56

32

العام الثاني والثلاثون من المولد الشريف

عام 601م

22 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الخميس 601/1/1 م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 600 م
عبرية	17/تفيت/4361 سنة عادية 354 يوماً
قبطي	6/طوبة/317
عربي قري	يوم الخميس 16/شوال عام 22 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/22 قبل الهجرة
هندي	522/pausa/11
مايا	Lamat2 muan16 haab 9/8/7/8/8
3297 - 3298 سنة الديك الصينية	



- في يوم الجمعة 10 آذار من هذا العام 601 م تكسف الشمس في مكة المعظمة.
- في يوم الجمعة 24 آذار من هذا العام 601 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الاثنين 18 أيلول من هذا العام 601 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثاني والثلاثين في مكة المعظمة .
- في نحو هذا العام يتوفى القاسم بن محمد ﷺ ولم يكن قد أدرك البعثة؛ وهو في الجنة مع والديه؛ وزعم قوم أنه عاش حتى أدرك البعثة؛ وهذا غير صحيح؛ ولو كان كذلك لكان قد ذكر في أوائل الذين آمنوا وصدّقوا؛ ولكن أكبر سنّاً من علي بن أبي طالب؛ وموته من الأسباب التي لأجلها تعهد النبي ﷺ بتربية علي بن أبي طالب؛ وجعله في حجره.

معالم جزيرة العرب

- قال بعض أهل الأدب: في هذا العام 600 م تنتهي النهضة الأدبية الجاهلية؛ وتبدأ النهضة الإسلامية الأدبية. وقد كانت عدّة أحداث نهضت بالأدب الجاهلي؛ من ذلك التنافس بين الإمبراطوريتين الفارسية والرومية؛ وتحزب العرب إما لهؤلاء أو هؤلاء؛ وانتشار النصرانية بين العرب؛ وتجميع قصي بن كلاب لبني النضر بن كنانة؛ وإسكانهم مكة؛ وسنّه لقريش المآثر؛ وغزو الحبشة لليمن؛ والهوج الذي امتاز به ملوك العراق الحُميين.⁽¹⁹⁴⁾

معالم فارس

- الفرس يراقبون ما يجري في إمبراطورية الترك الشرقية بقلق، وهم في حذر من الترك الغربيين.

معالم الهند

- لا تزال تتدفق هجرات من بلاد الترك على الهند .

(194) تاريخ الأدب العربي لحنا الخوري

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الأحوال في إمبراطورية الترك الشرقية تزداد سوءاً بسبب الإضطرابات الداخلية.

معالم أوروبا

- الهمبارديون يخربون مدينة (بادوا) عاصمة مقاطعة بادوا شمال شرق إيطاليا هذا العام 601م. (195)
- الملك (ريكارد الأول Reccared I) ملك (القوط الغربيين/الفيزيغوت) في أسبانيا يموت هذا العام 601م ويخلفه عليهم الملك (ليوفا الثاني Liuva/Leova II) هذا العام 601م وحتى عام 603م. (196)
- القسيس (أوغسطين الصغير) الذي أوفده البابا إلى إنجلترا لتنصير أهلها عام 596م يطلب من البابا هذا العام 601م إمداده بعدد آخر من الرهبان لمساعدته، فأمدته بمجموعة كبيرة من الرهبان البندكتيين، فنجح نجاحاً كبيراً، وأسس دير (كانتبري Canterbury) ويبعث البابا إليه بصورة الكاهن ليدل على زعامته ورياسته، ولم يلبث الملك (أثلبرت Eadbald) ملك (Kent) أن اعتنق النصرانية على مذهب الملك (الكاثوليكية) وتبعه كثير من رعاياه، وأنعم على رجال الكنيسة بكثير من الأراضي وبهذا خرجت بريطانيا عن عزلتها وارتبطت من جديد بمؤثرات الحضارة الغربية وروما تسيطر على الكنيسة في إنجلترا. (197)



البابا جريجوري الكبير الذي صبغ الكنيسة بأبهة الأباطرة وكان عاملاً في نشر النصرانية على حساب المسيحية

- القسيس (ميليتوس Saint Mellitus) الذي صار فيما بعد ثالث أسقف (كانتبري Canterbury) والقسيس (بالينيوس St Paulinus) كانا فيمن وصل إلى (بريطانيا) هذا العام 601م كمدد لـ (أوغسطين الصغير).
- البابا (جريجوري الكبير) يقول هذا العام 601م (لقد مضى زمن طويل لم أغادر فيه الفراش وما أعظم اشتياقي إلى الموت) (198)

(195) الموسوعة العربية الميسرة 301
(196) تاريخ العصور الوسطى لعاشور 668/1، معالم تاريخ أوروبا لعمران
(197) تاريخ أوروبا لعاشور 107/1، 185، قصة الحضارة 367/14
(198) قصة الحضارة 347/14

33

العام الثالث والثلاثون من المولد الشريف

عام 602م

21 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الجمعة 602/1/1م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 601م
عبرية	2/تفيت/4362 سنة ناقصة 383 يوماً
قبطي	6/طوبة/318
عربي قري	27/شوال عام 21 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/21 قبل الهجرة
هندي	523/pausa/11
مايا	9/8/8/13 muan16 haab Ben3
3298 - 3299 سنة الكلب الصينية	

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثالث والثلاثين في مكة المعظمة ولا زال على حالته يتبعد شهراً من كل عام في غار جبل حراء في مكة المعظمة.
- في نحو هذا العام النبي ﷺ يتبنى زيد بن حارثة الكلبي، وهو صبي من العرب أصابه سي وحمل إلى سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فوهبته للنبي ﷺ فيعتقه ويتبناه، وفي أحد مواسم الحج يتعرف عليه قومه في مكة، فيفرح بهم ويفرحون له إلا أنه أبا أن يفارق النبي ﷺ فيبقى قومه بمكة في ديار قريش الخمس .

معالم جزيرة العرب

- في نحو هذا العام يُولد سعيد بن عامر بن حزيم القرشي.
- لا زال زهير بن أبي سلمى المُرَنيّ يمدح هرم وسانن اللذان أحمدا حرب داحس والغبراء بتحمل الديات من مالهيهما؛ فقال فيما قال في مدحهما قصيدة ؛ منها:

1. لَمَنْ الدِّيارُ بَقْنَةُ الحِجرِ أَقْوِينَ مِنْ حَجِجٍ وَمِنْ شَهْرٍ
2. دَعَا ذَا وَعَدَ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ خَيْرَ الْبَدَاةِ وَسَيِّدَ الْحَضَرِ

معالم الشام والعراق

- الأعشى البكري؛ ميمون بن قيس؛ يمدح النعمان بن المنذر؛ ملك الحيرة؛ بقصيدة رائعة؛ هي الأولى والأخيرة، في هذه الأعوام، ومنها هذه الأبيات :

1. أترحل من ليلي ولما تزود وكنت كمن قضى الثبابة من دد
2. أرى سيفها بالمرء تعليق لبه بغانية حضود؛ متى تدن تبعد
3. إليك أبيت اللعن! كان كلالها إلى الماجد الفرع؛ الجواد الحمّد
4. طويل نجاد السيف؛ يبعث همّه نيام القطا بالليل في كل مهجد

5. فما وجدتك الحرب إذ فرّ نأجها على الأمر نغاساً على كل مرصد
6. لعمر الذي حجت قريش قطينه لقد كدّتهم كيد امريء غير مسند

معالم فارس

- ابن (مورس قيصر) يهرب من وجه (فوقا/فوقاس قيصر) إلى (كسرى الثاني) ملك فارس زوج أخته، فأكرمه وأرسل معه أحد أقاربه وهو (شهربراز) إلى الروم، فقهر جيشهم وحاول أن يقنعهم بتليك الابن ليعود هو ولا يتعرض لديارهم، فلم يقبلوا، فاستمرت المناوشات بين المعسكرين. (199)

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الملك (ون دي Wendi) ملك مملكة (سوي Sui) والذي يسميه الفتناميون (توي فان دي Tuy Văn Đế) يحشد جيش يقدر بنحو 120,000 رجل لاجتياح دولة (فتنام) في الجنوب في شتاء هذا العام 602م وملك (فتنام) الملك (لي نام دي الثاني Ly Nam Đế II) يدرك أن لا قبل له على مواجهة دولة (سوي) الفتية والقوية فيقرر أن يتخلى طوعاً عن الملك، ويفضل أن يكون تابعاً لملك (الصين) وكان الصينيون ينظرون إلى (فتنام) دوماً كمقاطعة من دولة (الصين) الكبرى، واستردوا مقاطعة (هانوي Hanoi) وهي التي يسميها الفتناميون (تونغ بين Tóng Bìn).
• الملايا تقضي على عدد من جنود مملكة (سوي) القوية.

معالم أوروبا

- في هذا العام 602م تزداد الحالة الاقتصادية في الإمبراطورية البيزنطية سوءاً، والشعب البيزنطي يتضجر، وكان أكثر المتضجرين هم الجنود، وكان (موريق قيصر) حليف (كسرى) ملك فارس، وكان بينهما عقد صلح وصداقة، إلا أن شعب (الآفار) بقيادة (خان الآفار) قد أخذ يزحف ويرابط بين (الدون) و(الفولجا) وأخذ يتوغل داخل (تراقيا) و(مقدونيا) فنقل قيصر كل قواته إلى جبهة الدانوب ضد (الآفار) فسيطرت قواته هذا العام 602م على جبهة (الدانوب) بل إنها تقدمت إلى ما وراء النهر، وأصدر أمره بعد ذلك بأن تقضي الجيوش فصل الشتاء على الحدود الشمالية بدلاً من العودة إلى العاصمة، فتمرد عليه الجنود وثاروا عليه تلك الثورة التي عرفت (بثورة الجند) ونادوا باللقائد (فوقا/فوقاس Phocas) زعيماً لهم، فزحفوا على العاصمة وقتلوا الإمبراطور (موريق) وأهل بيته ونادوا (بفوقاس) قيصراً عام 602م. (200)
- الإمبراطورية البيزنطية تزداد في عهد (فوكاس قيصر) سوءاً، وتزداد ضعفاً باضطراب، والحكومة تفقد سيطرتها في كثير من المدن والولايات، لقد كانت ثورة الجند ذات عواقب وخيمة على الإمبراطورية البيزنطية، فقد تولدت الفتن وزادت النزاعات بين الأحزاب داخل المدن، وشذت التمردات العرقية والدينية، وزاد الأمر سوءاً أن (فوقاس قيصر) اضطره أتباع مذهب الطبيعة الواحدة في المسيح، فلم يرض الشعب عن (فوقاس قيصر) بل حتى غير شعبه لم يرض عنه، واشترى مسالمة الآفار عن طريق رفع قيمة الجزية السنوية التي تدفعها لهم الإمبراطورية، إلا أن (الآفار) على الرغم من ذلك استمروا في اجتياح أرض البلقان كغيرهم من الشعوب السلافية المهاجرة.

وأخذ (فوقاس قيصر) بسفك دم كل من حوله في القسطنطينية من الذين يشك في ولائهم له أو الذين لا يأمن الغدر من طريقهم، فتخلّى عنه خيرة قادة بيزنطة.⁽²⁰¹⁾



القائد العسكري
للبيزنطيين سابقاً
يستولي على الحكم
ليصبح الإمبراطور
(فوقا/فوقاس قيصر)



نقد فوقا/فوقاس
قيصر

• (فوقاس قيصر) يبادر هذا العام إلى شراء مسالمة اللمبارديين مقابل تعهده بدفع جزية سنوية ضخمة لهم، وذلك خشية أن تكون له جبهتي قتال، لأن الفرس هبوا للثأر منه، لأنه ثار على مورييس قيصر وقتل كل أهل بيته، وكان كسرى الثاني صهر مورييس فقد تزوج ابنته مريم (ماريا) وكان لمورييس يد عليه إذ هو الذي ساعده على الإطاحة بعدوه (بهرام قوبين) الذي ثار في الأعوام الماضية ضد ملوك بني ساسان واغتصب العرش الساساني. وكان مورييس قيصر قد رأى أن مقاومة الاجتياح اللمباردي إنما تكمن في إعادة تنظيم الإدارة التابعة للإمبراطورية في إيطاليا، فقسم الأراضي الإيطالية إلى أمارات (دوقيات) في روما ويروجنا ونابلي وكالبريا ولنجوريا، وكلها تخضع كلها للنائب العام له في رافنا الذي سلمه السلطتين الحربية والمدنية، وكذلك لكل أمير في هذه الأمارات هاتين السلطتين في أمارته.⁽²⁰²⁾

• بابا الفاتكان يحافظ على علاقة الود بينه وبين بيزنطة لما رأى خطر (لمبارديا Lombardy) في (إيطاليا) على (روما).⁽²⁰³⁾

• في هذا العام 602م النائب العام للقيصر في (إيطاليا) ينقض المعاهدة التي عقدها البابا (جريجوري الكبير) مع (اللمبارديين) في (إيطاليا) في محاولة من البابا للحفاظ على أملاك (بيزنطة) هناك عام 568م إلا أن النائب العام نقضها، فنزلت الخسارة على البيزنطيين وخسروا هذا العام 602م (بادوا Padua) ثم (مانتوا Mantua) في نفس العام وهي آخر معاقل (بيزنطة).

• القسيس (أغسطين St. Augustine) في (بريطانيا) يجتمع بقساوسة (ولز Welsh) ويعنفهم بسبب عدم تقيدهم بتعاليم الكنيسة.

معالم إفريقيا

- والي مصر هذا العام 602م من قبل البيزنطيين هو (بتروس جستينوس) وحتى عام 603م .
- القمص (يوانس) يترهب في صحراء (شبهت) هذا العام 602م .

⁽²⁰¹⁾ تاريخ أوروبا لعاشور ، معالم تاريخ أوروبا لعمران ، الأخبار الطوال 106
⁽²⁰²⁾ تاريخ أوروبا لعاشور 157 / 1، 156، وغيره من المصادر المتقدمة
⁽²⁰³⁾ تاريخ أوروبا لعاشور 161/1

34

العام الرابع والثلاثون من المولد الشريف

عام 603م

19 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم السبت 603/1/1 م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 602 م
عبرية	9/تيفيت/4363 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	6/طوبة/319
عربي قري	يوم السبت 9/ذو القعدة عام 20 قبل الهجرة
فارسي شمسي	10/دي/20 قبل الهجرة
هندي	524/pausa/11
مايا	9/8/9/8/18 Etnab4 muan16 haab
3299 - 3300 سنة الخنزير الصينية	

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الرابع والثلاثين في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- معاذ بن جبل يولد هذا العام 603م.
- معاوية بن أبي سفيان يولد هذا العام 603م في مكة وهو الذي سيكون أول الملوك في الإسلام .
- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هريم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله فيهما :

1. صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالْثَقْلُ
2. تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ الْأَحْبَةِ بَعْدَمَا هَجَعْتَ وَدُونِي قُلَّةُ الْحَزْنِ فَالْرَمْلُ
3. وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ مَجَالِسَ قَدْ يَشْفِي بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ
4. وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَاعِدٌ رَشَدَتْ فَلَا غَمَّ عَلَيْكَ وَلَا خَذَلُ

معالم الشام والعراق

- في نحو هذا العام 603م ملك عرب العراق؛ النعمان بن المنذر يحبس الشاعر عدي بن زيد العبادي؛ بعد أن وشى به الواشون عنده؛ فجعل ينأشده كي يطلق سراحه؛ إلا أن النعمان تغافل عنه؛ فكتب عدي بن زيد إلى أخيه أبي بن زيد شعراً؛ وكان أخوه باب كسرى؛ فكتب كسرى أبرويز إلى النعمان في إطلاقه؛ ولكن النعمان قتله؛ ثم اعتذر لكسرى بأنه وجد مقتولاً؛ وشرع يعزي كسرى فيه؛ وبعث لكسرى ولده زيد بن عدي بن زيد العبادي؛ فجعله كسرى كاتباً له؛ ومترجماً في بلاطه؛ فسعى زيد بن عدي كيما ينتقم من النعمان لأبيه؛ فأغرى زيد كسرى أبرويز ببنات النعمان؛ وأخذ يصفهن له؛ ويذكر له محاسنهن؛ فطمع كسرى في أن يتزوج من بنات النعمان؛ وشق ذلك على ملك العراق؛ وضمن ببناته؛ وكره أن يزوج إحداهن من ملك أعجمي؛ وقال لزيد بن عدي: أما كان في عين السواد وفارس ما تبلغون به حاجتكم؟! وكتب إلى كسرى بالاعتذار؛ فلما جاء كتاب النعمان إلى كسرى؛ ترجمه

له زيد بن عدي؛ وأوله له؛ وقال له: إن العين التي قصد النعمان هي البقر! فغضب كسرى أبرويز؛ وكان جائراً، أنوكاً؛ فعزم على أن ينتقم من النعمان .

- النعمان الثالث ملك العراق يقتل عدي بن زيد العبّادي هذا العام 603م الذي كان كاتباً في ديوان كسرى؛ وقد بعثه كسرى رسولاً إلى قيصر عام 579م؛ وهو من شعراء العربية؛ وله من أغراض الشعر الزهد؛ فمن ذلك :

1. أعاذل! إن الجهل من لذة الفتى وإن المنايا للرجال بمصر
2. أعاذل! ما أدنى الرشاد من الفتى وأبعده منه إذا لم يسدد
3. أعاذل! ما يدريك أن مني إلى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد؟
4. كفى زاجراً للمرء أيام دهره تروح له بالواعظات وتغتدي

معالم فارس

- في هذا العام 603م يعلن كسرى أبرويز الحرب على فوقاس قيصر انتقاماً لصهره وصديقه موريس قيصر .⁽²⁰⁴⁾

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو



الأمير شوتوكو تانيشي مساعد
الإمبراطورة في حكم اليابان

- الخاقان يسمم الآبار التي بين مملكته وبين مملكة (سوي).
- إمبراطورة (اليابان Jaban) بعد التخطيط هي وشريكها في الحكم لإصلاحات إدارية في الدولة يعلنان هذا العام 603م عن ميثاق (السبع عشر مادة) المستوحى من الجمع بين الديانتين الكنفوشية والبوذية. وكان الأمير (شوتوكو تانيشي) مساعد الملكة في (اليابان) يجعل الدين لا يسيطر على السياسة/العلمانية في البلاد، وينشر سياسة التسامح وحرية الاعتقاد، ويهتم بالفنون الجميلة والمسرحية والآداب أسوة بالدولة الصينية العظمى.
- الأميرة (تونيري toneri) ابنة ملك اليابان السابق (كيم مي Kinmei-/Kimmei 欽明天皇)

(tennō) تموت هذا العام 603م.

معالم أوروبا

- القوط الغربيين (الفيزيقوط) في أسبانيا ينصبون (وتربخ/ويترك Wittoro/Witterich) ملكاً عليهم هذا العام 603م وحتى مقتله في عام 610م ومنذ أن ولي ركار্দ ملك القوت الغربيين فإن جميع خلفاء كانوا على النصرانية الكاثوليكية، ما عدى الملك ويترك هذا، فقد ظل أريوسياً، وكان قد قتل الملك ليوقا الأول بن ركار্দ وخلفه على الملك، وهو أحد النبلاء القوط .⁽²⁰⁵⁾
- يتوفى هذا العام 603م الشاعر (فورتناطوس Fortunatus) أحد شعراء الميروفنجيين وكان يعمل بلاط أحد ملوك.⁽²⁰⁶⁾
- في هذا العام بدأت الجامعات تنشأ في أوروبا .⁽²⁰⁷⁾

⁽²⁰⁴⁾ قصة الحضارة 295/12

⁽²⁰⁵⁾ تاريخ أوروبا لعاشور 668/1 ومعالم تاريخ أوروبا لعمران، كتاب دولة القوط الغربيين 105

⁽²⁰⁶⁾ تاريخ أوروبا لعاشور 427/2

⁽²⁰⁷⁾ تاريخ أوروبا لجوزيف نسيم 33

- الملك (أوجليف Agilulf) ملك (لمبارديا) في (إيطاليا) يتحول هذا العام 603م من المسيحية (الآريوسية) إلى النصرانية الكاثوليكية تحت تأثير زوجته، ولا يلبث شعبه إلا قليلاً حتى تبعه .

معالم إفريقيا

- في عام 603م يفيض النيل في مصر حتى يغمر مدينة أسنا؛ ويغرق أهلها، ويهدم منازلها .
- في هذا العام ولى الكنيسة القبطية في مصر (أناسطاسيوس) خلفاً للبطريق (دوميان) وأقبل من وادي النطرون إلى الاسكندرية، وبني بها كنيسة كبيرة تضاهي الكنيسة الإمبراطورية، وسماها كنيسة الملاك ميخائيل/ميكائيل، وفيها يقود (هرقل) المعارضة في الإمبراطورية الرومانية ضد (فوكاس) والمصريون يرون في هرقل الثائر منقذاً لهم من الاضطهاد الروماني ويبعث إلى مصر جيشاً بقيادة (بوناكيس) ففتح الاسكندرية، وقتل واليها الروماني الذي فضل أن يقاوم جيش (هرقل) والبطريق الروماني (تاودروس) يلجأ إلى كنيسة الاسكندرية خوفاً على حياته إذ لم يجد معيناً له بين المصريين، وانحاز (قزمان) الذي أخذ ثورة الإخوة الثلاثة مع (بولس) والي (سمنود) و(مريكانوس) والي (بنها) وامرأة من الوجهاء تدعى (كرستودورا) وتعاقدا على مقاومة ثورة (هرقل) لا سيما وقد جاءهم نبأ القائد (يونوز) الذي وجهه (فوقاس قيصر) إلى مصر؛ حتى عسكر في مدينا بنها) فأقبل عليه الأسقف (تاودروس) ونائبه (ميناً) وهما يلطبان الحماية؛ إلى أن (مريكانوس) و(كرستودورا) أغريا القائد (يونوز) كي يقتلها؛ فقتل الأسقف، أما نائبه فأخذ في جلده وتعذيبه؛ حتى مات بعد يومين، فذب الرعب في نفوس القساوسة، في حين أن هرقل عين قائداً يدعى (نسطاس) فجال في مصر فاتحاً، وجاء إلى راهب يدعى (ثوفيلس) لم يطق الأرض منذ أربعين عاماً؛ وإنما ظل على عمود أو برج، فبشره بالنصر حيث قتل (يونوز) وأسر (بولس) والي سمنود و(قزمان) اللذان من عليهما ولم يقتلها؛ وتفشت الفوضى؛ وعاف الكثير النصرانية.⁽²⁰⁸⁾

معالم الأمريكتين

- إمبراطورية (المايا) تتعرض لحرب في شهر مايو أيار من هذا العام 603م من قبل ملك يدعى (ياجاو شان مووان Yajaw Chan Muwan) وهو حاكم دولة (بونامباك Bonampak) .
- الأمير (كينيشا جاناها بأكال) إمبراطور (المايا) عام 615م يولد في هذا العام 603م في 3/26 منه .

(208) الأمة القبطية وكنيستها 105/2 فما بعدها

35

العام الخامس والثلاثون من المولد الشريف

عام 604م

18 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأحد 604/1/1م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 603م
عبرية	20/تيفيت/4364 سنة عادية 354 يوماً
قبطي	5/طوبة/320
عربي قري	يوم الأحد 19/ذو القعدة عام 19 قبل الهجرة
فارسي شمسي	10/دي/19 قبل الهجرة
هندي	525/pausa/11
مايا	Akbal5 muan16 haab 9/8/10/9/3
3300 - 3301 سنة الجرد الصينية	



- في يوم الأربعاء 22 كانون الثاني من هذا العام 604م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الخميس 16 تموز من هذا العام 604م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم السبت 26 كانون الأول من هذا العام 604م تكسف الشمس في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الخامس والثلاثين في مكة المعظمة .
- فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ تولد هذا العام 605م من زوجته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الأسدية، ولدت وقريش تبني الكعبة.
- لا يزال المجتمع القرشي يتذكر حادثة سرقة غزال الكعبة، ولا يزال المجتمع القرشي قلق على هيئته بين العرب وعلى تحمسه وتراثه. فيقرروا رفع باب الكعبة فوق القامة لثلا يتعدى عليها الفساق، لا سيما وأن بنيانها قد بدى عليه القدم والتصدع.
- قريش تجتمع لبنيان الكعبة، وتتصالح وتتجزأ الكعبة، فكل قبيلة تعاهدت على بناء جزء منها .
- لما أجمعت قريش أمرها في هدم الكعبة وبنائها، قام أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم - وهو خال أبي النبي وكان من أشرف قريش - فتناول من الكعبة حجراً من أساس، فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه. فقال يا معشر قريش، لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيباً، لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع رباً، ولا مظلمة أحد من الناس.
- كان النبي ﷺ منصرفاً إلى تعبه؛ منشغلاً بأمر نفسه؛ وقريش شرعت في بناء الكعبة؛ حتى إذا بلغ البنيان موضع الركن اختصمت قريش فيه، فكل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى؛ ثم إن القوم تناهوا؛ واتفقوا على أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا: فكان أول داخل عليهم رسول الله ﷺ فلما رآوه قالوا: هذا الأمين رضينا، هذا محمد .. فلما انتهى إليهم خبره الخبر، قال لهم ﷺ إلى ثوباء، فأتي به فأخذ الركن

فَوَضَعَهُ فِيهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: لِنَأْخُذَ كُلَّ قَبِيلَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ أَرْفَعُوهُ جَمِيعًا. فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَوْضِعَهُ وَضَعَهُ هُوَ بِيَدِهِ ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ.

معالم جزيرة العرب

- زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي؛ أحد الموحدين المتحفين؛ يموت هذا العام 604م في مكة؛ وكان ناسكاً؛ متألهاً؛ زاهداً؛ لا يأكل مما ذبح على الأنصاب والأوثان .
- في نحو هذا العام 604م يموت النابغة الذبياني؛ زياد بن معاوية؛ أبو أمامة؛ أحد اصحاب المعلقات؛ وكان حكم الشعراء يوم عكاظ؛ وفد على ملوك العرب في العراق والشام؛ ومن شعره في آخر عمره قوله :
 1. المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضمره
 2. تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره
 3. وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره
 4. كم شامت بي إن هلكت وقائل للسهل لسهه دره
- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله فيهما :

1. كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقيتين فالركن
2. لآل أسماء إذ هام الفؤاد بها حيناً وإذ هي لم تظعن ولم تبين
3. ألم تر ابن سنان كيف فضله ما يشترى فيه حمد الناس بالثمن
4. وحبسه نفسه في كل منزلة يكرهها الجبناء الضاقة العطن

معالم الشام والعراق

- في نحو هذا العام 604م ملك فارس؛ يستدعي ملك عرب العراق؛ النعمان اللخمي؛ فأحس النعمان بالشر؛ فجمع ماله وأهله؛ وسار بهم إلى جبل طيء ليجيروه؛ فتحوفوا كسرى؛ ولم يجيروه؛ فسار بهم إلى بني شيبان؛ وأودعهم عنده؛ ثم قدم النعمان بن المنذر إلى كسرى إبرويز؛ وكان عاتياً؛ غشوماً؛ فلقي زيد بن عدي بن زيد العبادي على قطرة ساباط فقال له: انج نعيم! فقد والله وضعت لك أختاً؛ لا يقطعها المهر الأرن! فلها بلغ باب كسرى؛ قيده وحبسه؛ فقتل مات بالطاعون هذا العام 604م وهو بالسجن؛ ويقال: بل ألقاه تحت أرجل الفيلة؛ فقتلته. وبسببه أهله وماله سيهيج يوم ذي قار؛ بين الفرس وأحلافهم؛ وبين بكر بن وائل؛ حيث ستنتصر بكر على الفرس.⁽²⁰⁹⁾
- كسرى ابرويز؛ ملك فارس؛ يجعل إياس بن قبيصة الطائي على عرب العراق ملكاً؛ وسيظل إياس في ملكه سبع سنين.
- تقريباً في هذا العام 604م يقع يوم أباغ في قول.⁽²¹⁰⁾
- الجاثليق (صبر يشوع) بطريرك الكنيسة الكلدانية المشرقية يموت هذا العام 604م وكان قد خرج مع (كسرى الثاني) في حربه على البيزنطيين قرب مدينة (دارا) .

⁽²⁰⁹⁾الخليج العربي في العصور القديمة 1033/2
⁽²¹⁰⁾المفصل في تاريخ العرب لجواد علي 294/3

- الراهب (يوحنا موشخوس John Meschos/Ιωάννης Μόσχος) يحل في أنطاكية هذا العام 604م وسوف يغادرها إلى مصر في عام 607م.

معالم فارس

- المنجمون والكهنة يحذرون كسرى من أن يزور طيسفون/المدائن، لأن في ذلك شؤم عليه، فلم يزرها حتى زمن غزو هرقل عام 627م و628م. (211)
- شيرين النصرانية حظية كسرى تقترح هذا العام 604م على كسرى أن ينصب (جريجوار/غريغوريوس) الأستاذ بمدرسة سلوكية الذي كان عالماً ناسكاً وجشعاً في الوقت نفسه (جاثليقاً) بعد أن مات الجاثليق (صبريشوع) فنصب باسم (غريغوريوس الأول). (212)
- حاكم أرمينيا في الجزء الفارسي هو (فويمان) هذا العام 604م وحتى عام 608م ولا يزال (سورين) هو الحاكم في أرمينيا في الجزء التابع لبيزنطة .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الإمبراطور (يانج شن) إمبراطور الصين من أسرة (سوي 隋朝 suí cháo) منذ عام 581م يقتله ابنه (يونغ تي Yang Ti) هذا العام 604م.



إمبراطور الصين يونغ تي قاتل أبيه

- الأمير (يونغ تي) قاتل أبيه يستولي على الحكم في الصين حتى عام 618م ويسعى للسيطرة على الصين اجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً بأسلوب قاسي لا رحمة فيه، ويأخذ في بناء المدن والمشاريع العملاقة من غير حساب، وذلك من ثروة الصين التي خلفها أبوه، ويسخر الشعب في بناء المشاريع وفي الحملات العسكرية بلا رحمة حتى ملّ منه الشعب وكرهوه، وكان يميل إلى توسيع مملكته على حساب الممالك التي حوالي مملكته . (213)
- الملك المعزول (شين شوباو Chen Shubao) الملك السابق لمملكة (تشين Chen) الزائلة يموت هذا العام 604م.

معالم أوروبا

- الملك (شيلدا Sledda) في مملكة (إسكس Essex) في إنجلترا يموت هذا العام 604م.
- الأمير (سيبرت Saebert) يخلف أباه ملكاً على مملكة (إسكس Essex) هذا العام 604م.
- الملك (سيبرت Saebert) في مملكة (إسكس Essex) في إنجلترا يقنع الناس في الدخول إلى النصرانية، ويدعمه عمه الملك (إثلبرت Aethelbert) ملك (كنت Kent) فتتحول المملكة هذا العام 604م من الوثنية إلى النصرانية. (214)

(211) إيران في عهد الساسانيين 437

(212) إيران في عهد الساسانيين 470

(213) الموسوعة العربية الميسرة 1039 ، تاريخ الصين 68/1

(214) الموسوعة العربية الميسرة 151

- لوثير الثاني ملك نوستريا الميروفنجي، يهزم هذا العام 604م أمام الملكة بريهيلدا وحفيديها بالقرب من (إيتامبس Etampes). (215)

- بابا الفاتكان في روما البطريرك (جريجوري الأول/الكبير Pope Gregory I) يتوفى هذا العام 604م وكان قد ولد عام



بابا روما الجديد

- 590م يقول عنه (ول ديورانت): وضع للأديرة قانوناً كما وهبها (بندكت) حكماً. وكان (جريجوري الكبير) معادياً للتراث الكلاسيكي الذي أوشك أن يزول في ذلك الوقت لولا جهود الرهبان الإيرلنديين، وكان قد شغل مركزاً خطيراً في المرحلة الأولى من تاريخ الرهبة البندكتية، وأحب العزلة والرهبة، ورأى أن أفضل قانون للرهبة هو قانون القسيس (بنوا النورسي Benoit de Nursie) (480م - 547 أو 555) الذي قن الرهبة البندكتية ومؤسس دير جبل (كا سنو Mont-Cassin) والذي ألف كتاب (النظام) لرهبانه. فكان (جريجوري الكبير) قد اعتزل مع بعض تلاميذه في منزله الذي تحول فيما بعد إلى دير القسيس (أندراوس) في (روما) وبعد هذه العزلة خرج بعد أشهر ليدخل في خدمة الكنيسة، وعمل على نشر هذا النظام حينما اعتلى عرش الإكليروس في الفاتكان، غير أنه حدد للرهبة أهدافاً لم يذكرها مؤسس دير جبل (كاسينو) وهو لو عرضت عليه لربما رفضها. (216)
- القسيس (سبنيان Sabinian) يجلس في الفاتكان في روما على كرسي الإكليروس ليكون بابا (Pope) الفاتكان السادس والستون في 13 أيلول/سبتمبر خلفاً للبابا (جريجوري الكبير) الذي توفي هذا العام 604م.
- الملك (إثلبرت Aethelbert) ملك (كنت Kent) يؤسس كنيسة القسيس (بولس St. Paul) في (لندن London) هذا العام 604م.
- القسيس (ميليتوس Saint Mellitus) الذي صار فيما بعد ثالث أسقف (كانتيري) يعينه القسيس (أغسطين) أسقفاً على (شرق سكسونيا East-Saxons) وكنيسة القسيس (بول) في (لندن London) هذا العام 604م.
- القسيس (أغسطين) يعين القسيس (جوستوس Justus) أسقفاً على (روتشستر Rochester) هذا العام 604م.
- أساقفة مقاطعة (ولز Welsh) في (بريطانيا) يجتمعون مع القسيس (أغسطين Augustine) للمرة الثانية هذا العام 604م.
- ملك (برنيشا Bernicia) الملك (أفيثوفري Aethelfrith) لوثن ي غزو مملكة (ديرا Deira) ويقع تل الملك (ايديلريك Aedilric/Aethelric/Aethelric) هذا العام 604م ويتزوج من ابنة الملك (إيلا Aelle) الأميرة (أكا Acha/aacha) لأجل أن يكون ملكه على هذه المملكة شرعياً، فيولد له منها هذا العام أيضاً ابنه البكر الملك (اوزوالد Oswald) ملك (نورثمبرديا Northumbria) الذي تنصر هو وأمه بعدد على يد رهبان (أيونا Iona) وكان من أعظم أنصار الديانة النصرانية.
- الأمير (أدوين Edwin) ابن شقيق الملك السابق (أيلا Aelle) في مملكة (ديرا Deira) يهرب إلى أراضي الأمير (لاغو Iago) زعيم مقاطعة (قنيدد Gwynedd) هذا العام 604م.

(215) معالم تاريخ أوروبا عمران 145
(216) موسوعة تاريخ أوروبا 1/ 237، 263، قصة الحضارة 14/ 348

معالم إفريقيا

- في نحو هذا العام يُعين (المقوقس) والياً على الوجه القبلي لمصر؛ أي صعيد مصر؛ واسمه (جرجس بن مينا بركوبوس) بينما كان اليوناني المتغطرس (آمون مينا) والياً الوجه البحري، أما والي مصر الوسطى أو الجانب الغربي من النيل فهو (كيروس) وسيكون (المقوقس) عظيم مصر نحو عام 630م.⁽²¹⁷⁾

معالم الأمريكتين

- الإمبراطورة (يوهل إيكنال yohl ik'nal) توت في 11/7 من هذا العام 604م ويخلفها على الحكم ابنها الإمبراطور (آج ني يوهل مات Aj ne' Yohl Mat) وكان شجاعاً رد هجمات الغزاة التي كانت تلحق أضراراً بمملكته، وكان يعرف أيضاً باسم (Aka Ajen Yohl Mat/Ah Neh Yohl Mat/Ah Ne Ohi Mat/Ah Lawal MatAahc-Kan/Ah K'an/Ac-Kan).

⁽²¹⁷⁾ تاريخ الأمة القبطية وكنيستها 123/1 وما بعدها

36

العام السادس والثلاثون من المولد الشريف

عام 605م

17 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الإثنين 1/1/605م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 604م
عبرية	2/شباط/4365 سنة كاملة 385 يوماً
قبطي	6/طوبة/321
عربي قري	يوم الإثنين 1/ذو الحجة عام 18 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/18 قبل الهجرة
هندي	526/pausa/11
مايا	9/8/11/9/9 muan17 haab Muluc7
3301 - 3302 سنة الثور الصينية	



- في يوم الاثنين 11 كانون الثاني من هذا العام 605م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السادس والثلاثين في مكة المعظمة وهو على سيرته السابقة في تعبه وتحننه وسمته النبيل.

معالم الجزيرة العربية

- أبو الأسود الدؤلي يولد هذا العام 605م وليس له رؤيا ولا صحبة، وهو من أصحاب علي بن أبي طالب.⁽²¹⁸⁾
- جابر بن عبد الله الأنصاري؛ أحد أصحاب النبي يولد هذا العام 605م في يثرب/المدينة.
- عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي؛ أحد أصحاب النبي يولد هذا العام 605م في مكة.
- أبو قتادة أحد أصحاب النبي يولد هذا العام 605م.
- أبو أسيد الساعدي؛ أحد أصحاب النبي يولد هذا العام 605م في يثرب/المدينة.
- الشاعر السليك بن عمير التميمي؛ يموت هذا العام 605م وكان يعرف بأمه فيقال له: السليك بن السليكة؛ وكانت أمة سوداء؛ فهو أحد أغربة العرب؛ وكان صعلوكاً أقمماً؛ وأرسل كثيراً من الأمثال؛ كان هو أول من تكلم بها؛ وهو من العدائين المشهورين في العرب؛ معروفاً بالفتك؛ يغير على اليمن؛ ولا يغير أبداً على مضر؛ وإلا فإنه يغير على ربيعة. قتله أسد بن مدرك الخثعمي. ومن شعره:

1. وعاشية رجّ بطان ذعرتها
بصوت قتييل؛ وسطها يتسيف
2. كأنّ عليه لئون برد محبر
إذا ما أتاه صارخ متلهّف
3. فبات له أهل؛ خلاء فئاؤهم
ومرت بهم طير؛ فلم يتعيفوا
4. وكانوا يظنون الظنون؛ وصحبي
إذا ما علوا نشزا؛ أهّوا؛ وأوجفوا
5. وما نلتها حتى تصعلكت حقة
وكنيت لأسباب المنية أعرف
6. وحتى رأيت الجوع بالصيف ضربي
إذا قمت يغشاني ظلال فأسدف

- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله فيهما :

1. قف بالديار التي لم يعفها القدم بلوى! ؛ وغيمها الأرواح واليدم
2. لا الدار غيرها بعدي الأنيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم
3. إنَّ البخيل ملوم حيث كان ولكـ كـنَّ الجواد على علاته هرم
4. هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

معالم الشام والعراق

- يوم ذي قار بين العرب والفرس يقع هذا العام 609م على الراجح، إذ طلب كسرى من إياس بن قبيصة الطائي ملك العراق أن يأتيه بأدرع النعمان بن المنذر وودائعهم، وكان النعمان قد خلفها وديعة لدى بني شيبان من بكر بن وائل؛ وامتنع هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود الشيباني من تسليمها لإياس، فكانت هذه الواقعة العظيمة والمؤلمة التي انتصر فيها العرب على الفرس ومن تبعهم من العرب وهو يوم من أعظم أيام العرب؛ وقد أغرَّ كسرى بعض غواة العرب؛ وظنَّ أن العرب من رعاياه؛ وأنهم قد سلموا له نواصيتهم؛ وأنه قادر على أن يذلهم ويقتلهم كما فعل مع بني تميم في يوم صفقتها في العام الماضي 608م فهو يرى الآن أن بكر بن وائل خارجة اليوم عن طاعة ولي أمرها؛ فأعدَّ لها العدة؛ وعقد للغاوي إياس بن قبيصة لواء؛ ورمى به العرب؛ وأعدَّت العرب عدتها؛ وهم يدركون أنهم مقبلون على حرب لا يطيقونها؛ ولكنهم أبوا حياة الذل؛ وهاج الشعر بالشعراء؛ وخرج نساء بكر بن وائل وأطفالهم إلى ميدان المعركة بذي قار؛ فاشتدَّ حماس القوم؛ والتقى الجمعان في يوم حار؛ وأذاق الفريقان بعضهما البعض من حرِّ الحرب ما لا يعلمانه من كيد بعضهم؛ إلا أن الحرب كانت في بلاد العرب؛ وكانوا هم أدرى بصحرائهم؛ فذالت بكر بن وائل على الفرس؛ وانكفىء الفرس؛ واستحرف فيهم القتل؛ في يوم لم تعرف العرب له مثيل؛ وقتل المهزوم إياس بن قبيصة إلى كسرى؛ وأبلغه أن جيشه قد انتصر؛ خشي أن يقتله؛ لأن (أبرويز) كسرى كان أهوجاً؛ أنوكاً؛ فكان يقتل كل من يخبره أن جيشه قد هُزم .⁽²¹⁹⁾
- كسرى يدعو النعمان بن المنذر ليمثل بين يديه في طيسفون/المدائن، فلما قدم عليه هذا العام 605م سجنه؛ ثم أمر به فرمى تحت أرجل الفيلة فقتله، وقيل بل مات هذا العام في السجن .⁽²²⁰⁾
- إياس بن أبي قبيصة يحكم العراق بعد أن غضب كسرى على آل نصر الخمين ويدوم حكمه حتى عام 614م.⁽²²¹⁾
- النصارى النساطرة ينتخبون لكنيستهم الجاثليق (غريغور) خلفاً للجاثليق (صبر/سبر يشوع) الذي توفي عام 604م وكان النساطرة قد رشخوا (غريغور الكشكري) الذي يشغل (مطرافوليطية) مدينة نصيبين، غير أن أتباع (حانا الحديبي) والمو نوفيذين قد رشخوا (غريغور) أسقف (تل بسمي) من منطقة (فرات ميشان) واستطاعوا أن يكسبوا الملكة (شيرين) التي أصرت على (كسرى الثاني) بأن يعين أسقف (تل بسمي) جاثليقاً، فعينه حتى عام 609م .

⁽²¹⁹⁾ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ؛ أيام العرب ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية 283 ، الدكتور عبد العزيز سالم ، صفحة 261 ، الدولة العربية 198،205 ، يرى بعض المؤرخين أن هذا اليوم هاج في عام 609م
⁽²²⁰⁾ تاريخ العرب في عصر الجاهلية د. السيد عبد العزيز سالم 276
⁽²²¹⁾ تاريخ العرب في الجاهلية د. السيد عبد العزيز 282

- الأيهم بن جبلة بن الحارث بن حُجر الجفني ملك عرب بلاد الشام يفر من وجه الاجتياح الفارسي في هذا العام 605م ويلحق بمشارف الإناضول فالقسطنطينية .
- الراهب ماروثا يقود حركة النصارى اليعاقبة المناهضة للذسورية هذا العام 605م وهو الذي سينصب رئيساً على يعاقبة المشرق فيما بعد.⁽²²²⁾

معالم فارس

- الفرس يستولون على (دارا) و(الرها) و(هيرا بوليس) و(حلب) و(أباميا) و(دمشق) هذا العام 605م وحتى عا 613م والروم يندحرون أمامهم.⁽²²³⁾

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- في هذا العام 605م أو في عام 617م الزعيم (سونغتسين جمبو Songtsen Gampo) تتوحد مملكة (التبت) تحت زعامته وهو دون العشرين من عمره، وهو يعرف لدى الصينيين بـ (قيزونقلونقران Qizonglongzan) وكان أبوه الملك (نامري لونتسين Namri Löntsen) قد قضى مسموماً، وكان الملك الجديد قد تزوج في وقت لاحق بامرأة من بلاد (النيبال) تدعى (بهاريكوتي ديفي Bhrikuti Devi) كما أنه صاهر ملوك (تانج) في الصين؛ حيث تزوج الأميرة (وين شينغ Wen Cheng) .
- في هذا العام 605م ملك (التبت) يستدعي عدداً من أ كابر كهنة (بوذا) مثل (شانتراك شيتا shantarakshita) و(باداماسامبافا padmasambhava) لأجل أن يعلموا التبتين البوذية، ثم لا تلبث بلاد (التبت) حتى كانت أكبر معقل للبوذية، ويبعث إلى الهند وزيره (تونمي سامبوتا thonmi sambhota) إذ رغب من الهنود مساعدته في وضع أبجدية اللغة التبتية وتأسيس قواعد لها.
- ملك الصين (يانغ دي yangdi) قاتل أبيه يبعث برسالة مودة إلى ملكة (اليابان) هذا العام 605م.
- الصينيون يشرعون في بناء جسر أنجي الذي ينفذ خطة بناء المهندس لي تشون وغيره من معاونين، وسوف ينتهون من بناءه عام 617م وهو جسر لا يزال إلى اليوم باسم جسر تشاوتشو .
- الصينيون يشرعون هذا العام 605م في شق قناة بطول 2000 كم وهذا النهر يربط بين نهر هايخة والنهر الأصفر ونهر اليانغتسي ونهر تشياتانغ، وسخروا لهذا المشروع مليونين من أفراد الشعب الكادح، وشكلت هذه القناة عاملاً حيوياً للصين اقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً .⁽²²⁴⁾

معالم أوروبا

- يموت هذا العام 605م القسيس (أوغسطين) الذي هو أول أسقف على (كانتر بري Augustin de Canterbury) في ضواحي (لندن) في (إنجلترا).⁽²²⁵⁾

⁽²²²⁾ المسيحية العربية وتطورها 61

⁽²²³⁾ قصة الحضارة 9/12

⁽²²⁴⁾ تاريخ الصين 69/1

⁽²²⁵⁾ تاريخ أوروبا لعاشور 107/1، معالم تاريخ أوروبا لعمران 111

- الطبيب الإسكندر (التراليسي) يموت هذا العام 605 م وكان قد ولد عام 535 م.⁽²²⁶⁾
- في هذا العام 605 م يولد الأمير (أوزوالد Oswald) الذي سيصير ملكاً على (نورثمبرديا Northumbria) فيما بعد، حيث سيخلف أباه الوثني (ايثلفريث Aethelfrith) الذي هو الآن الملك على مقاطعة (بيرنيكا Bernicia) وأمه هي الملكة (آكا Acha) من مقاطعة (ديرا Deira) وكان عاملاً مهماً في انتشار النصرانية في (بريطانيا).

معالم إفريقيا

- بابا الأقباط في الإسكندرية (دميانوس) يتوفى هذا العام 605 م وهو الذي ولي كرسي البابوية في 2 من شهر أبيب القبطي من عام 285 قبطية الموافق 26 يونية من عام 569 م وهو العام السابق للعام الذي ولد فيه النبي ﷺ وكان قد قضى في منصبه ستاً وثلاثين عاماً، وهو البابا الخامس والثلاثون على كنيسة الاسكندرية في مصر، وسيخلفه البابا (أنسطاسيوس) في عام 598 م.⁽²²⁷⁾

⁽²²⁶⁾ قصة الحضارة 9/12
⁽²²⁷⁾ قصة الكنيسة القبطية 163/2

37

العام السابع والثلاثون من المولد الشريف

عام 606م

16 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الأربعاء 606/1/1م جرجارية
جوليانية	29 ديسمبر 605م
عبرية	13/تفيت 4366 سنة ناقصة 353 يوماً
قبطي	6/طوبة/322
عربي قري	يوم الأربعاء 12/ذو الحجة عام 17 قبل الهجرة
فارسي شمسي	10/دي 17 قبل الهجرة
هندي	527/pausa/11
مايا	Lx8 muan17 haab 9/8/12/9/14
3302 - 3303 سنة النمر الصينية	

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه السابع والثلاثين في مكة المعظمة .

معالم جزيرة العرب

- الشاعر لبید بن ربیعۃ بن مالک بن جعفر بن کلاب العامري؛ يأتي مجلس الملاء من قريش في دار الندوة في مكة؛ ويسمعهم رثائه في النعمان الثالث بن المنذر ملك العراق؛ الذي قتله كسرى أبرويز في العام الماضي؛ وكان لبید متألهاً؛ وكأنه كان يدين باليهودية؛ وقد عرّ عليه إذلال كسرى لآل نصر ملوك الحيرة؛ كما ذلّت عند قيصر غسان؛ وهو في قصيدته هذه يحذر من الركون إلى الدنيا؛ والاعتزاز بزخارفها :

1. أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ ؛ مَاذَا يُحَاوِلُ ؛ أَنَحْبَ فَيَقْضَى ؛ أَمْ ضَالًّا ؛ وَبَاطِلٌ ؟
2. أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
3. وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دَوِيهِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
4. وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعِيهِ إِذَا كَشَفَتْ عِنْدَ إِلَهِهِ الْمَحَاصِلُ
5. وَمَا نَسِجْتَ أَسْرَادَ دَاوُدَ وَابْنِهِ مِضَاعِفَةً مِنْ نِسْجِهِ إِذْ يَقَابِلُ
6. لِيَكْ عَلَى النُّعْمَانِ شَرْبٌ ؛ وَقَيْنَةٌ وَمُخْتَبِطَاتٌ كَالسَّعَالِيِّ أَرَامِلُ
7. لَهُ الْمَلِكُ فِي ضَاخِي مَعْدٌ وَأَسْلَمَتْ إِلَيْهِ الْعِبَادُ كُلُّهَا مَا يُحَاوِلُ
8. وَغَسَّانُ ذَلَّتْ يَوْمَ جَلَّقَ ذَلَّةً بِسَيِّدِهَا وَالْأَرِيحِيِّ الْمَنَازِلُ
9. حِبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحِبَائِلُ
10. إِذَا الْمَرْءُ أَسْرَى لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ قَضَى عَمَلًا ؛ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلٌ

- كان كسرى (أبرويز) يبعث بعير إلى عامله في اليمن في نحو هذا العام 606م وكانت هذه العير تمر بجزيرة العرب؛ فكان يذرقها له سادة العرب؛ فكان يبعث بها بخفارة إلى ملك الحيرة؛ وكان ملك الحيرة يبعث معها بخفراء من ربعة بن نزار بن عدنان؛ حتى إذا خرجت من بلادهم يخفروها له بنو تميم؛ فلما كانت عند هودّة بن علي الحنفي؛

وكان ملك هَجَرَ إلى اليمامة؛ وهو من ربيعة؛ قال للأساروة : انظروا الذي تجعلونه لبني تميم بن مُر فأعطونيهِ! وأنا أكفيكم أمرهم؛ حتى تبلغ اليمن. فأجابه . فلما كانوا ببلاد تميم؛ أغارت تميم عليهم؛ وأسروهم؛ واقتدى هوزة بن علي نفسه بثلاثمائة بعير؛ فأطلقوه؛ وهو الآن يقصد كسرى في بلاد فارس.

- لا زال زهير بن أبي سُلمى يمدح هِرم بن سنان ؛ والحارث بن عوف ؛ فكان يُخْرِج في كل حَوْلٍ قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء ؛ وهذا بعض قوله في هِرم :

1. أَمِنْ آل لَيْلَى عَرَفَتِ الطُّلُولَا بِذِي حَرْضٍ مِائِلَاتٍ مَثُولَا
2. بَلَّيْنِ وَتَحَسَّبَ آيَاتُهُ: - عَنْ فَرَطٍ حَوْلَيْنِ رَقَا مُحْيِلَا
3. إِلَيْكَ سِنَانُ الْغَدَاةِ الرَّحِيلِ أَعْصَى النِّهَاةِ وَأَمْضَى الْفُؤُولَا
4. فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ بَنِي وَائِلٍ وَارْهَبِيهِ جَدِيدَا

معالم الشام والعراق

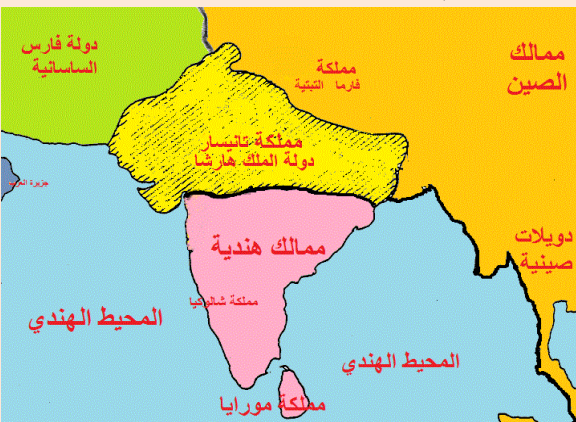
- كسرى الثاني يستمر في فتوحاته ويتوغل في الأراضي التابعة لبيزنطة، وتزداد قوته شيئاً فشيئاً، ويقوم هذا العام باقتياد الكثير من أهالي سوريا أسارى إلى فارس انتقاماً لمورس قيصر. (228)

معالم فارس

- هوزة بن علي الحنفي يقصد كسرى (أبروز) ليقص له ما كان من بني تميم؛ ويتظلم له؛ فيعده كسرى بأن يدرك منهم ثأره. وهوزة يقترح على كسرى خطة ليوقع ببني تميم؛ فقال لكسرى: احبس عنهم الميرة! فإذا فعلت ذلك بهم سنة؛ أرسلت معي جنداً؛ فأقيم لهم السوق؛ فإنهم يأتونك؛ فتصيبهم عندئذ! وكسرى يرى لهوزة رأي؛ وعقل؛ وولاء لتاجه؛ فيعقد على رأس هوزة تاجاً؛ ويسقيه الخمر في كأس من ذهب خالص .
- كسرى يحبس عن بني تميم بن مُر الميرة هذا العام 606م في سنة مُجْدِيَّة . كما هو رأي هوزة الماكر؛ وعقله الفاتر .

معالم الهند

- في هذا العام 606م قامت إمبراطورية (ثانيسار Thanesar) الفتية تحت حكم الإمبراطور (هارشا فاردهانا Harsha Vardhana)



وعاصمة ملكه مدينة (كانوج Kanauj) وهي الإمبراطورية القوية التي قامت بعد فترة من سقوط إمبراطورية (جوبتا) الأقوى، وكان (هارشا) ملكاً قوياً، توج ملكاً وهو في السادسة عشر من عمره 16 وذلك في نيسان إبريل من هذا العام، واستطاع أن يوحد معظم دويلات الهند الشمالية تحت تاجه عام 612م ودانت له ملوك الهند، وكان جيشه مكون من خمسة آلاف من الفيلة، وخمسين ألف من الخيالة، ومثلهم من الشاة، وكان يدين للبوذية قد نبذ الهندوكية، وكان فيلسوفاً، أديباً شاعراً، محباً للفن، قهر الملوك في شمال الهند

ليؤسس هذه الإمبراطورية الداعية للبوذية، وكان يتفقد أحوال رعيته، وينظر في قضاياهم ويعدل بينهم، وكان قد حرم على رعيته قتل البهائم، سيتوفى (هارشا) في عام 647م وهو ابن (برابهاكار فردهان Prabhakar Vardhan) والشقيق الأصغر لـ (راجيا Rajya vardhan) وقد حفظت هذه الإمبراطورية الحضارية للهند شخصيتها وفكرها، ورعت كل من الهندوكية والبوذية، ثم في وقت متأخر نشأت في الجنوب إمبراطورية (بولاكشتي Pulakeshin) فكانت منافسة لها في السيطرة على الهند حتى قضت بالفتح الإسلامي بعد وفاة النبي. ⁽²²⁹⁾

معالم الصين والتبت والترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- العلاقات مع الهند تزداد قوة ومتانةً في عهد إمبراطور الهند الأكبر الملك (هارشا) وكثير من المحاج الصينيين يزورون الأماكن البوذية المقدسة في الهند، والحضارة الهندية تلتح بالحضارة الصينية، فتزدهر حضارة بوذية مهيمنة بتلك الأجناس، وتنتعش بلاد (أندونيسيا) و(ماليزيا) ونواحيهما .
- إمبراطورية (كوريا goguryeo) تكون علاقة جيدة ومميزة مع إمبراطورية الترك الشرقية.

معالم أوروبا

- بابا الفاتكان (سبنيان Pope Sabinian) يتوفى في 22 فبراير من هذا العام 606م.
- في هذا العام 606م أو في عام 615م يموت الملك (بيبا Pybba) في مقاطعة (ميرسا Mercia) البريطانية، وهو والد الملك (بيندا penda) ووالد الأمير (إيوا Eowa) وكان الملك الراحل قد ولد في عام 570م وولي عرش مملكته عام 593م.
- في هذا العام 606م يموت القسيس (قرياقص / كيرياكوس الثاني Cyriacus II) بطريرك الكنيسة (البيزنطية) في (القسطنطينية) ليخلفه عليه القسيس (سرجيوس الأول Sergius I) ولكن عام 610م. ⁽²³⁰⁾

معالم إفريقيا

- التجار الهنود يستأنفون رحلاتهم إلى شرق إفريقيا بشكل واسع ومنظم .

⁽²²⁹⁾ تاريخ العالم لهامرتن 270/4، 293، الهند للمؤلف مانورام موداك 110، الموسوعة العربية الميسرة 1894، الهند القديمة للندوي 261
⁽²³⁰⁾ معجم التراجم البيزنطية 36

38

العام الثامن والثلاثون من المولد الشريف

عام 607م

15 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الخميس 607/1/1 م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 606 م
عبرية	24/تفيت/4367 سنة عادية 354 يوماً
قبطي	6/طوبة/323
عربي قري	يوم الخميس 22/ذو الحجة عام 16 قبل الهجرة
فارسي شمسي	10/دي/16 قبل الهجرة
هندي	528/pausa/11
مايا	Cauac9 muan17 haab 9/8/13/9/19
3303 - 3304 سنة الأرنب الصينية	



- في يوم الخميس 9 تشرين الثاني من هذا العام 607 م يخسف القمر في مكة المعظمة.
- في يوم الأحد 5 أيار من هذا العام 607 م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الثامن والثلاثين في مكة المعظمة وهو على سيرته السابقة في تعبدته وتحنثه وسمته النبيل، مع زوجته النبيلة خديجة بنت خويلد، وابنته فاطمة الزهراء في عامها الثالث، ومعه في بيته أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب.

معالم جزيرة العرب

- حفصة بنت عمر بن الخطاب تولد هذا العام 607 م بمكة، وهي التي سيتزوجها النبي ﷺ في عهده المدني لتكون أم المؤمنين. (231)
- سنة مجدبة تصيب بني تميم بن مَرٍّ في وسط نجد هذا العام 607 م بسبب أن كسرى كان قد حبس عنهم الميرة؛ كما كان هُوذة الحنفي قد اقترح عليه في العام الماضي 606 م ليوقع ببني تميم في العام القادم 608 م.
- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيهما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله في هرم:

1. لَمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا يَرِي عَفَا وَخَلَّاهُ حَقَبٌ قَدِيمٌ
2. تَحَمَّلَ أَهْلُهُ مِنْهُ فَبَانُوا وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رَسُومٌ
3. عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنِ سَاقِ فَأَكْشَبَةُ الْعَجَّالِزِ فَالْقَصِيمِ
4. لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا هَرَمَ بَنُ سَلْمَى بَمَلْحَى إِذَا اللُّؤْمَاءُ لِيَمُوا
5. وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عِيٍّ الْكَلْسَانِ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخِصُومُ
6. وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ الْمَخُولُ وَالْعَدِيمُ

7. وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرَمَ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
8. كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبَوَهُ إِذَا أَزَمَتْهُمْ يَوْمًا أَزُومَ

معالم الشام والعراق

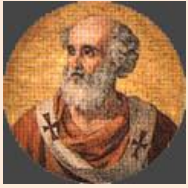
- في هذا العام 607 م الراهب (باباي الكبير) يتعهد الكنيسة النسطورية نظراً لشغور الكرسي النسطوري. (232)
- الراهب (يوحنا موشخوس John Meschos/Ιωάννης Μόσχος) يرحل عن أنطاكية هذا العام 607 م متوجهاً إلى مصر .

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- الأمير الياباني (شوتوكو تائيشي) يبعث برسالة ودية إلى ملك مملكة (سوي) الصينية الملك (وينغ دي) .
- الملك (وينغ دي) إمبراطور (سوي) الصينية يضطرب غضباً من علاقة (كوريا goguryeo) الودية بالخاقان (زانقار كيمين خاقان Zhangar Kimen-Qağan 启民可汗/染干) في الإمبراطورية التركية الشرقية، فيقرر شن حرب شرسة أخرى ضد (كوريا) هذا العام 607 م بجيش قوامه أكثر من مليون جندي، إلا أن الكوريون ينتصرون في معركة (سالسو salsu) هذه الحرب بقيادة القائد (يولجي مونديكو Eulji Mundeok) .

معالم أوروبا

- بابا الفاتكان (بونيفاس الثالث Boniface III) البابا السادس والستين يتولى هذا العام 607 م في 2/19 شباط/فبراير وتآخر تعيينه قرابة العام بسبب بعده عن (روما) . (233)



بونيفاس الثالث

- البابا الجديد يضع بندين لقانون انتخاب البابا، كان أول البندين: يحظر على أي شخص أن يقترح تعيين خليفة للبابا مادام البابا حياً. وثاني البندين: يجب أن يكون اختيار البابا عن طريق الانتخابات الحرة، ويمكن أن يكون ذلك إلى بعد ثلاثة أيام من وفاة البابا.
- البابا (بونيفاس الثالث) يتوفى هذا العام 607 م في 11/12 تشرين الثاني/نوفمبر ويدفن في كنيسة القسيس (بطرس) .

- كرسي البابوية في (الفاتكان) يشغل لأكثر من تسعة أشهر .
- الملك (وترينج Witterich) ملك القوط الغربيين (الفيزي قوط Visigoths) في أسبانيا يدخل في حلف رباغي ضد الملك (ثيودريك الثاني Theuderic II) في (بورغنديا Burgundy) وكان بقية الحلفاء هم (ثيوديرت الثاني Theudebert II) ملك (أستراسيا Austrasia) و (كلوثير الثاني Clotaire II) ملك (نوستيريا Neustria) و (أوجليف Agilulf) ملك (لمبارديا Lombards) إلا أن الحلف لم ينجح في تحقيق الهدف.

معالم إفريقيا

- الراهب (يوحنا موشخوس John Meschos/Ιωάννης Μόσχος) يحل في مصر هذا العام 607 م قادماً من أنطاكية .

(232) المنجد 106
(233) تاريخ أوروبا لعاشور جدول البابوات ، المنجد في الأعلام 110

39

العام التاسع والثلاثون من المولد الشريف

عام 608م

14 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافقات يوم الجمعة 608/1/1 م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 607 م
عبرية	5/شباط/4368 سنة كاملة 385 يوماً
قبطي	5/طوبة/324
عربي قري	يوم الجمعة 4/محرم عام 14 قبل الهجرة
فارسي شمسي	10/دي/15 قبل الهجرة
هندي	529/pausa/11
مايا	9/8/14/10/4 muan17 haab KAN10
3304 - 3305 سنة التين الصينية	

معالم السيرة النبوية

- الرسول ﷺ يبلغ عامه التاسع والثلاثين في مكة المعظمة .
- الرسول ﷺ يرى في المنام و لمدة ستة أشهر الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح إلى أن أُستعلن له جبرائيل ﷺ .

معالم جزيرة العرب

- لا زال زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان؛ والحارث بن عوف؛ فكان يُخرج في كل حول قصيدة فيما بعد أن أحمدا حرب داحس والغبراء؛ وهذا بعض قوله في هرم:

1. غَشِيَتْ دِيَارًا بِالنَّقِيعِ فَتَهَمَدَ دَوَارِسَ قَدِ أَقْوِينَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ
2. أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمَّ يَبْقُ إِلَّا آلَ حَلِيمٍ مِنْضَدٍ
3. إِلَى هَرَمٍ تَهْجِرُهَا وَوَسِيحُهَا تَرُوحُ مِنَ اللَّيْلِ التَّمَامِ وَتَغْتَدِي
4. أَلَيْسَ بِقِيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ ثَمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدٍ
5. فَلَوْ كَانَ حَمْدُ يَخْلُدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلَدٍ
6. وَلَكِنْ مِنْهُ بَاقِيَاتٌ وَرَائِيَّةٌ فَأُورَثُ بَنِيكَ بَعْضُهَا وَتَزُودُ

- واثلة بن الأسقع الكوفي؛ أحد أصحاب النبي ﷺ يولد هذا العام 608 م.
- يوم الصَّفَقَةِ يهيج هذا العام 608 م في أول شهر جمادى الأولى؛ كما هي خُطَّة كسرى وهُوْدَة الحنفي للنيل من بني تميم؛ إذ إنَّ كسرى (أبرويز) كان قد أمدَّ ملكَ هَجَرَ واليَمَامَةَ ؛ هُوْدَة بن عليّ الحنفي؛ بِمِيرةٍ؛ وَتِجَارَةٍ؛ وأرسل معها ألفاً من الأساورة؛ يقودهم رجل يدعى (آزادفردز) وهو المُكْعَبِرُ في عرف العرب؛ فلما كانوا بالمُشَقَّرِ من أرض البحرين؛ حيث السوق المنعقد في كل عام؛ نادى منادٍ في بني تميم: إن كسرى قد بلغه الذي أصابكم في هذه السنة؛ وقد أمر لكم بِمِيرةٍ؛ فامتاروا! فانصبَّ عليه بنو تميم، فجعلوا إذا جاءوا إلى باب المُشَقَّرِ؛ أدخلوا واحداً واحداً؛ حتى يقتلوا كلها دخل رجلٌ، وهم لا يعلمون، ثم إنَّ رجلاً من بني تميم قال لهم: ويلكم يا بني تميم! أين عُقُولُكم؟

فتناول سيفه؛ وضرب سلسلة على باب المشقر؛ فقطعها؛ فانفتح الباب؛ فإذا الناس يُقْتَلُونَ! فثارت بنو تميم؛ فلما علم هَوْدَةُ أن القوم قد نَذَرُوا به! كَلَّمَ الْمُكَعْبِرَ في مائة منهم؛ فوهبهم له يوم الفِصْح؛ فصار يوم المشقر مثلاً، وهو يوم الصفقة لإصفاق الباب، وهو إغلاقه. وقال عبيد بن وهب التيمي في هذا اليوم :

1. تَذَكَّرْتُ هُنْدًا ! لَات حِينَ تَذَكَّرُ تَذَكَّرْتَهَا ؛ وَدَوْنَهَا سِيرَ أَشْهَرِ
2. حَازِيَّةٌ ؛ عَلَوِيَّةٌ ؛ حَلَّ أَهْلُهَا مَصَابِ الخَرْيَفِ بَيْنَ زُورٍ وَمَنُورِ
4. أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِي عَلَى النَّأْيِ أَنِّي حَيْثُ ذِمَارِي يَوْمَ بَابِ المَشَقَّرِ
5. ضَرَبْتُ رَتَاجَ البَابِ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً تَفَرَّجَ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ مُضَيَّرٍ

• وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح هَوْدَةَ في قصيدة طويلة هذا بعضها :

1. بَانَتْ سَعَادٌ ؛ وَامْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا وَاحْتَلَّتِ الغَمْرُ ؛ فَالجَدَّيْنِ ؛ فَالْفَرَعا
2. يَا هُوْدَ ! إِنَّكَ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ لَا يَفْشَلُونَ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعَا
3. مَنْ يَرِ هُوْدَةَ أَوْ يَحُلُّ بِسَاحَتِهِ يَكُنْ لهُوْدَةَ فِيمَا نَابَهُ تَبْعَا
4. يَا هُوْدُ ! يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ بَحْرِ المَوَاهِبِ لِلْبُورَادِ وَالشَّرعَا
5. سَائِلُ تَمِيمًا بِهِ أَيَّامَ صِفْقَتِهِمْ لَمَّا رَأَوْهُمْ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا
6. وَوسطَ المَشَقَّرِ فِي عِيْطَاءِ مَظْلَمَةٍ لَا يَسْتَطِيعُونَ فِيهَا ثُمَّ مَمْتَنَعَا
7. فَفَكَ عَنْ مَائَةٍ مِنْهُمْ وَثَاقَهُمْ فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ مِنْ غُلَّةِ خُلْعَا
8. بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الفِصْحِ ضَاحِيَةً يَرْجُو الإِلَهَ بِمَا سَدَّى ؛ وَمَا صَنَعَا

معالم فارس

- حاكم أرمينيا هو(أشوط) من هذا العام 608م وحتى عام 610م .
- الفرس يتقدمون في فتوحاتهم أمام اندحار الرومان انتقاماً من كسرى الثاني لصهره موريس قيصر الذي أعاده لملك آبائه يوماً ما.

معالم الهند

- الملك (أقابودهي الثاني Aggabodhi II) في مملكة (موريا Moriya) في جزيرة (سرنديب/سيريلانكا Serendib/Sri Lanka) يتوفي هذا العام 608م .
- الملك (سانغا تيسا الثاني Sangha Tissa II) في مملكة (موريا Moriya) في جزيرة (سرنديب/سيريلانكا Serendib/Sri Lanka) يلي الحكم هذا العام 608م خلفاً لأخيه، ويفقد الملك في نفس هذا العام .
- الملك (موقالانا الثالث Mogallana III) يلي الحكم في مملكة (موريا Moriya) في جزيرة (سرنديب/سيريلانكا Serendib/Sri Lanka) هذا العام 608م ويظل حاكماً حتى عام 614م.

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وفتنام والمالايو

- إمبراطورية (سوي) الصينية لا تزال علاقتها سيئة جداً وملتبة مع إمبراطورية (كوريا goguryeo).

معالم أوروبا

- البطريرق (بونيفاس الرابع = بونيفيس = بونيفاثيوس IV Pope Boniface) يجلس على كرسي الإكليروس في الفاتكان في روما ليكون البابا السابع والستين خلفاً للبابا (بونيفاس الثالث) هذا العام 608م، وكان يشغل منصب شماس في الكنيسة، وكان الوزير الأول في روما في الحكومة التابعة للقسطنطينية.⁽²³⁴⁾



البابا بونيفاس الرابع
Boniface IV Pope

معالم إفريقيا

- القائد (ميسيتاس) ابن أخي (البطريق هرقل الأب الكبير) يستولي على الإسكندرية في مصر بين هذا العام 608م و عام 609م وفي نفس الوقت يهزأ به (البطريق هرقل) بن (البطريق هرقل) إلى (القسطنطينية) بقصد الإستيلاء عليها وإرغام (فوكاس قيصر) على ترك عرش بيزنطة، لما رآه من اندحار للجيوش البيزنطية أمام تقدم الفرس، وسله أسطولاً حربياً لتنفيذ المهمة.⁽²³⁵⁾

⁽²³⁴⁾ تاريخ أوروبا لعاشور جدول البابوات ، المنجد في الأعلام جدول البابوات
⁽²³⁵⁾ تاريخ المغرب الكبير 74/2

2

العهد المكي

الرسالة المحمدية

40

العام الأربعون من المولد الشريف

عام 609م

13 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافات يوم الأحد 609/1/1 م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 608 م
عبرية	15/تفيت/4369 سنة كاملة 355 يوماً
قبطي	6/طوبة/325
عربي قري	يوم الأحد 15/محرم عام 13 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/14 قبل الهجرة
هندي	530/pausa/11
مايا	OC12 muan18 9/8/15/10/10 haab
3305 - 3306 سنة الأفعى الصينية	



- في يوم الجمعة 25 نيسان من هذا العام 609 م يخسف القمر في مكة.
- في يوم السبت 18 تشرين الأول من هذا العام 609 م يخسف القمر في مكة.

معالم السيرة النبوية

- النبي ﷺ يبلغ عامه الأربعين في مكة المعظمة .

معالم الجزيرة العربية

- الشاعر زهير بن أبي سلمة المزنيّ؛ يموت هذا العام وكان من أعقل الشعراء؛ ومن أحكم العرب؛ ومن آخر شعره كانت قصيدة قالها في ما جرى بين كسرى وبين النعمان بن المنذر ملك العراق؛ وفيها يحذر من الاغترار بالدنيا؛ ومن الركون إلى الآمال الزائفة؛ التي تغرر بالمرء؛ وإلى أخذ العظة مما جرى بين كسرى والنعمان؛ فنها قوله :
1. أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ ؛ أَوْ يَيْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا؟
2. بَدَأَ لِي أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ ؛ فِيزَادُنِي إِلَى الْحَقِّ ؛ تَقْوَى اللَّهَ ؛ مَا كَانَ بَادِيَا
3. بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ تَفَنَّى نَفُوسِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ ؛ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
4. أَلَمْ تَرَ لِلنَّعْمَانِ ! كَانَ بِنَجْوَةٍ مِنَ الشَّرِّ ؛ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا
5. فَغَيَّرَ عَنْهُ مُلْكُ عَشْرِينَ حَجَّةً مِنَ الدَّهْرِ ؛ يَوْمَ وَاحِدٍ ؛ كَانَ غَاوِيَا

معالم الشام والعراق

- اليهود في عهد (فوكاس قيصر) في شمال سوريا والجزيرة كانوا قد دبّروا مكيدة للقيام بمذبحة بين النصارى وتدنيس كنائسهم، إلا أن المكيدة كانت قد كشفت، ففرض (فوكاس) ضرائب على اليهود المقيمين في أنطاكية واللاذقية وغيرها من المدن. (236)

- في هذا العام 609م أو الذي قبله يتوفى الجاثليق (جرجوار/غريغوريوس الأول) أسقف الكنيسة النسطورية وترك وراءه إراثاً عظيماً جداً وثروة طائلة، صادرها كسرى الثاني لنفسه، وظل منصب الجاثليق شاغراً لعدة سنوات، لأن كسرى - وقد ترك قياده لجبريل السنجاري كبير أطباءه المونوفيزي ولشيرين محظيته - عارض في انتخاب جاثليق نسطوري، فيظل الكرسي النسطوري شاغراً نحو عشرين سنة. فكان على كل (مطرافوليط) أن يتعهد إدارة منطقته. أما كنيسة (ساليق) فقام بإدارتها (الأركندياقون مارآبا) وأما المناطق الشمالية فقد اتفق عدد من المطارنة على تسليم إدارتها الكنسية إلى (باباي الكبير) الذي كان رئيس دير (إيزلا الكبير) وتجادل نصارى فارس كما تجادل نصارى بقية الأصقاع في طبيعة المسيح، وأثير في فارس أخيراً كما أثير في غيرها، وقد كسب النساطرة في صفهم رجلاً من أكبر أسر الفرس وهو (مهران كشنسب) الذي عُمد باسم (جورج) فأبلى في خدمة النسطورية بلاء حمده عليه، ولما جاء إلى عرش فارس (شيوخه بن كسرى أبرويز) إذن للنصارى أن ينتخبوا رئيساً على الكنيسة، فانتخبوا القسيس (إيشوعيا بجدالي) أسقف مدينة (بلد) جاثليقاً على كنيسة المشرق في هذه الأعوام.
- وكان جبريل كبير أطباء كسرى نسطورياً ثم اعتنق دين اليعاقبة من النصارى، لأن الجاثليق (صبريشوع) كان قد كفره بسبب نهجه في الحياة، وكان جبريل متمتعاً بثقة الملك الكاملة، وخاصة بعد أن انتهى سعيه - بعون من القسيس سرجيوس - إلى أن توهب شيرين محظية كسرى الثاني ولداً وهي التي لم يكن لها ولد، ولما اعتنقت شيرين النصرانية اليعقوبية علا شأنه وقدره عند كسرى. (237)

معالم الصين والتبت وترك وكوريا واليابان وقتناهم والمالايو

- ملك خوارزم هذا العام 609م هو (أرتموخ بن بوزكار بن خامكرى بن شاوش بن سخر بن أزكاجوار بن أسكجمول بن سنخسك بن بغرة بن أفرغ) (238)
- الخاقان (زانقار كيمين خاقان Zhangar Kimen-Qağan) يموت هذا العام 609م.
- الخان (شايبي/شيبى خاقان Shibi /Duojiishi/Tujieli/Tuochich/sipi/ship-Qağan/Qiuli Shipi-Qağan 始畢可汗) هو الخاقان التاسع (Qaghan/Ashina Duoji) يلي الملك في إمبراطورية الترك (Göktürks) خاقاناً جديداً هذا العام 609م وهو الخاقان التاسع وابن الخاقان السابق، وقد تزوج من زوجة أبيه الملكة (سوي يشينغ Sui Yicheng) الصينية، ويظل حاكماً حتى عام 619م وكان أول خاقان أعلن التمرد على التبعية للإمبراطورية الصينية (سوي) تلك الإمبراطورية التي تضجر منها حتى الشعب الصيني بسبب كثرة الإتاوات والضرائب وكعقوبة إلهية على الملك الابن الذي قتل أباه.

معالم أوروبا

- معبد الأصنام والأوثان في روما (البانثيون) يذشن هذا العام 609م لمريم العذراء ولجميع القسيسين ليكون كنيسة للنصارى بعد أن كان معبداً للوثنيين، وكان ذلك بمجهود البابا وبمباركة من القيص (فوكاس). (239)

(237) إيران في عهد الساسانيين 470، مواقع متخصصة على شبكة النت

(238) الآثار الباقية للبيروني 35

(239) الموسوعة العربية 318 وغيرها

- المبشر النصراني (سانت كولمبان الإيرلندي St.Columba) يطرد هذا العام 609م من غالة بسبب تشهيره بآثام الملكة (برونهيلد Brunhild) ولنزاعه مع القسيسين، لأن الأيرلنديين كانوا يحتفلون بعيد الفصح حسب تقويم كانت تسير عليه الكنيسة في باديء الأمر، ولكنها غيرت هذا التقويم عام 343م فحمل كولمبان بالقوة على ظهر سفينة مبحرة إلى أيرلندا، ولكن السفينة عادت إلى فرنسا مضطرة، فعبر كولمبان الأرض المحرمة عليه وجعل يعظ بنصرانيته أهل (بافاريا) الوثنيين .

- الشاعر اللاتيني (فورتيناتوس Venantius Fortunatus) الذي ولد عام 530م بإيطاليا، يموت هذا العام 609م وهو من شعراء غالة، تعلم في رافانا، ثم أنتقل إلى غالة في الثلاثين من عمره، وله كتابات بليغة، وأحب (ردجندا) زوجة (كلوثر الأول) حبا عذريا أفلاطونيا في قول (المؤرخ ول ديورانت) ولما أنشأت هي ديراً صار هو قسيساً عليه، وترقى ليشغل منصب أسقف (بواتيه) وله قصائد مدح فيها القسيسين، منها تسع وعشرون قصيدة فقط في مدح (جريجوري التوري) وحده، وكتب ترجمة شعرية للقس (مارتن) وله ترانيم؛ منها التي تدعى (Pange Lingua) وأخرى تدعى (Vexilla Regis) وهذه الأخيرة صارت هي الجزء الأخير من القداس الكاثوليكي. (240)

معالم إفريقيا

- البطريك (هرقل الأب Heraclius) الأرمني والي الشمال الإفريقي يعلن تمرده على (فوكاس قيصر) .
- والي مصر هو (يوحنا) هذا العام 609م من قبل (فوكاس قيصر) .

41

العام الحادي والأربعون من المولد الشريف

عام 610م

12 قبل الهجرة

المعالم الطبيعية

التقويم	موافات يوم الإثنين 610/1/1م جرجوارية
جوليانية	29 ديسمبر 609م
عبرية	27/تفيت/4370 سنة ناقصة
قبطي	6/طوبة/326
عربي قري	يوم الإثنين 26/محرم عام 12 قبل الهجرة
فارسي شمسي	11/دي/12 قبل الهجرة
هندي	Somavara 531/pausa/11 من أسبوع
مايا	Men13 muan18 9/8/16/10/15 haab
3306 - 3307 سنة الحصان الصينية	

- أول المحرم هو يوم الجمعة 5 كانون الأول من عام 609م وأول صفر هو يوم السبت 3 كانون الثاني من عام 610م وأول ربيع الأول هو يوم الأحد 1 شباط. وأول ربيع الثاني هو يوم الثلاثاء 3 آذار. وأول جمادى الأولى هو يوم الأربعاء 1 نيسان. وأول جمادى الثانية هو يوم الجمعة 1 أيار. وأول رجب هو يوم السبت 30 أيار. وأول شعبان هو يوم الأحد 28 حزيران. وأول رمضان هو يوم الاثنين 27 تموز. وأول شوال هو يوم الأربعاء 26 آب. وأول ذي القعدة هو يوم الجمعة 25 المل. وأول ذي الحجة هو يوم الأحد 25 تشرين الأول عام 610م .
- قال اليعقوبي في تاريخه: بعث رسول الله ﷺ لما استكمل أربعين سنة، فكان مبعثه في شهر ربيع الأول، وقيل في رمضان، ومن شهور العجم في شباط. وكانت سنته التي بعث فيها سنة قرآن في الدلو. قال ما شاء الله الحاسب: كان طالع السنة التي بعث فيها رسول الله ﷺ وهو القرآن الثالث من قرآن؛ مولده السنبله أربع درجات، والقمر في الميزان سبع عشرة درجة، والمريخ من الطالع في السنبله؛ ثلاث عشرة درجة راجعاً، والمشتري في الخامس في الجدي؛ إحدى وعشرين درجة، وزحل في الدلو في السادس؛ في تسع درجات حد الزهرة في الحوت، والشمس في الثامن في الحمل دقيقة، وعطارد في الحمل أربع عشرة درجة، وحد مدخل السنة منذ أول يوم دخلت فيه الشمس. وقال الخوارزمي: كانت الشمس يومئذ في الدلو أربعاً وعشرين درجة وخمس عشرة دقيقة، والقمر في السرطان سبع عشرة درجة، وزحل في الدلو تسع عشرة درجة، والمشتري اثنتي عشرة درجة، والمريخ في الحوت خمس عشرة درجة وثلاثين دقيقة، والزهرة في الحمل إحدى عشرة درجة، وعطارد في الدلو؛ ثلاثاً وعشرين درجة وثلاثين دقيقة.



- في يوم الثلاثاء 8 أيلول من هذا العام 610م يخسف القمر في مكة المعظمة.

معالم السيرة النبوية

- النبي محمد ﷺ يبلغ عامه الحادي والأربعين في مكة المعظمة .
- رسول الله ﷺ يرى في منامه الرؤيا الصادقة؛ وكان لا يراها حتى تتحقق في يقظته كَفَلَقَ الصَّبْحُ. فكان ذلك أول الوحي من الله .

شهر محرم

- أوله يوم الجمعة 12 كانون الأول 609 م .

لَمَّا تَقَارَبَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَضَرَ مَبْعَثُهُ؛ حُجِبَتِ الشَّيَاطِينُ عَنِ السَّمْعِ؛ وَحِيلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَقَاعِدِ الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ لَاسْتِرَاقِ السَّمْعِ فِيهَا، فَرَمَوْا بِالنَّجُومِ؛ فَعَرَفَتِ الْجِنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ. وَكَانَتْ ثَقِيفُ أَوَّلِ الْعَرَبِ فَرَعَ لِلرَّمِي بِالنَّجُومِ حِينَ رَمَى بِهَا، فَجَاءُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَحَدُ بَنِي عِلَاجٍ - وَكَانَ أَذْهَى الْعَرَبِ وَأَنْكَرُهَا رَأْيًا - فَقَالُوا لَهُ يَا عَمْرُو: أَلَمْ تَرَ مَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْقَذْفِ بِهَذِهِ النَّجُومِ؟ قَالَ بَلَى، فَانْظُرُوا، فَإِنَّ كَانَتْ مَعَالِمُ النَّجُومِ الَّتِي يَهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ وَتَعَرَفُ بِهَا الْأَنْوَاءُ مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ لِمَا يُصْلِحُ النَّاسَ كَانَتْ نَجُومًا غَيْرَهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ عَلَى حَالِهَا، فَهَذَا لِأَمْرِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْخَلْقَ فَمَا هُوَ؟ .

الجن على مختلف معتقداتها؛ تنتشر في الأرض؛ بعد أن منعوا من السموات؛ ليتبينوا السبب الذي من أجله منعوا من استراق السمع؛ فلم يظهر لهم شيء؛ وكان الله تعالى قد عمى أمر نبيه ﷺ حتى لا يعرفه بشر ولا جن فيؤذونه؛ ولكن الله تعالى يطلع من يشاء من عباده الصالحين على شيء من أحوال نبيه؛ ليكونا أنفةً له ودليل من دلائل نبوته.

شهر صفر

- أوله يوم السبت 10 كانون الثاني من عام 610 م .

1 شهر ربيع الأول

- أول شهر البعثة احتياطاً.
- أوله يوم الأحد 1 شباط من عام 610 م .⁽²⁴¹⁾
- رسول الله ﷺ لا يزال يتخفّ في غار حراء. وهو يرى في منامه الرؤيا الصادقة منذ يوم الاثنين لعشر خلون من هذا الشهر؛ وكان لا يراها حتى تتحقق في يقظته كفلق الصبح. فكان ذلك أول الوحي من الله. فكان هذا أول مبدأ نبوته ﷺ ويمكث على هذا الحال ستة أشهر؛ حتى شهر رمضان القادم .
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ حَتَّى تَحْسَرَ عَنْهُ الْبُيُوتُ وَيَقْضِي إِلَى شَعَابِ مَكَّةَ وَبَطُونِ أَوْدِيَّتِهَا، فَلَا يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَيَلْتَفِتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ فَلَا يَرَى غَيْرَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ .
- الْكَاهِنُ وَالْكَاهِنَةُ لَا يَزَالُ يَقْعُ مِنْهُمَا ذِكْرُ بَعْضِ أُمُورِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُلْقِي الْعَرَبُ لِذَلِكَ فِيهِ بَالًا .

2 شهر ربيع الثاني

- أوله يوم الثلاثاء 3 آذار من عام 610 م .
- لازالت الرؤيا تأتي محمداً ﷺ ولا زالت الدلائل تتابع؛ ولا زال يرى من العجائب مما جعله الله تعالى له أنفةً لوجيه على نبيه .

(241) بدأنا بعد الأشهر من هذا الشهر باعتبار الخلاف في مبدأ البعثة المحمدية معتبرين أول شهر ذكر في المبعث احتياطاً

3 شهر جمادى الأولى

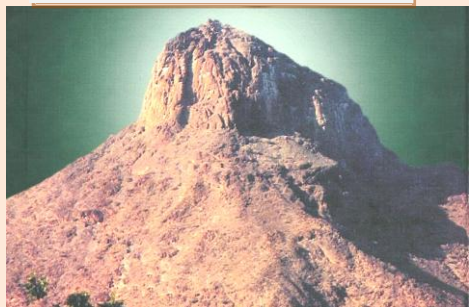
- أوله يوم الأربعاء 1 نيسان من عام 610 م .

4 شهر جمادى الثانية

- أوله يوم الجمعة 1 أيار من عام 610 م .

5 شهر رجب

جبل حراء حيث كان يتحنث النبي قبل النبوة



- أوله يوم السبت 30 أيار من عام 610 م .

- الوحي ينزل على رسول الله ﷺ في قول بعض العلماء .

6 شهر شعبان

- أوله يوم الأحد 28 حزيران من عام 610 م .

7 شهر رمضان

- أوله يوم الاثنين 27 تموز من عام 610 م .

- ينزل الوحي على رسول الله ﷺ لأول مرة في غار جبل حراء؛ وذلك ليلة الأحد 21 من رمضان من هذا العام

الثالث عشر قبل الهجرة؛ الموافق 16 أغسطس آب سنة 610م. أو نحو يوم الأحد، إذ بينما رسول الله نائم؛ جاءه جبريل بنمط من دياج فيه كتاب؛ فقال: اقرأ! فقال: ماذا أقرأ؟ فغته به حتى ظن أنه الموت؛ ثم أرسله؛ فقال: اقرأ! فقال النبي: ماذا أقرأ؟ فغته به حتى ظن أنه الموت؛ ثم أرسله؛ فقال: اقرأ! فقال النبي: ماذا أقرأ؟ فغته به حتى ظن أنه الموت؛ ثم أرسله؛ فقال: اقرأ! فقال النبي: ماذا أقرأ؟ فقال جبريل عليه السلام: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ فكانت هذه الآيات - صدر سورة العلق - أول ما نزل من القرآن العظيم . فقرأها النبي ثم انتهى؛ فأنصرف عنه؛ فكانما كتبت في قلبه كتاباً. ففرج حتى إذا كان في وسط من الجبل سمع صوتاً من السماء يقول: يا محمد! أنت رسول الله؛ وأنا جبريل. فرفع رأسه إلى السماء ينظر؛ فإذا جبريل في صورة رجل؛ جالس على كرسي بين السماء والأرض؛ صاف قدميه في أفق السماء؛ يقول: يا محمد! أنت رسول الله؛ وأنا جبريل. فوقف ينظر إليه؛ فما يتقدم؛ وما يتأخر؛ وجعل يصرف وجهه عنه في أفق السماء؛ فلا ينظر في ناحية منها إلا رآه كذلك؛ فما زال واقفاً ما يتقدم أمامه؛ وما يرجع وراءه؛ حتى بعثت خديجة رسلها في طلبه، فبلغوا أعلى مكة؛ ورجعوا إليها والنبي واقف في مكانه ذلك ثم أنصرف عنه. وأنصرف النبي راجعاً إلى أهله؛ حتى أتى خديجة؛ فجلس إلى نخلها مضيفاً إليها؛ فقالت: يا أبا القاسم! أين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسل في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إلي. فقال لأهل بيته: زملوني! زملوني! فزملوه؛ وجلس أهل بيته حوله؛ حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة: أي خديجة! ما لي لقد خشيت على نفسي؟! فأخبرها الخبر. فقال؛ وكانت امرأة جدة عاقلة: كلا! أبشر! فوالله لا يخزيك الله أبداً؛ فوالله إنك لتصل الرحم؛ وتصدق الحديث؛ وتحمل الكل؛ وتكسب المعدوم؛ وتقري الضيف؛ وتعين على نوائب الحق. فعملت أن الشيطان لا

سبيل له على أهل الصلاح؛ ثم مال بث أن جاءه جبريل بالوحي؛ فأخذت النبي شدة؛ ونزلت عليه بضع آيات من سورة المدثر ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7) فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ (8) فَذَلِكَ يَوْمُئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ فلما أحست خديجة بتغير حال النبي؛ قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقت إلى ابن عمها؛ ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وكان ورقة على المسيحية؛ وقرأ الكتب؛ وسمع من أهل التوراة؛ والإنجيل، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله أنه رأى؛ وسمع؛ فقال ورقة بن نوفل: قدوس! قدوس! والذي نفس ورقة بيده؛ لئن كنت صدقتيني يا خديجة؛ لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى. وأنه لنبي هذه الأمة؛ فقولي له: فليثبت. فرجعت إلى النبي وقالت له: أبشر يا بن عم! وأثبت؛ فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

- بعد أن هدأت نفس رسول الله، أم المؤمنين خديجة تذهب بالرسول ﷺ إلى ورقة بن نوفل؛ فقالت له: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: يا ابن أخي! ماذا ترى؟ فأخبره النبي ﷺ خبر ما رأى؛ فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى؛ ليتني فيها جذعا! ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك! فقال الرسول ﷺ أوخرجني هم؟ فقال ورقة: نعم! لم يأت رجل بما جئت به إلا أودي؛ وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا.
- ثم تتأم الوحي إلى رسول الله ﷺ وتتابع؛ ومضى رسول الله ﷺ على أمر الله؛ فأمنت له خديجة؛ وأهل بيته؛ علي بن أبي طالب؛ الذي كان في حجره؛ قد تكفل بتربيته؛ وكان عمره يومئذٍ عشر سنين؛ وأولاده؛ وزيد بن حارثة مولاه؛ ولا أحد يعلم بأمره؛ إلا هؤلاء؛ وورقة بن نوفل.
- النبي ﷺ يقرن الله به الملاك إسرافيل عليه السلام لأن الوحي سيفتر عنه ﷺ لمدة ثلاث سنين؛ مع أن جبريل عليه السلام يأتي إليه في أحيانا.

8 شهر شوال

- أوله يوم الأربعاء 26 آب من عام 631 م.
- رسول الله يخرج بعد ذلك اليوم الذي نزل عليه الوحي فيه؛ فجعل يطوف بالكعبة؛ فلقية ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة؛ فقال: يا ابن أخي! أخبرني بما رأيت وسمعت؛ فأخبره رسول الله ﷺ فقال له ورقة: والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة؛ ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى؛ ولتكذبه؛ ولتؤذينه؛ ولتخرجنه؛ ولتقاتلنه؛ ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرك الله نصرا يعلمه؛ ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه؛ ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى منزله.

9 شهر ذو القعدة

- أوله يوم الجمعة 25 المول من عام 631 م.

10 شهر ذو الحجة

- أوله يوم الأحد 25 تشرين الأول من عام 631م .

معالم جزيرة العرب

- الشاعر عنترة بن شداد العبسي المولود في عام 551م؛ يموت هذا العام 610م⁽²⁴²⁾ وهو أحد الفرسان الشجعان المقدمين في العرب؛ وأحد أصحاب المعلقات؛ وكان عفيف النفس؛ عربي من أمة زنجية تدعى زبيبة؛ وكان قد شهد حرب داحس والغبراء؛ إحدى أيام العرب العظيمة؛ وله أشعار في عبلة ابنة عمه؛ فقتله الأسد الرهيص؛ وهو جبار بن عمرو الطائي؛ وكانت له قومية وعصبية حميدة لقومه على الرغم من مناذتهم لهم؛ تارة لسواده؛ وأخرى حسداً له لشجاعته وإقدامه؛ حين جبن حساده عن تلك الخصال؛ وشعره لا رعونة فيه؛ سهل لا لين فيه؛ وكأنه شعر أجياد المخضرمين؛ يحكي نفسية الحكيم؛ المقدام؛ الصادق؛ العفيف .. فمن ذلك قوله :

1. إذا فاض دمعي واستهل على خدي وجاذبني شوقي إلى العلم السعدي
2. أذكر قومي ظلمهم لي وبغيتهم وقلة إنصافي على القرب والبعد
3. بنيت لهم بالسيف مجدا مشيدا فلما تناهي مجدهم هدموا مجدي
4. يعيبون لوني بالسواد؛ وإنما فعالم بالخبت أسود من جلدي
5. فوذا ذل جبراني إذا غبت عنهم وطال المدى؛ ماذا يلاقون من بعدي؟
6. وكيف يحل الدل قلبي؟ وصارمي إذا اهتز قلب الضد؛ يخفق كالرعد
7. متى سل في كفي يوم كريهة فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
8. وما الفخر إلا أن تكون عماتي مكرة الأطراف بالصّارم الهندي
9. نديمي إما غتُميا بعد سكرة فلا تذكر أطلال سلمى ولا هند
10. فله دري! كم غبار قطعتة على ضامر الجنبين معتدل القد

- الشاعر طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف من غني بن أعصر الغنوي؛ أحد فرسان قيس؛ يموت هذا العام 610م؛ وهو أوصف العرب للخيال؛ حتى أنه نسب إلى الخيل. ومن شعره قوله وهو يفخر :

1. وبيت تهب الريح في حجراته بأرض فضاء؛ بابه لم يحجب
2. سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أنحامي معصب
3. وأطنابه أرسان جرد كأثما صدور القنا من باديء ومعقب
4. نصبت على قوم تدر رماحهم عروق الأعادي من غرير وأشيب

معالم الشام والعراق

- في سبتمبر من هذا العام 610م وهو الشهر الأخير من حكم فوقاس قيصر يقع شغب في مدينة أنطاكياء، ويقتل الجنود البطريك (أناستاسيوس) الطاعن في السن، والإمبراطورية البيزنطية تضع قوة من الجند تحت إمرة (بونوسوس) كونت

(242) حددت تاريخ مولده ووفاته كتابات بعض المؤرخين الرومان

الشرق، فشرع في معاقبة المشاغبيين على الدولة بطرق بلغة الغاية في البشاعة والوحشية، واليهود يستغلون الوضع فجعلوا يهاجموا النصراني في أنطاكية تحت ستار المعاونة في الاقتصاص من المشاغبيين على الدولة.⁽²⁴³⁾

- القسيس (حنانا الحديدي) المعلم الأكبر في مدرسة نصيبين النصرانية التابعة لكنيسة المشرق يموت هذا العام 610م بعد أن حاول جاهداً في ربط الكنيستين الشرقية والغربية ببعضهما، إلا أنه فشل .

معالم فارس

- الفرس يواصلون فتوحاتهم في الأراض التابعة لحكم قيصر الروم.
- كان (كسرى أبرويز) ملك فارس لا يزال طوال حكم (فوقاس قيصر) يأمل في عودة صهره ابن (موريس قيصر) لعرش الروم لأنه أيقن بحنكته أن (فوقاس قيصر) لن يطول ملكه لأنه غير كفء وقاسي على شعبه، ولكنه يفقد الأمل هذا العام 610م حين تولى عرش القسطنطينية (هرقل قيصر) فثارت ثورته ضد الروم وما استطاع ضبط نفسه لما رأى من كفاءته!⁽²⁴⁴⁾

معالم الهند

- الإمبراطور (مانغاليسا Mangalesa) من أسرة شالوكا الهندية في غرب وسط الهند، والذي كان قد ولي الأمر عام 596م كوصي على العرش لحين بلوغ ابن أخيه المهراجا (بولاكسين Pulakesin) الوريث المقرر للملك، إلا أنه لم ليتنازل له عن الحكم لما بلغ رشده، وحاول أن يورث الإمبراطورية لابنه (سوندرا فارما Sundaravarma) مما أثار حفيظة ابن أخيه المهراجا (بولاكسين Pulakesin) فثار على عمه وجمع له الجوع حتى انتصر عليه نحو هذا العام 610م وعرف بالإمبراطور (بولاكسين الثاني Pulakesin II) واستمر عهده حتى عام 642م، ووسع رقعة دولته حتى شملت أغلب هضبة الدكن من بحر البنغال وحتى بحر العرب، وهو الإمبراطور الأكثر شهرة في تاريخ هذه الدولة . وحفظ للدولة قوتها، وبنى دور العبادة، وقضى على الثورات والتمردات التي كانت تنادي باسم عمه الذي خلعه عن حكمه. وتزوج من ابنة ملك (غانغا Ganga) تلك المملكة الصغيرة التي تقع جنوب غرب بلاده، فأنجبت له ابنه وخليفته الملك (فيكرماديتيا الأول Vikramaditya I) الذي حكم منذ عام 655م-680م ليكون آخر ملك من الأسرة .

وكان الإمبراطور بولاكسان الثاني قد أسس علاقات مع أباطرة زمانه، فقد تبادل هو و (كسرى الثاني أبرويز) الإمبراطور الفارسي السفراء فيما بينهما، وزار بلاده في عهده الرحالة الصيني (هسوان تسنغ/سيوان تسزين Hsüan-tsang) المعروف أيضاً باسم (شون جنغ Xuanzang) .

معالم أوروبا

- لما أكثر (فوكاس قيصر) من الفساد ومن سفك الدماء سعى أهالي بيزنطة في مراسلة البطريك (هرقل الكبير الأرمني Heraclius) والي إفريقيا من أجل أن ينقذهم من هذا الطاغية وينقذ دولتهم من تربص العدو الخارجي بها، فما كان من حاكم قرطاجة في الشمال الإفريقي إلا أن أرسل ابنه (فلافيوس أغسطس هرقل) هذا العام

⁽²⁴³⁾ تاريخ أنطاكية 338
⁽²⁴⁴⁾ الأخبار الطوال 106

610م وجهزه بأسطول بحري كبير مر به (هرقل) في طريقه إلى القسطنطينية بجزر البحر التابعة للبيزنطيين ثم مر بسواحل اليونان حتى بلغ مدينة (سالونيك The Saonica) فكانت مركزاً لعملياته العسكرية، وأقام بها مدة ثم اتجه بأسطوله إلى مضيق الدردنيل، ولم يصمد أسطول (فوقاس) كثيراً أمام أسطول (هرقل) كما سارع الأهالي بالانضمام إلى أسطول (هرقل) ثم دخل القسطنطينية وقتل (فوقاس قيصر) في الخامس عشر من أكتوبر من هذا العام 610م فنجح (هرقل) في أن ينتقم (لموريس قيصر الأرمني) ابن جلدته وابن عمه، وأن ينقذ الدولة وأن يحل في قلوب شعبها، بل قد نجح أن نادى بنفسه قيصراً، وكان (هرقل) على علم تام بالآروسية المسيحية حيث كانت تسود في الشمال الإفريقي، إلا أنه تمسك بدين الدولة الرسمي ليحافظ على منصبه. وبذا يكون العصر الروماني قد انتهى وولى بجلوس (هرقل قيصر) على عرش بيزنطة لبدأ العصر البيزنطي، فعهده نقطة تحول في تاريخ الإمبراطورية وبداية انتعاش قوتها، فمكث عشر سنوات ينشيء جيشاً جديداً ودولة جديدة قبل أن يبدأ باسترجاع الأراضي التي أحلتها الفرس ليعيدها إلى حوزة بيزنطة والتي لم تلبث إلا قليلاً ليستولي عليها المسلمون .



القسيس غال الإيرلندي



هرقل قيصر ومعه ابنه قسطنطين الثالث الذي خلفه، وهرقل بن هرقل



- البطريرك (سرجيوس الأول 1 Sergius) يجلس على كرسي كنيسة القسطنطينية هذا العام 610م وحتى عام 638م بأمر من الإمبراطور (هرقل قيصر) وكان (هرقل قيصر) يقوم بإصلاحات في الدولة من جميع النواحي، وكان هذا القسيس قد لعنه المجمع المنعقد بعد في عام 680م كما أنه هو الذي جعل (هرقل قيصر) يعدل عن فكرته في نقل العاصمة من (القسطنطينية) إلى (قرطاجنة) .⁽²⁴⁵⁾
- الراهب (كولومبان الأيرلندي) يقوم بالتنصير هذا العام 610م ويؤسس جماعة في (بريجنز Bregenz) على الطرف الشرقي لبحيرة (كونستانس Constance) وفي صحبته القسيس (غال/غالوس Saint Gall, Gallen, or Gallus) الإيرلندي المولود عام 550م والذي سيتوفى بعد عصر النبوة عام 646م.⁽²⁴⁶⁾

⁽²⁴⁵⁾ معالم الإمبراطورية البيزنطية 73، معجم التراجم البيزنطية 37
⁽²⁴⁶⁾ موسوعة تاريخ أوروبا 1/ 262

- القوط الغربيين في إسبانيا (الفيزوقوط) يتولى عليهم (جوندمار Guandemar/Gundemarus) ملكاً هذا العام 610م وحتى عام 612م خلفاً للملك (وترينج Witterich) وهو أحد العظماء، رشحته وجهاء القوط على أن يلي الملك، وكان كاثوليكياً، فحاول جاهداً كي يعزز مكانة الكاثوليكية بين الشعب، وسعى على طرد فلول البيزنطيين من شبه جزيرة ليبريا، وقتل بعد عامين. (247)

- الشاعر (فرتاتس) المولود عام 530م يموت هذا العام أو العام الماضي. (248)
- في شهر شباط/فبراير من هذا العام 610م بابا الفاتكان (بونيفاس الرابع) يعقد مجلساً للأساقفة، وكان في الحاضرين القسيس (ميليتوس Saint Mellitus) الذي صار فيما بعد ثالث أسقف (كانتبري Canterbury).
- القانوني (ثيوفيلكت سيموكاتس) يقدم إلى (القسطنطينية) من الاسكندرية لدراسة القانون هذا العام 610م كما ولي عدة وظائف في الدولة البيزنطية. (249)

معالم إفريقيا

- في مصر يبدأ عهد القسيس (يوحنا المحسن) ليكون بطريرك الإسكندرية هذا العام 610م أو العام الماضي وحتى عام 619م وكان يحسن للمحتاجين، وكان هرقل قيصر قد عزم على إصلاح الدولة من جميع نواحيها. (250)
- والي مصر من قبل (هرقل قيصر) هو (نكيتاس) هذا العام 610م كبادرة من (هرقل قيصر) لإنقاذ الدولة. (251)
- في نحو هذا العام 610م الفرس يغزون بلاد الشام، والنصارى يلجأون إلى مصر؛ والبطريرك الروماني (يوحنا) ومعه البطريرك القبطي (أناسطاسيوس Anastasius) يسارعان في إكرام نصارى بلاد الشام، وكان البطريرك القبطي قد احتفى ببطريرك أنطاكية الذي فرّ من المدّ الفارسي. (252)
- بطريرك القسطنطينية (سرجيوس الأول Sergius 1) ينصح (هرقل قيصر) ألا ينقل العاصمة من (القسطنطينية) إلى (قرطاجة). (253)
- الأمازيغ في الشمال الإفريقي والأقباط في مصر يزداد تدميرهم من الاحتلال البيزنطي الذي ينتقص من حقوقهم ويحد من حرية المعتقد، وشمال القارة الإفريقية يعيش حالة كره عام للبيزنطي ويبحث عن مخلص مما أتاح للعرب المسلمين السهولة في تمدد الدولة الإسلامية في عصور ما بعد النبوة.

معالم الأمريكتين

- في هذا العام 610م أو الأعوام التي قبله، وضمن إطار حضارة المايا، حصلت مملكة (بالينقي Palenque) على استقلالها عن مملكة (كالاكول Calakmul).

انتهى الجزء الأول

(247) تاريخ أوروبا لعاشور 668/1، معالم ؟؟، دولة القوط الغربيين 105، مواقع علمية شبكة الننت

(248) قصة الحضارة 9/12، 191

(249) معجم التراجم البيزنطية 222

(250) المنجد 754

(251) حكام مصر 56

(252) تاريخ الأمة القبطية وكنيستها 112/2

(253) معالم الإمبراطورية البيزنطية 73، معجم التراجم البيزنطية 37